



مستور کی کو کتاب درمذہبیت اسلام

BP
۲۳.
۱۲۵
۳۹

کتابخانه دانشکده الهیات و معارف اسلامی مشهد
شماره ۸۶۷۶۱ تاریخ ۱۴۸۹/۱۰/۱۵

۱۰۴۵

۲۴۳

ع

کتابخانه الهیات و معارف اسلامی مشهد

هذا كتاب الأنوار في مولد النبي المختار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي خلق روح محمد صلى الله عليه وآله
قبل خلق الأرواح وجعل جسمه الشريف ونوره
اللطيف أحسن الصور والاشباح واستخرج
عقله الأقدس القدسي من معدرة الصدق
واليقين اليسر هدى سره لباس المتعابينه و
الهداية وقدس صائب فكره عن اوزاع الشك
والرغيب والغواية وتوج هامة بتاج الرفعة و
القدرة والجلالة والبدابة ونور جسمه ونور
تاج النبوة والامامة والولاية وشرق مستقيم

قامته

قامته بتشريف الرسالة والكرامة والزكاة شرح
صدره بانوار المحبة واللفظ الكرم وأوضح على قلبه خفايق
العلوم ودقائق الفهم كما اشار اليه بقوله جل جلاله و
علمك ما لم تعلم جعل نفسه الكريمة واسطة عقد الوجود
وصير ذاته الشريفة منبع كل خير موجود اطاع شمس نبوته
قبل طلوع اثمار البين من افق السماء الغر والتمكين كما قال
صلى الله عليه وآله كُنتُ نَبِيًّا وَاَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِينِ لَجِسْمِ
رُوحِهِ الْمُقَدَّسَةِ وَنُورِهِ الْمُقَدَّسِ عَلَى حِجَابِ الْقُرْبِ وَالسَّعَادَةِ
وَأُولَئِكَ الْمَجْدُ وَالسِّيَادَةُ ثُمَّ بَعَثَهُ بَعْدَ حِينَ فِي هَذِهِ
الشَّهْرِ الشَّرِيفِ وَالْمَوْسَمِ الْمُبَارَكِ الْمُنِيفِ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ الشَّاهِدِ
فَإِنَّهُ يَبْظُهُورُ فَوْرَةً افطار الارض واطرافها زين رباع العا

بظهور انوار شهر الربيع وبتبين عند العالم قدر هذا الشهر ^{ففع}
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله العالمين
وباعث الرسل اجمعين ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي جعله الله كاشف الغم وشفيع الامة وناصر الخلق
ومشتر اوامر بالحق ومؤتمرا صلى الله عليه وآله الاطهار
وصحبه الاخيار وبعد فاعلم انها الراغب الاستماع ^{خيار}
الواردة في شان فضائل النبي الامي القرشي والطالب لا
لاستماع الآثار الثابته في شمائل الرسول المكي المدني
الهاشمي مناقب ذاته الطاهرة الكثر من ان تحصى
وتحذف لان اجر ذاته الشريفه الكريمه لا تقدر في هاتيه
وتبرصفاته المنيفه لانعام غايه بكل مدح ^{مد}
من المادحون ذرة من عالم كمال نفسه الاقشع

وكل

وكل واصف وصفه به الواصفون قطرة من بحار
ذاته الاقدس ولكن لما جوت عادة العلماء الكبار
بانهم يجلسون في هذا الشهر المبارك الرفيع المسماه
بالربيع المجالس الشريفه والمخافل المباركة المنيفه
علان الخير والحبور بذكر بعض من شمائله وشرح
نبذة من شمائله لتقرأ في بعض المجالس التي تجلس في
هذه الايام والليالي لطيب وقات من حضر فيها
لاستماع من الخاص والعام وتصل بذكات هذه الاجناب
الى سائر المؤمنين والمؤمنات وتديم بدمه العافيه
بين المسلمين والمسلمات انه ولي الخير والانه ومنه
التوفيق والاجابة والهادي الى سواء السبيل وهو
حسبي ونعم الوكيل قال ابو الحسن البكري هذا الكتاب

وبجده والحق تبارك وتعالى ينظر اليه ويقول يا عبد
انت المراد وانا المريد وانت خيرتي من خلقي وعزتي
جلالي لولاك ما خلقت الأفلاك مزاحبك احبته
ومن ابغضك ابغضته فتلا لا نوره وارفع شأنه
فخلق الله تعالى منه اثنا عشر حجابا فاولها حجاب القدرة
ثم حجاب العظمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم
ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب النبوة ثم
حجاب الكبرياء ثم حجاب السيادة ثم حجاب السعادة
ثم حجاب الشفاعة ثم امر نور محمد ان يدخل حجاب
القدرة فدخله وهو يقول سبحان ربي الاعلى وبجده
فبقي اثني عشر الف عام ثم امره ان يدخل في حجاب العظمة
فدخله وهو يقول سبحان عالم السراخفي مدة عشرة

الاف

الاف عام ثم دخل في حجاب الغزة وهو يقول سبحان من
هو الملك المئان عشرة الاف عام ثم دخل في حجاب الهيبة
فدخل وهو يقول سبحان من هو غني لا يقتر تسعة
الاف عام ثم دخل في حجاب الجبروت وهو يقول سبحان
الملك الكريم الاكرم ثمانية الاف سنة ثم دخل في
حجاب الغزة الرحمة وهو يقول سبحان رب العرش
العظيم سبعة الاف سنة ثم دخل في حجاب المنزلة فدخل
وهو يقول سبحان رب الغزة عما يصفون الاف سنة
سنة ثم دخل في حجاب السعادة فدخل وهو يقول
سبحان الله وبجده الف سنة قال الامام علي بن ابي
طالب ثم ان الله تبارك وتعالى خلق من نور محمد
عشرين مجرا من نور في كل بحر علوم لا يعلمها الا الله تعالى

ثُمَّ قَالَ لِنُورٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْزَلَ فِي بَحْرِ الْعَرَّةِ فَنَزَلَ
فِيهِ مَائَةُ أَلْفٍ عَامٍ ثُمَّ أَنْزَلَهُ فِي بَحْرِ الصَّدِيقِ فَنَزَلَ
فِيهِ مَائَةُ أَلْفٍ عَامٍ ثُمَّ ادْخَلْتَهُ فِي بَحْرِ الْخُشُوعِ فَكَتَ
فِيهِ مَائَةُ أَلْفٍ عَامٍ ثُمَّ ادْخَلَهُ فِي بَحْرِ التَّوَّاضِعِ فَكَتَ
فِيهِ مَائَةُ أَلْفٍ عَامٍ ثُمَّ ادْخَلَهُ بَحْرَ الرِّضَا فَكَتَ فِيهِ مَائَةُ
أَلْفٍ عَامٍ ثُمَّ ادْخَلَهُ بَحْرَ الْوَقَارِ فَكَتَ فِيهِ مَائَةُ أَلْفٍ
عَامٍ ثُمَّ ادْخَلَهُ بَحْرَ الْخَشْيَةِ فَكَتَ فِيهِ مَائَةُ أَلْفٍ عَامٍ
ثُمَّ ادْخَلَهُ بَحْرَ الصَّبْرِ فَكَتَ فِيهِ مَائَةُ أَلْفٍ عَامٍ ثُمَّ
ادْخَلَهُ فِي بَحْرِ الْهِنَا فَكَتَ فِيهِ مَائَةُ أَلْفٍ عَامٍ ثُمَّ ادْخَلَهُ فِي
بَحْرِ الصِّيَانَةِ فَكَتَ فِيهِ مَائَةُ أَلْفٍ عَامٍ ثُمَّ ادْخَلَهُ فِي
بَحْرِ الْحَيَاةِ فَكَتَ فِيهِ مَائَةُ أَلْفٍ عَامٍ ثُمَّ ثَقَلَتْ فِي ثَمَانِينَ
وَعَشْرِينَ سَجًّا فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ آخِرِ الْأَمْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

يَا حَبِيبِي

يَا حَبِيبِي يَا سَيِّدَ رُسُلِي أَنْتَ الشَّفِيعُ يَوْمَ الْمَحْشَرِ فَخَرَّ النُّورُ
سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَامَ وَهُوَ عَرَفَانٌ فَقَطَرَتْ
مِنْهُ قَطْرَاتٌ كَأَنَّ عِدَّةَهَا مَائَةُ أَلْفٍ وَارْبَعُونَ
أَلْفَ قَطْرَةٍ كُلُّ قَطْرَةٍ لِنُورٍ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَمَّا اكْتَامَتْ
الْأَنْوَارُ صَارَتْ تَطُوفُ حَوْلَ نُورِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَطُوفُ
الْحَاجُّ حَوْلَ الْكَعْبَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَهُمْ سَيِّجُونَ
اللَّهُ تَعَالَى وَيَقْدُسُونَهُ وَيَحْمَدُونَهُ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ
مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لَا يَعْجَلُ فَنَادَاهُمْ
الرَّبُّ يَبَارِكُ وَتَعَالَى اعْرِفُونِ مَنْ أُنْزِلَ فِيهِ نُورُ مُحَمَّدٍ
فَبَلَ الْأَنْوَارُ وَنَادَى أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ فَإِذَا بِالْأَنْدَا
مِنْ قَبْلِ الْحَقِّ أَنْتَ حَبِيبِي وَأَنْتَ صَفِيٌّ وَخَيْرُ خَلْقِي

بأقي الجوهرة بعين الهيبة قدابت فخلق من دُخانها السَّمَوَاتِ
ومن برزدها الأرض فلما خلق الله تعالى الأرض
صارت تموج بأهلها كالسفينه فخلق الله الجبال وأرسلها
ثم خلق الله تعالى ملكاً من أعظم ما يكون في القوة قد خل
تحت الأرض وأخرج يداً له بالشرق ويداً له بالمغرب
أمسك أطراف الأرضين ثم لم يكن لقدمي الملك قراراً
فخلق صخرة عظيمة ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق لها ثوراً
عظيماً لم يقدر أحد أن ينظر إليه لعظم هيئته و
بريق عينيه حتى لو وضعت البحار كلها في إحدى
منخريه ما كانت إلا كخردلة ملقاة في فلاة فدخل الثور
تحت الصخرة وحملها على ظهره وقروته واسم ذلك الثور
لهوتانه لم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى حوتاً عظيماً

واسم

واسم ذلك الحوت ياموت فدخل الحوت تحت قدمي
الثور فاستقر الثور على ظهر الحوت والأرض كلها على
كاهل الملك والملك على الصخرة والصخرة على الثور
والثور على الحوت والحوت على الماء والماء على الهوى
والهوى على الظلمة ثم انقطع علم الخلائق عما تحت
الظلمة فإنه لا يعلمها أحد إلا الله في ملكه ثم خلق
العرش من الضيائين أحدهما الفضل والثاني العدل
ثم إن الضيائين انقسموا نصفين فخلق منهما أربعة
أشياء العقل والحلم والعلم والنخا ثم خلق من العقل
الخوف وخلق منه العلم وخلق منه الرضا ومن الحكمة
الأرادة ومن النخا المحبة والمرقة ثم عجز هذه
الأشياء فطينته محمد ثم خلق من طينته أهل

ومن طينة اهل بيته سائر الانبياء ثم خلق بعدهم ارواح
المؤمنين من امة محمد ص ثم خلق الشمس والقمر والنجوم
والليل والنهار والضياء والظلام وسائر الملائكة
من نور محمد ص فلما تكاملت الانوار سكن نور محمد ص
ثم انتقل نوره الى الجنة فبقى سبعين الف عام ثم انتقل
نوره الى اُسْدَةِ الْمُنْتَهَى فبقى سبعين الف عام ثم انتقل
نوره الى السماء السابعة فبقى سبعين الف عام ثم الى
السماء السادسة فبقى سبعين الف عام ثم الى السماء
الخامسة فبقى سبعين الف عام ثم انتقل الى السماء
الرابعة فبقى سبعين الف عام ثم انتقل الى السماء الثالثة
فبقى سبعين الف عام ثم الى السماء الثانية فبقى سبعين
الف عام ثم انتقل الى السماء الدنيا فبقى نوره الى ان

اراد الله

اراد الله تعالى ان يخلق ادم فلما اراد الله تبارك وتعالى ان
يخلق ادم ع امير جبرئيل ع ان ينزل الى الارض ويقبض منها
قبضة فتزل جبرئيل ع فسبقه ابليس لعنه الله فقال
للاَرْضِ اِذَا اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَرِيدُ اَنْ يَخْلُقَ مِنْكَ
خَلْقًا وَيُعَذِّبُهُ بِالنَّارِ فَاِذَا اَنْتَ مَلَأْتَهُ فَقُولِي اِنِّي
اعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْكُمْ اِنْ تَاخَذُوا مِنِّي شَيْئًا يَكُونُ لِلنَّارِ
فِيهِ نَصِيبٌ فَجَاءَهَا جِبْرِئِيلُ ع فَقَالَتْ لَهُ اِنِّي اعُوذُ
بِالَّذِي خَلَقَكَ وَارْسَلَكَ اِنْ لَا تَاخُذْ مِنِّي شَيْئًا فَرَجَعَ
جِبْرِئِيلُ ع وَلَمْ يَقْبِضْ مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ يَا رَبِّ قَدْ اسْتَعَا
بَكَ مِنِّي فَرَجْتَهَا فَبَعَثَ مِيكَائِيلُ فَعَادَ كَذَلِكَ فَبَعَثَ
اسْرَافِيلُ فَرَجَعَ كَذَلِكَ فَبَعَثَ عِزْرَائِيلُ فَقَالَتْ مِثْلُ الْاَوَّلِ
فَقَالَ لَهَا وَاَنَا اعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ اِنْ اَعْصَى لِي اَمْرًا فَيَقْبِضُ

تعالى آدم ع اوحى الى الملائكة اني خالق بشر آمنطين
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
فخلت الملائكة ع جسد آدم ووضعوه على باب
الجنة وهو جسد الارواح فيه والملائكة تنظرون
متى يؤمرون بالسجود له وكان ذلك اليوم يوم الجمعة
بعد الظهر ثم ان الله تعالى من الملائكة بالسجود
لادم ع فسجدوا الا ابليس لم يخرق الله تعالى
بعد ذلك الروح وقال لها ادخلي في هذا الجسد
فرايت مدخلا ضيقا فوقفت فرايت مدخلا ضيقا
فقال لها ادخلي كرها واخرجي كرها فتظلم في ذلك
الشيخ الرئيس العالم الحكيم علي ابن سينا قدس الله
روحه يصف الروح كيف دخلت كرها وخربت

فقال

فقال هذه الابيات يقول
هبطت اليك من الجبل الارفع **و** فرأى ذات تعزذ وتمنع
محبوبة عن كل مقلة ناظر **و** فهي التي سمرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وبرها **و** كرهت فراقك وهي ذات تمنع
الفت وماسكت فلما واصلت **و** كرهت مفارقة الخراب البليغ
علقت بها ماء الثقل فاصبحت **و** بين المعالم والطلوك الخروج
تبكي اذا ذكرت عهدا بالجماء **و** بمدامع نهمي ولم تنقطع
ونظرا لما حمة على الدمع التي **و** رست بتكرار الرياح الاربعة
حتى اذا قرب المسير الى الجماء **و** ودنى الرجل الى القضاء لاوسع
وغدت مفارقة لكل ضحيف **و** عنها حليف الشرب غير مشيع
هيجت وقد كشف الغطاء وابصر **و** ما ليس يدرك بالعين الهجيع
وغدت تغرد فوق دوح شاهق **و** والعلم يرفع كل من لم يرفع

ان كان ارسلها الاله لحكمة طوبى عن الفطن اللبيب الاسمع
مهيوطها ان كان ضمير لا ازم لتكون سباعية لمن لم يسمع
وتكون عالمة بكل حقيقة في العالمين وخيرها لم يرفع
فهي التي قطع الزمان طريقها حتى اذا غرقت بغير المطلع
فكأنما برق تالق بالجماء ثم انطوى فكانه لم يطلع
انعم برء جوابها انا فاحص عنه فتدار العلم ذات تشعشع
قال فدخلت الروح من البياض الى العينين فجعل ينظر
الى نفسه لسمع بسبح الملائكة فلما وصلت الى الخياشيم
عطس آدم فانطقه الله تعالى يا محمد فقال الحمد
لله فهي اول كلمة قالها آدم وقال الحق سبحانه وتعالى
رحمك الله يا آدم لهذا خلقتك وهذا لك ولولدك
ان قالوا مثل ما قلت فلذلك صار في تسمية العاطس

سنة

سنة ولم يكن له ابليس لعن الله باسند منه ثم ان
آدم لما فتح عينيه رأى مكتوباً على العرش لا اله الا
الله محمد رسول الله فلما وصلت الروح الى ساقبيه
قام ان يبلغ الى قدميه وذلك قوله تعالى وكان الانشا
عجولاً وقال الصادق ع كانت الروح في رأس آدم
مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ظهره مائة عام
وفي فخذه مائة عام وفي ساقبيه مائة عام فلما استوى
ادم ع قائماً بامر الله تعالى ملائكة بالسجود وكان ذلك
بعد الظهر يوم الجمعة فبقيت في سجودها الى العصر
فسمع آدم ع في ظهره نديساً كنشيش الطير وتبججاً او
تقدسياً فقال آدم ع يادى ما هذا قال هذا التسبيح
محمد العري سيد الاولين والاخرين والشفيع فيهم يوم

نور رسول الله ﷺ في غرة آدم ﷺ حتى حملت حواء بشيت وكانت
الملائكة يهنئونها بشيت فلما وضعتها نظرت بئر عيني
نور رسول الله ﷺ يلهب النهابا ويستغل اشتغالا فخرجت
بذلك فصر جبرئيل ﷺ بينها وبين ابليس حجابا من نور
غلاظة خضراء ثم رجع الى ما قاله **ابو الحسن البكري**
ولم ينزل اللعين ابليس محبوسا محبوسا حتى بلغ شيت
سبع سنين والنور يشرق من غرته الى السماء فلما علم
آدم ﷺ ان ولده شيت بلغ مبالغ الرجال قال له يا بني
اني مفارقك عن قريب فادن مني حتى اخذ عليك
العهود والمواثيق كما اخذ الله علي من قبلك ثم رفع
آدم ﷺ رأسه وقد علم الله ما يريد ثم امر الملائكة ان
يمسكون عن التبسيع فعملت اجنتها والجنان من غرها

ومني

وسكن صريرا بوابها وجريان انهارها ونصفها
وقطاولت لاستماع ما يقول آدم ﷺ من التقديس ومنير
الشمس خلقتني كيف شئت وقد اودعتني الذي اودعتني
ان اري منه الشرف والكرامة وقد صار لولدي شيت
واني ريد ان اخذ عليه العهد كما اخذته علي اللهم
وانت الشاهد فاذا بالتدأ من قبل الله تعالى يا آدم خذ
علي ولدك شيت العهد والميثاق واشهد عليه جبرئيل
وميكائيل والملائكة اجمعين قال صاحب الحديث فامر الله
سجانه وتعالى جبرئيل ان يهبط الى الارض في سبعين الفا
من الملائكة في ايديهم الوتة الحمد وبيده حربة بيضا فلم
مكون من مشيئة رب العالمين فاقبل جبرئيل ﷺ وقال يا آدم
ربك يعزك السلام ويقول لك الكذب على ولدك شيت

كتابا بالعهد والميثاق واشهد عليه جبرئيل وميكائيل
والملاك اجمعين فكتب آدم واشهد عليه وختمه بخاتم
ودفعه الى اسثيث وكسا قبل انصرافه حلوتين حمرا وتين
اضوء من نور الشمس وارق من الماء لم يقطعا ولم يفصلا
بل قال لهما الجليل كونا فكانتا ثم تفرقا على ذلك وقيل
العهد والزمن على نفسه ولم ينزل النور في وجهه حتى تزوج
المجاولة البيضاء وكانت امرأة طول حوى ٤٠ وافتتن بها
خطبها جبرئيل فلما وطأها حلت بانوش فلما وطأها
حلت به نادا مناد من السماء حفيدا لك يا حوريه بما
حلت من نور سيد الاولين والاخرين وخاتم النبیین فلما
ولدت به وبلغ مبالغ الرجال اخذ عليه شيث العهد و
الميثاق لما اخذ عليه آدم ٤٠ وانتقل النور الى ولده

قینان

قینان ومن قینان الى مهلا مثل ومن مهلا مثل الى اددو
منه اخنوخ ومنه الى ادریس ثم اودعه ادریس ولده
متوشلخ واخذ عليه العهد ثم انتقل الى نوح ٤٠ ومن نوح
الى ولده سام ومرتسام الى ارفخشذ ومنه الى عابر ومنه
الى قانع ومنه الى ارغون ومنه الى شارح ومنه الى ناخور
ثم انتقل الى قارح ومنه الى ولده ابراهيم ومن ابراهيم الى
اسماعيل ومنه الى ولده قیدار ثم الى الحميس ثم الى یثیب
ثم الى شخب ومنه الى ادد ومنه الى عدنان ومنه الى معد
ومنه الى نزار ومن نزار الى مضر ومن مضر الى الیاس ومنه
الى مدرکه ومنه الى خزيمة ومنه الى کنانه ومن کنانه
الى قصى ومن قصى الى لوی ومن لوی الى غالب ومن غالب
الى نهر ومن نهر الى عبد مناف ومن عبد مناف الى هاشم

وسلموا اليه مفاتيح الكعبة والسقاية والحجابة و
الرفادة ومصادر امور الدنيا ومواردها وسلموا اليه
لوى نزار وقوس اسماعيل وميصر ابراهيم ونعل شيث
وخاتم فوج وعصا موسى وجية يحيى ^ع فلما اختوى
على ذلك كله ظهر فخره ومجده وكان يقوم بالحاج ويتولى
امورهم ولا ينصرفون عنه الا شاكرين له **قال ابو**
الحسن البكري وكان هاشم اذا اهل هلال ذي الحجة بامر
الناس بالاجتماع الى الكعبة فاذا اكاملوا قام فيهم
خطيبا وقال معاشر الناس انكم جيران الله واهل بيته
وانه سيأتكم في هذا الموسم نوار بيت الله الحرام و
هم اضياف الله والاضياف هم اولى بالكرامة وقد خصكم
الله بعبادتهم وكرمكم والله سيأتون شعاعا نارا من كل

نخ عميق ويقصدونكم من كل وادٍ يحيق فافروهم واحموم وكرمهم
يكرمكم الله تعالى وكان قرش يخرج مال الكثير وكان هاشم
ينصب حواض الأديم ويجعل فيها ماء زفره وعلى باقي الحياض
من سائر الأبيار بحيث يشربون الحاج وكان يطعمهم قبل
الترويه بيوم ويحمل لهم الطعام الى منى وعرفه وكان يترد
لهم اللحم والتمر والتمر ويسقيهم اللبن الى حيث يصعدون
قال ابو الحسن البكري بلغنا ان اهل مكة وقع بهم جذب وضيق
وغلاء ولم يكن عندهم ما يزودون به الحاج فبعث هاشم
الى الشام اباعرا له فباعها واشترى كعكا وزبينا ولم يترك عنده
من ذلك قوت يوم واحد وبذل ذلك كله الحاج وصار الناس
يشكرونه في الافاق وفيه **قال الشاعر**
يا ايها الرجل المحجد رحيله هل المردت بدار عيد منافه

تلكك امك لومرت بذاري ● لعجبت من كرم ومن اوصاف
يسطوا اليك الراحين كلهم ● عند الشتاء وحللت الألاف
قال فبلغ خبره الى النجاشي ملك الحبشة والقيصر ملك
الروم فارسلوا اليه ولهدونه بناتهم رغبة في النور
الذي في وجهه وهو نور رسول الله ﷺ الآن رهبا نهم
اخبروهم بذلك انه نور رسول الله ﷺ فابا غر ذلك وتزوج
من شاء قومهم ورزق منهم اولادا وكانوا اولاده
الذكور ابيد ونضرو عمر وصفي واما البنات فصعصعه
ورقيه وخلادة والشعنا وهذه جملة الذكور والاناث
ونور محمد ﷺ في وجهه لم ينزل فعظم لذلك فلما كان في بعض
الليالي وقد طاف بالبيت وسأل الله تعالى ان يرزقه ولدا
يكون فيه نور رسول الله ﷺ فاخذته النعاس فمال من البيت

ثم

ثم اصطحب فاقاه هاتف في منامه يقول له عليك تسليما
بنت عمر فانها امرأة طاهرة مطهرة الاذيال فخذها
وادفع اليها المهر الجليل فلم تجدلها مشبهها في الناس
فانك ترزق منها وكذا يكون فيه نور رسول الله ﷺ
المصطفى فصاحبها فرشد فسر الى الكرمية عاجلا فاقا ●
هاشم فرعا من عوبيا فاحضرني عمه واخاه المطلب واخيه
مبارداي في منامه وبما قال الهاتف قال اخوه المطلب
يا اخي ان المرأة لمعروفة كبيرة في عشيرتها قد ملكت
عفة وصلا حارقة واعتدالا وهي سلما بنت عمر بن
لبيد بن النجار وهم اهل الاضياف والعفاف وانت
اشرف منهم حسبا وبضيا وقد تطاولت اليك الملوك
والحباية فانا نحن اليك خطايا فقال هاشم لاهو

نفسها وقد خرجت بالأمس إلى سوق بني قنيقاع فان
اقتسم معنا فانتم في الضيافة والكلاوية وان اردتم ان
تسيروا اليها فتقع الرعاية والكلاوية ومن الخاطبا لها
والراغب فيها قالوا جميعا صاحب هذا النور الساطع والضياء
اللامع سراج بيت الله الحرام ومصباح الظلام الموصوف
بالجود والاكرام هاشم بن عبد مناف صاحب حلز الابل
ورائي ذروة الاحقاف قال ابو هاشم بن جحيد لقد سعدنا و
علونا وفخرنا بخطبتكم اعلموا يا من حضرائي قد رغب في
هذا الرجل اكثر من رغبته فينا غير اني اخبركم ان امري
دون امرها ورأيت دون رايها وانا اسير معكم اليها ف
قاتلوا يا خير ذوار وفخر بني نزار قال قتل هاشم واطحنا
وخطوا اوطالهم ومنا عهدهم وسبق ابو هاشم إلى قومه

فخر اليهم الابل واصلح لهم الطعام واخرجت العبيد المحتان
فاكلت القوم حسب الكفاية ولم يتواحد من يثرب الا ينظر
الى هاشم ونور وجهه بضئ ونجح الأوس والخزرج والناس
يتعجبون من ذلك النور وخرجوا اليهود والكهان فلما
نظروا عرفوه بالصفة التي رآوها في التوراة والانجيل
وعظم ذلك عليهم وبكاء بكاء شديدا فقال لهم بعض اليهود
وكان من احبارهم وكابريهم قالوا من هذا الرجل الذي يكون
منه سفك دمائكم وقتل رجالكم ونهب اموالكم وخراب
دياركم وقد جاءكم السفاك الهناك الذي تقاثل معه
الاملاك المعروف في كفيكم بالملاح وهذه انواره قد
ظهرت وعلاماته قد ابترت قال فابتدروا من قوله
ما لبكاء وقالوا يا ايانا من هذا الذي ذكرته تصل اليه

فقتله ونكفى شره فقال لهم حبرم هيهات هيهات
حيل والله بينكم وبين ما تطلبون وعجزتم عما تؤملون
ان هذا المولود الذي ذكرته لكم تفائل معه الا ملاقاة
في الهوى ويخاطب من السماء قال حبرم عمل عن رب العالمين
فقال هذا يكون بمنزلة الولد من الوالد فانه اكرم اهل
زمانه واهل الارض على الله فقالوا ايها السيد الكريم نحن
نسعى في اطفاء نور هذا المصباح قبل ان يتمكن واذم القو
العداوة لهاشم وكان سبب عداوتهم من ذلك اليوم
لرسول الله فلما اصبح هاشم امر قومه ان يلبسوا الفخاوات بهم
وان يظهر اذنيهم فلبسوا ما كان معهم وما قد اعدوه
للزينة والجمال واظهروا التيجان والجواشن والدرع و
البض والمغار فاقبلوا يريدون سوق بني قينقاع

وقد

وقد شدوا الوائيه نزار على قناة وقد احاطوا بها شمع عبينه
وشماله وشي العبيد امامه وابوسلما معهم ومعه رجال من
قومه وجماعة من اليهود فلما اشرقوا على السوق وكان
تجتمع اليها الناس من اقصى البلاد وشرافها وغربها فلما
نظر اليهم اهل السوق وجعلوا يتعجبون من هاشم وحسنه
وجماله وتركوا بيعهم وشراءهم وكان بين اصحابه كالبدن
المنير بين الكواكب فاذهلهم بحاله وجعلوا ينظرون الي
النور الذي بين عينيهِ وكانت سلما بنت عمرو اقدر مع الناس
تنظر الى هاشم وجمالها اذا قبل اليها ابوها وقال لها يا سلما
ابشرك بما يسرك ولا يضرك ثم قالت يا ابتي بم تبشركي قال
ان هذا الرجل اليك خاطب وفيك راعب وهو يا سلما
من اهل الكفاف والعفاف المعروف بالاحسان والجلود

واحد زمانه وفريد عصره واوانه معروف بين الناس
فقلت له يا ابي لو كان ما جاءني عنه الا رجل واحد
لقلت انه عدو وحاسد الا انه جاءني منه ثلاثة رجال
كل واحد يقول بمقالة الاخر فقال ابوها ما زينا جاء عنه
رسولا ولا خبرا ثم خرج من عندها وتركها في ههنا ونهها
وقد صبح عندها كل اوم الشيطان وكان الشيطان في ذلك
الزمان يظلم لهم وياخذ بعقولهم ويامرهم وينههم وهم
يظنون انه من بني آدم وهاشم لا يعلم شيئا من ذلك وكان
هاشم قد عول على خطبتها في جميع قومه قال ثم ان سلما
خرجت في بعض حوائجها وهي محبة لنظر هاشم فجمع الله
منها وبينها في الطريق فوقع في قلبها امر عظيم وكانت
في ذلك الزمان لا تستحيي النساء من الرجال ولا يضرب

عليهن

عليهن جمال ولا حجاب الى ان بعث محمد ^ص ونزلت طائفة من
اليهود قريبا من المدينة فلما اجتمعت سلما بهاشم عرفته
بالنور الساطع والضياء الاعم وعرفها هو ايضا فقالت
له يا هاشم قد اجبتك واردتك فاذا كان غداة غد
اخطبني من اهلبي ولا يشق عليك ما يطلبون منك
فان لم يصله يدك ساعدتك عليه قال فلما اصبح هاشم
نهيا للقاء القوم فترتبوا برزنتهم واذا باهل سلما قد
قدموا عليهم فقام اهل الخيمة اجلا لاهاشم وجلس هو
وبنوايته في صدر الخيمة فطاولت القوم الى هاشم بالا
عناق ثم ابتداهم المطلب بالكرام وقال يا اهل الشرف
والاكرام والفضل والانعام نحن سكان بيت الله المحرم
والمشاعر العظام وزمزم والمقام واليناسعت الاقدام

صحة عظمه وقال له قم يا شيخ السوء فقد اخلتني و
اسرفت في المقال ولقد حبت شيئا نكرا فقال له المطلب
اخرج يا شيخ السوء فخرج الشيطان وخرج اليهود معه
فقال ابليس للعين يا عمران الذي شرطته في مهر ابنتك قليل
واطلب من القوم ما تقتخر به ابنتك على نساء زمانها
ولقد همت ان اعلمك ان شرط على القوم ان ينووا لها قصرا
طوله عشرة فراسخ وعرضه مثل ذلك ويكون شاهقا
في الهوى باسقام السماء ويكون في اعلا مجلس تنظر
منه ابوان كسرى وتنظر الى المراكب متحدرات في البحر
ثم يجلب اليه نهر من التجلد والفرات عرضه مائه
ذراع تجري فيه المراكب متحدرات ثم يغرس باب القصر
القصر نخلاوات معتدلات مسطرات لا ينقطع ثمرها

صفا

صفا ولا شئاء فقال المطلب لقد اسرفت في المقال
يا شيخ السوء من يقدر على ما نطق به فصاح به عمر
والمطلب واخذته الصيحة من كل مكان وكان الشيطان
يريد انفساخ المجلس ثم قال ارمون بن قيطون ان
هذا الشيخ احكم الحكماء واوحد البلغاء وهو معروف
في بلادنا بالحكمة قامت اليهود باجمعهم وكانوا اربع
مائه يهودي يقدمهم ابليس لعين واهل الحرم اربعون
سيدا فخر دواسيو فثم ثم قال هاشم لاصحابه دونكم
القوم وهذا اول رواية في قامت الصيحة فيهم فوثب
المطلب على ارمون بن قيطون ووثب هاشم على ابليس
اللعين فانقاد يريد الهرب فوثب هاشم وقبض على
مجوامع طوقه وجذبه وجلبده الارض فصرخ صرخة

عظيمة لما غشاه نور رسول الله ^ص وصار

اخيه فوجده قد قتل ارمون بن قيطون وفيه نصيب
وقتل هاشم واصحابه خلفا كثيرا من اليهود ووقع الصيغ
في المدينة وخربت الرجال والنساء وانهرمت اليهود على
وجوههم ورجع ابو سلما وقال من جتم الفرج بالترح وما كان
سبب الفتنة الا ابليس اللعين ورفع السيف عن اليهود ^{بعد}
ان قتل منهم اثنين سبعين رجلا وكان سبب عداوة
اليهود لرسول الله ^ص من ذلك اليوم ثم ان هاشما قال لاصحابه
هذا ما وبل روي يثرائ اليهود افتقدوا اليهم فلم يجدوا
فقال هاشم يا معاشر اليهود انما اغواكم الشيطان فانظروا
الي صاحبكم فان وجدتموه فاعلموا ان الله حكيم من جعلكم
لم تجدوه فقد حيل بينكم وبينه ثم ان ابا سلما عمد الى
اصلاح

رجع القوم الى اماكنهم وخطوا اسلحتهم و
قد امتلوا غنطا وحنفا على اليهود فلما جلس هاشم مضى
ابو سلما الى منزله واصلى الولايم وامر العبيدان بحملوا
الجفان المترعة باللبين ولحوم الضأن السمان الى هاشم
قال ثم ان عمر مضى الى منزله واتى الى سلما وقال لها يا ابنتي
ان الذي قال لك ان هاشما حيان في الحروب فقد نطق
بالحال والله لو لم امسكه واحلف عليه ما ترك من الصق
واحدا فقال له سلما يا ابنتي افضل الامر بيننا وبينهم على
كل حال قال الراوي فلما اكل هاشم واصحابه دفعوا الطعام
اقبل ابوها وقال يا معاشر العرب والسادات اصرفوا عن
قلوبكم الطيش وكل هم وغم فحنى تبعاكم وابتنى هديته
لكم فقال المطيب انها السيد الكريم لكم كلما ذكرناه وذرا

عند ذلك اعلم ان اخي قد تطاولت اليه الملوك في خطبته
رغبة في النور الذي في وجهه فاباغر التزوج فانا له
ان في منامه فاجبه بخبرك ورغب فيك واراوان
يستودعك النور الذي استودعه الله نعم في الانبياء
فاصل الله تعالى ان يتم لكم السرور وتقيكم كل محذور
ثم انه مضى الى اخيه واخبره بما قالت له سيما فضحك
وقال له قد بلغت الرسالة قال ثم ان هاشما اقام اياما
ودخل على زوجته سيما في مدينته يثرب وحضر عندها
الحاضر والبادي من جميع الافاق فلما ان دخل بهاراي
منها فاقسره من الحسن والجمال والبهاء والكمال ثم ان
دفع اليه جميع ما دفع لها من المال وزادته اضعافا
مضاعفة فلما ان جامعها حملت منه في ليلتها بعد

المطلب

المطلب جيد رسول الله ^ص هذا حديث تروى هاشم بيها
بنت عمر النجار وما جرى في زواجهما من الاحاديث و
العجائب والالفاظ الغرائب وتم معها في ايام عرسها في خير
وافر وعز شامل واهل يثرب كل يوم يعملون الولائم يطعمون
الطعام اكراما لها هاشم واصحابه وسلمان اذ حسنهما وجمالهما
على نساء يثرب وهن يهيننها بذلك الشرف العالي الذي
خصها الله تعالى به وخص قومها وافتخارهم بما يقولون
به الكهان والاحبار من صفات رسول الله ^ص وان يكون
لها الخير الكامل والغر الشامل بفضل انوار رسول الله ^ص وما
يكون من امر ولدها عبد المطلب وما يتم له من القتال
مع اليهود وجرعهم بالذلة والادغام والهيبه فلم يعم
هاشم عندها الا اياما قليلا ثم سافر الى غرة الشام ومات

أتمم الجزء الأول ويملأ الجزء الثاني من كتابه الأنوار
أنوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال أبو الحسن البكري حدثنا أشياء خنا واسلأفنا الروا
لهذا الحديث أنه لما تزوج هاشم بسليمان بنت عمر ودخل بها
حملت بعبد المطلب جد رسول الله ﷺ وانتقل النور الذي
في وجهه هاشم إلى زوجته سليمان زادها الله حسنا وحما
وقد أوعند الأغنياء صار الناس يعجبون من حسناتها وحما
لها وشاع حسناتها في جميع الأفاق وكانت إذا مضت نساء
الشجر والمدد والحجر بالتحية والأكرام وتسمع قائل
يقول عن عينيها السلام عليك يا خير البشر ولم تنزل
تسمع ذلك وتحدث بما ترى حتى حذرها هاشم وكانت
تكنم أمها عن قومها حتى كانت ليلة من الليالي إذ سمعت
ها نقا

ها نقا يقول لك البشر يا سليمان بأفضل من مشاء وخير الناس من حضرة^{دي}
وأفضل كل خلق الله جميعا^ه وأعلامهم وإن كانوا هم تجاري^ه
لقد فرني بازكي كل مولى^ه وسيد كل من حاد السداد^{دي}
قال فلما سمعت ذلك قالت ادع هاشم يا سليمان وتفرني
أياماً حتى أستهل حمل سليمان ثم أتته غمراً على الخروج إلى غرة
الشام فاوصي زوجته سليمان وقال لها اني أودعك
الوديعه التي أودعها الله آدم ثم أودعها آدم^{له} و إن
شدت ثم أودعها شيت ولده من بعده ولم ير الواسيوار^ه
هذا النور واحد بعد واحد إلى أن وصل الدنيا وقد
شرفنا الله عز وجل بهذا النور وقد أودعته اليك وأنا
أخذ عليك العهد والميثاق بأن تحفظه وتوفيه
وإن انتيتي به وأنا غائب عنده فيكون بمنزلة العين

عني واخذ ما كان يصلح له واشترى لسماطاً طراً وتحنفاً
ثم انه تجهر بالسفر فلما كان في الليلة التي غزم القوم فيها
على الرحيل الى بلده طريقه العلة وانته حوادث
الزمان فاصبح منتفلاً وان تحلوا رفاقته وبنواها^{شبه}
بعبيده وعلمانه ثم قال لهم ان تحلوا مع رفاقته
فاني هالك لامحاله فادجبعوا الى مكة فان مررتهم
على بئر فاقروا ازوجتي مني السلام وخبروها على
خبري وعزوها على شخصي واوصوها بولدي فهو
الشرهتي فلولا ما نلت امري قال فيك القوم بكاءً
شديداً وقالوا والله ما يخرج عنك حتى تنظر ما يكون
من امرك فاقاموا يومهم فلما اصبحوا ترادق عليه
الامر واشتد الفلق فقالوا كيف تجد نفسك قال لا
مقام

مقام لي معكم اكثر من يوم في هذا وغدا تودوني في
التراب فيكوا القوم باجمعهم وعلموا انه مفارق الدنيا
ولم يزلوا يسامرونه حتى طلع الفجر الاول فاستدبه الا
وقال افتعدوني وايتوني بدولة وبيضا فانته بها
فجعل يكتب وانامله ترتعد وهو يقول باسمك اللهم
هذا كتاب كتبه عبدك ذليل جاءه امر مولاه بالرحيل
اما بعد فاني كتبت اليكم الكتاب وروح من الموت
تجدب ولا لاحد من الموت مهرب واني انقذت اليكم
بجميع اموالي فتقاسموها بينكم بالسوية ولا تشوا البعيدة
الفريدة الغائبة عنكم الذي اخذتم نوركم وحوث غمكم
سلما بنت عمر فلا تشوها واوصيكم بولدي خيراً وقولوا
الحالة والصفية ان يمكن علي بالفيحاحة وتنبذ^{ندب}
التواكل وبلغوا سلما افضل السلام وقولوا لها اه^{ثم اه}

اني لمر اشبع من قربها ولا من النظر اليها والى ولدي والسلا
عليكم ورحمة الله وبركاته الى يوم النشور ثم طوي الكتاب وختمه
ودفعه الى صاحبه وقال اضجعوني فاضجعوه ثم رمق
بطرقه الى نحو السماء ثم قال رفقاً ورفقاً ايها الرسول
فما حملت من نور المصطفى فكأنما كان كالمصباح وانطفئ
ثم انه مات فجهره ودفنوه وقبره معروف هناك
ثم عمر عبدة على الرحيل بمناعه وامواله وفيه قال
اليوم هاشم قد مضى لسبيله يا عين فابكي منك بالعبرات
آه ابي كعب مضى لسبيله يا عين فابكي من الجود بالعبرات
وابكي على البدر المنير حرقه وابكي على الضرعام طول حيا
صعب العير كذا لايه لوم ولا فشل غداً الروح والكربات
يا عين ابكي غشت جودها ظل اعني ابن عيد مناف ذي الخير
وابكي لاكرم من مشافوة الله فلاجله قد اردت عيراتي

قال

قال الراوي فسار القوم حتى قدموا على مدنيه يثرب فلما
اشرفوا بكوا ونادوا واهشماه واغرا وخرج الناس اليهم
خرجت سلماً وابوها وقومها ونظروا الى مطاياها ثم
قد جزوا ونواصيها واذا انها وكل مطية عليها ثياب
هاشم عبده واصحابه يكون فلما سمعت سلماً يموت
هاشم ترفت اثوابها ولطمت وجهها وبادت واهشما
مات والله لفقدك الكرم والجود ولحق عليك و
على ولدك الذي لم تره عينك قال فضج الناس بال
البكاء والتحيث ثم ان سلماً اخذت سيفاً من سيفوف
هاشم فعطفت على ركاية فغمرت بها وقالت اقرأ
المطلب مني السلام وقولوا لله اني على عهد اخيه وان
المرحال على حرام ثم ان العبيد والعلمان بادروا مالي

أكرموني وأحق هذا المقام فقال عبد شمس دأبم الله آذاك خليفة
أخي هاشم قال فوضوا أهل مكة بذلك فسلموا أم فاتيح الكعبة
والسقاية ولوي نزار وقوس سمعيل ونعل شيث وخاتم
نوح وقميص إبراهيم وأما كان في أيديهم من مكارم الأ
نباء وأقام المطلب أياما **مكمل الجزء الثاني ويتلو**
الجزء الثالث من كتاب الأنوار أنوار رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو الحسن البكري حديثا
أشياخنا وأسلونا الرواة لهذا الحديث ثم أن سلما
لما أشد بها الرمان حملها جاء المخاض وهي لا تجد
وجعا ولا ألما أو سمعت قائلا يقول يا زينة النساء من نجب النجار
بالله أسدي بالأسناد **عاجبيه** غرا عين النظار
للسعدى في جملة الأقطار قال فلما سمعت كلام الهاتف
أغلقت

أغلقت بابها واستدلت سترها وكتمت أمرها فبينما هي
كذلك إذ نظرت إلى الحجاب من نور قد ضرب بينها ومن البيت إلى
عنان السماء وجلس الله عنده الشيطان فولدت يومئذ وقامت
وتولت نفسها فلما ولدته سطع نور شعشعاني قد لحق بعنان
السماء وكان ذلك النور نور رسول الله ص وإذا بالطفل قد
ضحك وتبسم فتعجب أمه منه ثم نظرت إليه وإذا بشعره تلوح
في رأسه فقالت نعم أنت شبيهة كما سميت ثم إن سلما درجته
في ثوب من صوف ودهننه وفصلته ولم تعلم به أحدا من
قومها حتى صارت له أياما فحببت تلذذه وهو يهش إليها
فلما تم له شهر وعلم الناس قبلت القوايل فوجدوه يلاعب أمه
فلما صار له شهرين مشى ولم يكن على اليهود أشد ضررا منه وكان
إذا نظروا إليه ملئوا غيظا وحنفا وذلك لما يعلمون أنه

نظهم من يدمهم ويحرب ديارهم ويقطع انارهم وكانت امه
اذا ركب تركب معها ابطل الاوس والخزرج وكانت مطا^{عه}
فيهم واذا خرج يقف الناس من حوله ويفرحون به دون
اولادهم وكانت اولاد امه لا تامل عليه احدا فلما تم له
سبع سنين اشتد حيله وقوى باسه وتبين للناس
فضله وكان يحمل الشيء الثقيل ويصرع الصبي الحزبل
وكان يشكوته الى امه بما يفعل من اولادهم وكان يهشم
عظامهم قال ابو الحسن البكري بلغنا ان رجلا من بني
الحارث دخل يثرب في حاجة له فاذا هو بابن هاشم يلعب
مع الصبيان وقد غمهم بنورة فوقف الرجل ينتظر الى
الصبي وهو يقول ما اسعد من انت في بلادهم ساكن وكا
يقول انا ابن زرم والصفنا انا بن هاشم وكفى قال
فناداه

فناداه الرجل يا فتى فاجابة الصبي وقال ما تريد يا
قال وما اسمك قال اسمي شيبه بن هاشم بن عبد مناف
مات ابي وجفوني عمو متي ونسبني اهلي وبقيت عند
اخي واخوالي ومن اين اقبلت ناعم قال من مكة قال وهل
انت من اجل الي رسالة ومستودع عالي ام انت نذر قال الحارث
وحق ابي وابيك اني فاعل ما امرتني قال يا عم اذا جئت
الي بلادك سالما ورايت بني عبد مناف فاقرهم ^{السلام} مني
وقال لهم ان معي رسالة غلام يتيم مات ابوه وحفوه ^{عموه}
يا بني عبد مناف ما اسرع ما صنعتهم وصية هاشم و^{نسبتهم}
نسله فاذا لحبت الروح تحمل رواحك الي قال فبكى الرجل
واستوى على راحلته وارسل رماها حتى قدم مكة فلم تكن
له همة الا بتبليغ الرسالة ثم انه انى مجلس بني عبد مناف

ويسكى ويقول يا ابن اخي اني احب ان تمضي معي الى عمومتك
ولذا بيبك في دار عزتك ونصرتك فقال له شيديه نعم
فقال فركب المطلب وركب شيديه وسارا سيراً حثيثاً فقال
له شيديه اشرع بنا يا عم في السير فاني احسني ان يعلموا بنا
اتي وعشيرتها فليحقوا بنا فياخذوني ضحك اما علمت
انه يركب لركوبها ابطال الاوس والخزرج فقال له يا ابن اخي
في الله الكفاية ثم سارا فركبا الجادة الكبرى فادركها المنا
الحليفة فنزل واسقيا مطيعة ثم اتى المطلب استوى على
مطيئته واخذ شيديه امامه ثم ارسل زمامها وساراً
فبينما هما كذلك ادسعتا صهيل الخيل وقعقة اللجم
زعقات الرجال في خوف الليل فقال المطلب دهينا و
رب الكعبة فما تصنع قال شيديه الم اقل لك ان القوم يلحقوا

بنا

بنا فاجرح بنا عن المجادة الى الطريق السفلى قال المطلب كيف
يخفي امرنا ونورك يدل علينا وقد اثار ما حولنا قال يا عم
ستر وجهي فمضى ان يخفي عليهم امرنا قال فاخذ المطلب
ثوباً وطواه ثلاث طيات وستر به وجهه واذا بالنور
قد علا كما كان فقال المطلب يا ابن اخي ان لك عند الله
شأن عظيم فان الذي اعطاك هذا النور ويصرف عنك
كل محذور قال فبينما هو يخاطبه بالكلام اذا دركته
الخيل وكانوا من اليهود فلما نظروا الى نور شيديه علموا
انه يخرج من ذريته من سوءهم سوء العذاب ويكون
خواب ديارهم على يديه ويخفي اثارهم وكان قد بلغهم ان
شيديه قد خرج مع عمه للمطلب فادركهم الطمع في قتله
فخرجوا في اثره وكان قد خرج في جمعهم سيد من ساداتهم

يقال له دحية اليهودي وكان له ولد فخرج يلعب مع
الصبيان فاخذ بن هاشم عظيم بعير وضرب به ابن دحية
فشم وجهه وخب رأسه وشجرة شجرة موضحة وقال له
يا بن اليهودي قد دنت اجالكم وقرب قلع انا ركم وخوب
دياركم قال فبلغ الخبر الى ابيه دحية فامتل عليه غيظا
وحنقا فلم اعلم بخروجه مع عمه ناديا معاشر اليهود
هذا الغلام الذي تذكرونه وتحذرونه قد خرج مع عمه
فلا تالت لها فاعلموا اليه فعمى ثقله ونصرف عنا
شدة قال فخرجوا مسرعين وكانوا في سبعين فارسا فاطلوا
الاعنة وقوموا الاسنة ولحقوا شبيهة وعمه قال قد ان
شبيهة قال لعمري ان اليهود قد لحقوا بنا وهم اشد عدوا
لنا فما خرجوا الا طلبني فقال له عمه لا تخف فوري الكعبة
لا يصلون

لا يصلون اليك بمكروه ابد ا فقال شبيهة يا عم انزلني حتى
اربك قدرت الله تعالى الذي خلقني وجعل هذا النور
في وجهه قال فانزله عمه فلما وصل الارض قام قائما فقصده
القوم فجتى على الطريق فحمل امرغ وجهه في الثراب يدعو
ويتضرع ويقول في دعائه يا رب السبع ومقسم الارزاق
وبحق الشفيع المشفق والنور المستودع ان ترد عنا
كيد اعدائنا فما استتم دعاءه حتى كادت الخيل ان تهجم عليهم
فبقيت الخيل في وجل لا تقدر على السير فناد الاطبة
بن دحية يا بن هاشم اصرف عنا الخطاب فنحن لا نشك
فيك يا بن عبد مناف فانتم السادة الاشراف اعلم انما نحن
حتى نردك الى امك فقد كنت مصباح بلادنا فقال له
شبيهة يا دحية اليهودي واشباه الفهود انكم تنظرون

اليهود وكان اشجع قومه فحمل عليه المطلب فارتداه صرا
يجوز في دمه وعجل الله بروحه الى النار وبكس القرار
ولم يزل يقتل منهم رجلاً بعد رجل حتى قتل منهم سبعة
ابطال واحتجبت منه الفرسان ورجعت عنه الاقران فغند
ذلك قال لهم لاطيه بن دحية انا ابرز اليه وتترك ما لك
عندي قال نعم ولك عندي مثله قال فاشهدوا عليه يا
حضرة فخرج اليهودي الى المطلب وهو لا يلتفت حتى اقب
منه فقال له المطلب لا شك ان الله قد ساقك القصر
اجلك ثم ضربه بالسيف وقال له خذها وانا المطلب
تفلق راسه وعجل الله بروحه الى النار فاقبلت اليهود
اليه واحاطوا به فلما رآوه اصحابه فقال لهم لاطيه من
برز اليه وله عندي ما يريد فقال له رجل من القوم
يقال له

من يبرز اليه ولدي ما في خاله حامد لسيفها فقال له رجل من القوم
من يبرز اليه وكان عليه ريش اللطيه بن دحية

يقال له

يقال له غلاب ما لهذا الرجل البطل الا بطل مثله فابرز اليه
التم فقال نعم وداخلته الحية وغضب وتجر من ثيابه وركب
جواده وغمر على الخروج فلما رآه المطلب قد قبل واخذ بيده
ابن اخيه ورجع الى معد والله قاصداً غير طائش قال فتقاتلا
الكيشان وتناطحا وتجاولا حتى مضى الليل واليهود فرحوا
حيث نزل لاطيه الى المطلب وشبهه عينا تدر فاتها بالدمع
خوفاً على عيه حين عاين ذلك فلما طال عليهم القتال وقد
مل كل واحد صاحبه فاذا هم بغيرة قد نارت عليهم كانوا
قتل الليل المطم قد سدت الافق وامتلأت بها الافق
الطرق واذا يصهيل الخيل وزعقات الرجال قاصدين نحوهم
وقد لاح بريق السند ولمعان السيوف وبريق البيض
فتأملوا ذلك وقد انكشفت الغيرة فاذا هم اربعائة فارس

فخرجت اليهود ينظرون الخيل واذا هم بفريسان لاوس
وابطال الخروج ويثرب واقبلوا من المدينة مع سلما
وابيها وجماعة من قومها فلما نظرت اليهود مجتمعين
على حزب المطلب ضلحت بهم صيحة عظيمة وقالت لهم يا اهل
ما هذه الفتنه فهم لا طبة بالخروج فقال له المطلب الى اني
عدو الله الفار من الموت ثم ضربه بالسيف على عافقه
وقسمه نصفين وعجل الله بروحه الى النار ويكس الفار
وجالت القوم بعضها على بعض فما كان الا ساعة حتى ابادوا
جميع اليهود فعند ذلك عطفوا على المطلب والسيف مشهور
ببيده وقد دفع القوس الى ابن اخيه فلما مالت عليهم
الكنائب خشيت سلما على ولدها ان يضاب بجواف الخيل
وكانت مطاعة فمهم فامسكوا غر الفئال ووقفوا و

تقدمت

تقدمت سلما الى المطلب فادت من المهاجم على مابط الاسد
والخاطف من اللبوة شبلها والخارج به من البلد فقال المطلب
من يزيد شرفا الى شرفه وعزاً مضاعفاً الى عزه وهو
اشفق عليه منكم يرجوا ان يكون صاحب الحرم والمثولي
على الام ما انا بعدو ولا محاسداً فاعلمه وخاله فلما سمعت
سلما كلامه قالت من اي عمومته انت خال انا الذي ^{جيك} ذو
من ابيه فقالت له اهلوك وسهلاً وما يجب عليك ان تشا
دقنا في اخذك ولدنا واخراجك من بلدنا اما علمت اني
شرطت على ابيه ان رزقت منه ولداً لا يفارقني فقال لها
المطلب عندنا علم ذلك ثم اقبلت على ولدها وقالت يا ولدي
عصيتني وخرجت مع عمك ومضيت عني وائم الله فاحملني
على الخروج الالهؤلاء الارجاس وطلبهم لكم فان اجبتني

يا بن اخي اني اكرم امرك حتى اربتك في مرتبة ابيك قال
فدخل مكة فاضاوت شعاب مكة وفادت الكعبة بنور
رسول الله ^ص واقبل الناس ينظرون اليهم فاذا هم بالمطلب
يحمل افراخيه فسئلوه عنه فقالوا له يا بن عبد مناف
من هذا الذي اضاءت منه شعاب مكة فقال لهم المطلب
هو عبد الله بن قيس بن النضر بن عبد المطلب من ذلك اليوم فاقبل
الي منزله وقد اعجب الناس منه وفرحوا به ونهائهم وهم
لا يعلمون انه جد رسول الله ^ص ثم ظهرت لعبد المطلب
آيات ومعجزات ودلائل دلت على النبوة ^{ثم انجزه} ^{الثاني}
ويتلوه الجزء الرابع من كتاب الانوار انوار رسول الله
^ص قال ابو الحسن البكري حدثنا اشياخنا واسلافنا
الرواه لهذا الحديث انه لما قدم عبد المطلب وشيعة

الي حرم الله

الي حرم الله عز وجل في ذلك اليوم وبين عينيه نور
رسول الله ^ص وكانت قرش تبركون به اذا اصابهم مصيبة
او نزلت بهم نازلة او دهمهم عدو او نزل بهم قحط يأتون
اليه ويتبركون به ويتوسلون بنور رسول الله ^ص
فيكشف الله عنهم ما يجدون من كل شيء وكانت اعجب
عجبة ظهرت لهم ما جاز الاصحاب الفيل وهو ابراهيم الصبا
وكان ملك اليمن قبل ملك الحبشة وهو صاحب الفيل
الذي ذكره الله في كتابه العزيز وكان قد اشرف اهل
مكة منه على الهلاك وقد حلف انه يقطع اذانهم
ويهدم الكعبة ويرمي احجارها في البحر وما خصر مكة
الا ببركة عبد المطلب بنور رسول الله ^ص قال صاحب
الحديث هذا ما اجتمع عليه الرواة واصحاب الحديث

انه نزلت جماعة من اهل مكة بالحجشة وكانوا تجار
فدخلوا في كنيسة من كنائس النصارى وقد اوقدوا
بها نارا وبسطوا وبضعون بها طعاما ثم
انهم دخلوا ولم يطفئوها وحببت ريح فاحترقت
ما في الكنيسة فلما دخلوا قالوا من فعل هذا قالوا
تجار من عرب مكة فاخبروا بذلك النجاشي ملك
الحجشة او ملك اليمن والله اعلم قالوا ما احرقت
معبدا الا العرب فتعصب من ذلك غضبا شديدا
قال الاخر معبدهم كما احرقت معبدا فارسل وزيره
ابرهه ابن الصباح وارسل معه اربعة ائمة فقتلوا
معه مائة الف مقاتل وقال له امض كعبتهم وانقضها
جرا حرا وارم بها في بحر حجة واقتل رجالهم وانهب

اموالهم

اموالهم واسب ذراريهم ولا تترك منهم احدا قال فامر المنادى
بنادي في الجيوش الى مكة قال فاجتمعوا من كل جانب ومكان
واعتدوا ما يصلح للسفر من الزاد والماء والعدد والسلاح
والدواب وامرهم بالمسير قال فساروا القوم وجعل في مقدمة
الجيوش رجلا يقال له الاسود بن مقصود وامره بالسير
معه ومعه عشرين الف فارس فقال له امض عن معك
واثقل الكعبة وخذ رجالها ونساءها ولا تفضل منهم
احدا حتى اناك فاني اريد ان اعذبهم عذابا شديدا لم
يعذب به احدا من العالمين قال فسار بقومه سير اغنيفا
يمطع الفياض والقفار ويجوز السهل والاعوار ولم
يقروا ولم يهدوا حتى نزلوا بطن مكة فلما سمعوا انه قتل
بهم صاحب القيل جمعهم جميعا اموالهم واهلهم وذراريهم

القوم ونقاسوها فسبق بعض الرعاة الى عيد المطلب
فاخبره بذلك فقال الحمد لله وهي مال الله وضيافة
لاهل بيته وزواره وحجابه فان يردّها هي احسان
منه قال ثم ان عيد المطلب ليس قميصه وتردى
بردا نزار وانتعل بنعل شيت وتحرم بمنحه الخليل
وتنكب يقوس اسمعيل واستوى على مطيته وغمر
على الخروج فقاموا اليه اقاربه وقالوا له ما كان بالذ
نطلق مبيدك بالذي عصى اليه لان هذا مثل البحر
دخله وغرق وانت اعتصمت برأسك عليه واعتصمت
معك ورضينا لانفسنا ما رزيت واما الخروج من الحرم
الى اشر الامم فلا تسمح لك بذلك فقال يا قوم اني اعلم
من فضل ربي ما لا تعلمون فخلوا اسبيله فاني ارجي

اليكم

اليكم عن قريب فخلوا اسبيله وغرت به مطيته كالريح فلما
اشرف على القوم نظروا اليه من بعيد فاذا هو كالبدرا اذا
بدر او كالصبح اذا اسفر فلما نظروا اليه هبوا وحاروا
وقد حبس الله ايديهم عنه فقالوا له من انت ايها الرجل
الحجيل الطلعة للملح العزة من انت ايها النور الساطع و
الضياء اللا مع فان كنت من اهل هذه البلدة فتسلك
ان ترد عن قريب شفقة منا عليك فقال لهم اريد الملك
بنفسه قالوا ان ملكنا قد اقسم عبيوده ان لا يترك
من بلادكم احدا فقال لهم عيد المطلب اني قد اتيته فاصد
فعند ذلك تضارخت القوم وقال بعضهم لبعض ما
رأينا مثل هذا الرجل الا انه ناقص العقل نحن نقول له ان
ملكنا اقسم عبيوده ان لا يترك من قومك احدا وهو

يقول لا بد من الوصول اليه قال فخلوا سبيله ومضى
فاصدا الى الملك فاوصلوا اليه الخبر وقالوا ايها السيد قد
قدم علينا رجل صفته كذا وكذا من اهل مكر ولم يفرع
ولم يخرج فقال لهم الملك على به فوحق ما اعتقده من
ديني لو سئلوني فيه اهل الارض فاقبلت فيه سؤالا
فعند ذلك اقبلوا الى عبد المطلب ليأقوا به فقال لهم
عبد المطلب اني قادم الى الملك بنفسى فامر الملك قومه
ان يشهروا السلاح ويظهروا الرنية ويحردون السيوف
الهندية وجعل الملك على راسه تاجا وجعل عمامته على
جبينه وامر سيايس الفيل ان يحضروه فحضروا وكان
فيهم قيل يقال له المذموم وكان قد اركبوا على راسه ^{نبتين}
من حد يدونطج بهما جيد راسيا الرماه وكان قد
علقوا

علقوا على خرطومهم سيفين هنديين وعلوا الحرب
واوقفوا سياسته وراعه فقال لهم اذا رايتموه وقد
اشرف الرجل المكي فاطلقوه عليه حتى يدوسه بكلا
قال فدخل عليهم عبد المطلب هم صفوف ينظرون ما
يأمرهم به الملك في امر عبد المطلب فمضى عبد المطلب حتى
جاوز اصحاب الفيل فامرهم الملك باطلا قد فلما قرب من
عبد المطلب برك الفيل على ركبتيه وسكن ارتجاجه
وكان قبل ذلك اذا حضرة السياسة على القتال
تحر عيناه ويضرب بخرطومهم وفيه سيفين فعند ذلك
لما قرب من عبد المطلب سكن ولم يفعل شيئا فبقى الملك
واصحابه متعجبين من ذلك فالتقى الله تعالى في قلوبهم
النجى والفرع وارتعدت فرائضهم ورق قلوبهم

في البحر قال فعند ذلك امر الملك الجموع والجيش
ان يرحلوا الى مكة فلما وصل عبد المطلب بالنووق الى مكة
خرج اليه اقاربه وبنو اعمه بهتونه السلافة وكانوا
قد آسوا منه فلما نظروا اليه فرحوا به وجعلوا يقبلون
بيده ورجليه وقالوا الحمد لله الذي حماك وحفظك
وخصك بهذا النور الحسن ثم سألوه عن الجيوش فاخبرهم
بقصته وخبر الفيل فقالوا اما الذي قام نابه فقال يا قوم
اخرجوا الى جبل ابي قبيس حتى ينفذ الله امره وحكمه
ومشيئة قال فخرج القوم باولادهم ونساءهم وخرج عبد
المطلب وبنو اعمه واقاربه وخرج من الكعبة الى جبل ابي
قبيس وجعل يسير بهم الى الصفا ويدعوا ويبيكون ^{يتوسلون}
بنور رسول الله ^ص وجعل يقول يا رب اليك المهرب والمطلب

المطلب اسألك بالكعبة العلياذات الحجي والموقف العظيم
المقرب يارب ارم الاعادي بسهام القطب حتى يكونوا
كالحصيد المنقلب ثم رجع واتى الى باب البيت واخذ
بجلقته وجعل يتضرع ويتوسل وينشد ويقول
لا اله الا انت المرع عني رحمة فامنع رحالك لا يغلبن صليبيهم
ومحالم عدوا محالك ان كنت تاركهم وكعبنا فامرنا بذلك
خرجوا جميع بلا ذرهم والفيل كي تبس عيالكم عدوا محالك بكيدهم
جعلوا وما رقبوا جلالكم فانصر على آل الطليب وعابدهم لليوم
وقال غير يا رب لا ارجو اله سواك يا رب فامنع منهم
قال فاذا بصوت هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه
وهو يقول اجيب دعوتك اكراما للتور الذي ^{وجعل}
فتنظر عينا وشما لا فاهم يرا احدا فقال لمن معه وهو على

جبل ابي قبيس وقد نشر واشعورهم وهم يبتهلون بالدعاء
وليتمشرون بالاجابة فقال لهم ابشروا فاني رايت النور
الذي في وجهي قد علا وانما كان ذلك كاشفا لما طوكم
ففرح القوم بذلك وتضرعوا الى الله تعالى فبيسماهم
كذلك اذا شرف عليهم القوم وتقارب الصفوف و
لاح بريق الاسنة ثم انكشف الغبار عن الفيل فنظر
اليه كانه الجبل قد البسوه حلق الحديد وزينوه
بالزينة فاشتد قلقهم وانهملت عبراتهم وتضرع
عبد المطلب فوالله ما التمدعاءه حتى وقف الفيل
مكانه فصرخت عليه السياسة وزجرتة الفياله
فلم يلتفت اليهم فوقف الجيوش ودهشوا فقال
الاسود بن مقصود فالحير فقالوا له ان الفيل
قد وقف

قد وقف فقال للسياسة اضربوه فضربوها فما حال
وما زال فتجيبوا من ذلك ثم امرهم ان يعطفوا راسه
ووجهه ففروا راجعا فامر بردة فرددوه فقال الاسود
بن مقصود سحر واقبلكم ثم بعث الى الملك واعلمه بذلك
فقال له شر علينا فبعث ابرهه الى الاسود بن مقصود
ليس مرجوب مكن لا يجرب ابعث الى القوم رسولا و
اطلب منهم الصلح ولا تخبرهم بامر الفيل لكي لا يكون
طريقا الى صمم طمعهم فبكى واطلب منهم رجلا بعدد ما
قتل منا ويقومون لما انا افسدوه من كسيتنا فاذا
فعلوا ذلك رحيقا فلو ادخل رسول ابرهه على
الاسود وكان اسمه حناطة الحميري وكان بهم الجثن
وحدة وكان له خلقة هائلة فقال له الاسود هل

الحرم فلما قربوا منه جاءهم من الله من حيث لا تشعرون
فاذا هم بأفراخ من الطير كالسحاب المترادف يتبع بعضه
بعضا وهي كأمثال الخط الحفيف يحمل كل طير منهم ثلث
أحجار أحدهم في منقاره وأثنان بين رجلية صغيرها
كالعدس وكبيرها كالحمص وقد تعالت الطيور
فقال القوم ما هذه الطيور التي لم تر مثلاً لها فقال
الأسود ما عليكم منها فأنما هي طيور تحمل أوزانها
إلى فراخها فقال علي بن أبي طالب وقوس حتى أرتدّها عنكم
فاخذ القوس وأراد الرمي فتصارخت الطيور
مستأذنة لأمريتها في هلاك القوم فلما عنت
صراخها فتحت أبواب السماء فاذا بالبناياتها
الطيور المطيعة لأمر ربها افعلوا ما أمرتم به فقد

اشتد

اشتد غضب الجبار على القوم الكفار ففتحت الطيور
أفواهها وكان أول حصاة نزلت على رأس حناطه و
نزلت على البيضة إلى الحلقوم إلى القلب وخرجت من دبره
إلى الأرض فانقلب صريعاً فثارت القوم يميناً وشمالاً
والطير نبتهم لا تقول عز الرجل حتى ترميه بالحصاة
من رأسه وتخرج من دبره ولا تردّها درقه ولا حديد
هذا وأبره لما نظر إلى الطيور وقال لها علم أنه قد
أحيط بهم ولحقها رباً على وجهه وأما الأسود بن
بن مقصود لما نظر ما حل بقومه ولحقها رباً والحصاة
تساقط عليهم وهم يقعون على وجوههم وإذا بطير
قد رمى عليه حجراً في رقبته وخج من قفاه وأناه
وخج من قفاه وأناه آخر في هامته وخج من دبره

وخرص ريعا واعجب من ذلك ان رجلا حضر موت كان
له اخ فسأله المسير معه فقال ما انا ممن يتعرض في ليلته ^{الله}
الحرام فلما نزل بهم البلاد خرج هاربا على وجهه الطير
تتبعه فلما دخل الى اخيه وصف له العذاب الذي حل
بهم ورفع راسه واذا هو بطير قد القى عليه حجر افوق
في هامته وخرج من قفاه واذاه اخ في هامته فخرج من
واما البرهمن الصباح فانه ظل هاربا فسقطت رجله
الى نهر رجله اليسرى فاني منزله فكلهم ما جرى فما
اتم حديثه الا ورأسه قد رفع هذا ما جرى لهم واما
واما عبد المطلب وبنو اعمه فانهم بقوا في دعاؤهم ونصر
وابتهال وقد استجيب لهم من بركة نور رسول الله ^{الله}
عليه وآله وسلم وقالوا في دعائهم اللهم بركة هذا نور

الذي اود

الذي اودعنا آياه اجعل لنا من كل هم فرجا ومخرجا و
انصرنا على اعدائنا فناظروا الى هياكل الاعداء على الارض
مطروحة والفيل ولحق هاربا واما ما كان من اهل مكة
من فر منهم لما سمعوا ما نزل بهم باصحاب الفيل اتوا
فرحين مسرورين وافاموا ينقلبون الأسلاب والرجال
وكان ذلك سبب سعادتهم وسرورهم ببركة نور رسول
الله ثم ان عبد المطلب كان ذلك يوم ذات يوم فاما
في الحجر اذ اناه اب فقال له احفر طيبة فقلت له وما
طيبة فغاب عني الى الغد فتمت في مكاني فجاءني الهاشمي
فقال احفر طيبة فقلت وما طيبة فغاب عني واذا في في
اليوم الثالث فقال احفر موصوفة فقلت وما الموصوفة
فغاب عني واذا في في اليوم الرابع فقال لي احفر ذمزم

والدروع لعبد المطلب وتخلقا قد حاق ريش فضرب
عبد المطلب ما بين الكعبة وضرب في الباب المغاربي
الذهب فاقام عبد المطلب بسقاية زفره للحاج
وما كان احدهم بمكة بجسده ويضاد دة الارجل واحد
وهو عدى بن نوفل وكان صاحب منعه ونسبته
وطول يد وكان المشار اليه قبل قدوم عبد المطلب
فلما قدم عبد المطلب الى مكة سود دونه عليهم فكبر ذلك
على عدى بن نوفل اذ مال الناس لعبد المطلب وكبر ذلك
لديه فلما كان في بعض الايام تسابيا ونقا ولا ووقع
الخصام بينهما فقال عدى بن نوفل لعبد المطلب لا يغرب
ما حولناك فما انت ظلام انما انت غلام من غلمان قومك
ليس لك ولد ولا مساعد فيما تستطيع علينا وانت احد

في ذكر

كتاب بخانه
فالشكك الهيات وسائر الامور مشهور

في يثرب حتى جاء بك عمك الينا واقدّمك علينا فضا
لك الكلام فغضب عبد المطلب وقال له يا ويليك ا
اتعبرني بقلة الولد على عهد الله وميثاقه لئن
رزقني الله عشرة اولاد ذكورا وازاد عليهم واحدا
لا تخزن احدهم قربانا لله تعالى واجلا لا لحقه بالوا
وطلبا لمرضاته اللهم فكثري الاولاد ولا تشمت بي
الاعداء فانك انت الفرد الصمد ولا اعاين مثلك
احدا واخذني خطبته النساء والتزوج حوصا على
الاولاد وتزوج ست النساء ورزق منهن عشرة
اولاد كل امرأة تزوجها ذات حسن وخيال وعرفني
قوما منهن بعة نبت الحجاب الكلام بيه والطائفة
والطليقية نبت العيذاق واسمها سمر او هاجرة ا

الخراسانية وهاله بنت وهب وفاطمة بنت عمر والنخعي
فاما منعه فولدت له العبدان واسمه المحل والخنما
سمي العبدان ولموته وتبدل ماله واما الفرعان
ابولهب فولدت له ابولهب واسمه عبد الغني واما
بنت حبيب فانها ولدت له ولدين احدهما ضرار
والاخر العباس واما فاطمة فولدت له ولدين احدهما
عبد مناف ويقال له ابوطالب والاخر عبد الله
اب رسول الله وكان عبد الله اصغر اولاد
وكان في وجهه نور رسول الله فيكون اولاد
عبد المطلب الحارث ابولهب والعباس وضرار
والقوام والحجل والزبير والحزم وابوطالب عبد الله
وكان عبد الله قائما مجتهدا في خدمة الكعبة
وكان

وكان عبد المطلب قائما ببعض الليالي قريبا من حائط
الكنية ورأى رؤيا فانبه فرعاه مرعوبا فقالوا له ما
ورائك يا ابا الحارث انا نريك مرعوبا طائشا فقال اني
رأيت كأن قد خرج من ظهري سلسل بيضا مضية بكا
نورها يخطف الابصار لها اربعة اطراف طرف منها
بلغ المشرق وطرف منها بلغ المغرب وطرف منها بلغ
الى عنان السماء وطرف منها قد غاص في الرمل فنظرت
فنظرت الى تحتها شخصين بهيبتين عظيمتين فقلت
لاحدكما من انت فقال انا نوح نبي رب العالمين وقلت
للاخر من انت قال انت ابراهيم خليل رب العالمين جئنا
لنستظل تحت هذه الشجرة فطوبى لمن استظل تحتها و
الويل لمن تنحى عنها فانتهت لذلك فرعاه مرعوبا فقالوا

وَجَرَتْ عَلَيْهِ أُمُودٌ عَظِيمَةٌ وَأَحْوَالٌ جَسِيمَةٌ فَلَمَّا لَمْ
لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَشْرَةُ أَوْلَادٍ ذَكَرُوا وَلَدَهُ الْحَارِثَ فَضَارُوا
أَحَدَ عَشْرَ وَلَدًا ذَكَرَ النَّذْرَ الَّذِي نَذَرَ وَالْعَهْدَ الَّذِي عَاهَدَ
لَنْ يُلْغَتْ أَوْلَادِي عَشْرَ وَلَدٍ إِلَّا أَخْرَجْتُ أَحَدَهُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى
فَجَمَعَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوْلَادَهُ بِيَرِيدٍ وَضَعَهُ لَهُ طَعَامًا وَجَمَعَ
حَوْلَهُ وَاعْتَمَ لَذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَا أَوْلَادِي أَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَصَابَتْهُ
شَوْكَةٌ لَسَاءَ لِي ذَلِكَ وَلَوْ عَرَضَ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَارِضٌ لَأَذَانِي
ذَلِكَ وَلَكِنْ حَقُّ اللَّهِ أَوْجِبٌ مِنْ حَقِّكُمْ وَقَدْ عَاهَدْتُ
وَنَذَرْتُ لَنْ رِزْقِي اللَّهِ أَحَدَ عَشْرَ وَلَدًا ذَكَرُوا إِلَّا أَخْرَجْتُ
أَحَدَهُمْ قَرِيبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ أَعْطَانِي فَاسْأَلْتُ
وَبَقِيَ عَلَيَّ مَا نَذَرْتُ وَقَدْ جُمِعَتْكُمْ لِأَسَاءِ وَرَيْكُمْ فَمَا أَنْتُمْ

قَائِلُونَ

قَائِلُونَ فَبَجَعَ فَبَجَعَ بَعْضُهُمْ نَظَرَ إِلَى بَعْضٍ وَهُمْ سَكَتُوا
فَأَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ
أَصْغَرُ أَوْلَادِهِ فَقَالَ يَا أَبَتِ أَنْتَ الْحَاكِمُ عَلَيْنَا وَخَنُ
أَوْلَادِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَحَقُّ اللَّهِ أَوْجِبٌ مِنْ حَقِّنَا وَ
قَدْ رَضِينَا بِأَمْرِ اللَّهِ وَآمَرِكَ وَصَابِرِينَ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ
وَحُكْمِكَ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَخَالَفَتِكَ فَشَكَرَ لَهُ أَبُوهُ
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَحَدَ عَشْرَ سَنَةٍ فَلَمَّا أَبَوْهُ
سَمِعَ كَلَامَهُ بِكَاءٍ شَدِيدٍ أَحْتَى بِإِلْحِيَّتِهِ مِنْ دُمُوعِهِ
ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَا أَوْلَادِي مَا الَّذِي تَقُولُونَ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
فَأَفْعَلْ مَا نَذَرْتَ وَلَوْ تَحَرَّمْنَا عَنْ آخِرِنَا فَكَيْفَ وَاحِدُنَا
فَشَكَرَهُمْ عَلَى مَقَالَتِهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَا بَنِي أُمِّصُوا إِلَى أُمَّهَاتِكُمْ
وَإَخْبِرُوهُنَّ بِمَا قُلْتُمْ لَكُمْ فَمَضُوا إِلَى أُمَّهَاتِهِمْ وَأَخْبَرُوهُنَّ بِمَا

قال عبد المطلب ففاضت هناك الاجفان وترادفت
عليهم الأخزان واقمن لفقد اولادهن الغرا قال ثمرات
عبد المطلب بات تلك الليلة مهموما مغموما لم يطعم
بطعام ولا شراب ولم تنمض له عين وهو مع ذلك قلقا
مرعوبا لما يعلم من امر اولاده وما يفعل بهم ثم انه
اغتسل ولبس اخرا ثوابه وترد ابراء ادم ع وانتعل
نبعل شيت وتختم نجاة نوح واخذ بيده خجرا ماضيا
ليذبح بعض اولاده فاقبل عليهم نيا ديمهم من عند
امهاتهم واحدا بعد واحد فاقبلوا اليه مسرعين
وقد تخصموا وتطيببوا ولم يتباخ منهم غير عبد الله
باب رسول الله ص لانه كان اصغرهم سنا فاسلمهم
عنه فقالوا لا تعلم به فاقبل عبد المطلب الى منزله

فوجد

فوجد فاطمه فاذا هي متعلقة بولدها عبد الله فجعل
ابوه يجذبه منها وهي تجذبه وهو يريد ابوه وهي تمنعه
منه ويقول لها يا امه اتركني مع ابيك يفعل نيا ما
يريد ويمضي ما عاهد فانا اعوز اليك انشاء الله تعالى
فتركته امه وقالت يا ابا الحارث لعل هذا الذي غرمت
عليه ما سبقك به احد من العالمين وكيف تطيب
نفسك ان تذبح بعض اولادك فان كان لا بد من ذلك
فخلى عبد الله لانه طفل صغير فارجه اصغره و
لهذا النور الذي في وجهه نور الكعبة لير فعلت
ما انت عازم عليه لثمن بك الحساد ولا
يطيب لك عيش بعده فقال لها يا فاطمه وحق

وللاؤكلة الكرام ورب الافام اكشف عنا بنورك الظلام
تماحوت به الافلام اللهم لا مانع منك ولا دافع و
انما يحتاج الضعيف الى القوي والفقير الى الغني
وانت يا رب تعلم ضعفى وفقري وقلة حيلتى فانى
قد نذرت لك وعاهدت لك على نفسى ان انت وهبت
لى احد عشر ولدا ذكورا لا قرنت احدهم لوجهك الا
وها انا وهم بين يديك وقد سقتهم اليك فاحكم
فيهم بحكمك واختار من اجيبك اللهم كما قضيت
فاجعله فى الكبار ولا تجعله فى الصغار لان الكبير
اصبر على البلاء من الصغير والصغير اولى بالرحمة
اللهم رب البيت والاستار والركن والاحجار و
ساحل الارض ومجرى البحار ومرسل السحاب والامطار

يا رب

يا رب اصرف البلاء عن الصغار ثم انه دعا بجراند الخيل
مجردة مقدرة مفصلة وكتب اسم كل واحد منهم على
جريدة ثم دعا بصاحب الاقداح فاخذت امهاتهم
بالبكاء التى كانوا يضربونها وهى التى تسمى الازلام
التي ذكرها الله تعالى فى كتابه المجيد وكانوا
يقتسمون بها فى المجاهلية ويضربونها فمن تخرج
عليه يقتله فاخذها عبد هبيل ودخل الكعبة
وبنوه معه فجعل عليهم الاقداح فاخذت امهاتهم
فى البكاء والعويل فكل واحدة تبكى على فراق ولدها
والناس سيكون ليكائهم وقلق عبد المطلب قلقا
شديدا وجعل يقوم مرة ويقعد اخرى فلما بطى
على عبد المطلب جعل يقول فى دعائه يا رب اسرع

في قضائك فآني يا غياثي فاعتدها تطاولت الاعيان
وشخصه الاحداق وفاضت العبرات واشتدت المحاسن
وبينما هم كذلك واذا بصاحبه الا قد اح قد خرج من الكعبة
وهو قابض على يد عبيد الله اب رسول الله ص وقد
جعل رداؤه في عنقه وهو يسوقه وقد زالت النظارة
عن وجهه واصفر لونه وارتعدت فرائضه فقال
صاحبه الا قد اح يا عبد المطلب هذا ولدك الذي
خرج ^{عليه} عليهم السهم ان شئت فاذهب به وان شئت
فاتركه فلما سمع عبد المطلب كلامه خرم عشتا
عليه ووقع على الارض وخرجوا اولاده عن الكعبة
وهم يبكون على اخيرهم لصغر سنه وكان اشدهم
عليه خنا ابو طالب لانه لا يصبر عنه ساعة

واحدة

واحدة من عظم شفقتة عليه وكان يقبل غرته و
موضع النور ^{من} وجهه وهو يقول يا اخي لينني لا اوت
حتى اري ولدك الذي يرث هذا النور من وجهك الذي
فضله رب العالمين وسنقاتل معه الاملاك ومن
هو الذي يغسل الارض من الدنس ويريل دولت الاثنا
ويطيل كهانة الكهان فلما ولد النبي كان بحبه
ابو طالب حبا شديدا ويفخر به ويقول قد تركت نفسي
بين الذنبيين اسماعيل وعبد الله وكفى ترجع الى
الحديث ثم ان عبد المطلب افاق من غشوته فسمع
البكاء والعيويل وقد احاطت الناس من كل جانب
ومكان ونظروا الى فاطمة ام عبد الله وهي

ضجت الملائكة في السماء بالتسبيح ونشرت اجنحتها
ابتهل جبرئيل وتضرع اسرافيل وهم يستغيثون
الى ربهم فاوحى الله ياملائكتي اني بكل شيء عليم فاني
اسميت عيدي لانظر صبرة على حكمي فبينما هو كذلك اذ
اياه الله بالفرج فاذا هو بعشرة رجال حفاة عراة
في ايديهم السيوف فحالوا بينه وبين ولده فقال
لهم ما شانكم قالوا له لا ندعيك تذج ولدك ولو
قتلتنا عن اخونا وقد كلفت هذه المرأة ما لا يطيق
فحن اخواله احقوبه من جميع الناس وكانوا من بني
فخروم فلما راها عبد المطلب قد حالوا بينه وبين ولده
رفع طريقه الى السماء وقال يا رب ان هؤلاء قد منعوا
ان انفذ حكمك فيا رب احكم بيني وبينهم بالحق وانت

خير

خير الحاكمين قال فبينما هم كذلك اذ اقبل عليه رجل من
كبار قومه يقال له عكرمة بن عامر كان سيد قومه واشأ
بيده الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقال يا ابا الحارث اعلم
انك قد اصحت سيد الابطح والصفاء والمحتوي عليها ولو
فعلت بولدك ما غرمت عليه لكان ذلك سنة بعدك
يلزمك غارها وهذا لا يليق لمثلك فقال عبد المطلب
يا عكرمة ما ذا ترى اغضب ربي وارضى عبيده واخلف
عهده فقال له عكرمة هل ادلك على امر يكون فيه الصلح
ويحصل فيه الفرج فقال عبد المطلب وما هو يا عكرمة فقال
له ايها السيد الكريم ان في جوارنا كاهنة ليس في الكهان
اعرف منها تحدث بما يكون في ضمائر الناس وما يحول
في سرايرهم وضمائرهم ولها صاحب من الجن يحدثها

ارني هاشم وما يحدث بني آدم فلما سمع كلامه صفي
وسكن ما فيه فاجتمعوا اليهم على ذلك وقالوا يا ابا الحكم
قد تكلم عكرم بالصواب وانصرف الناس واخذ عبد المطلب
ولده واقبل الى منزله واخذ في هبة السفر واخذ هدير
للكاهنه وكان يقال لها امر ملحان فلما كان بعد ثلاث
ايام خرج عبد المطلب في جماعة من قومه من بني عبد مناف
وبني مخزوم فجعل يمشي ويقول يا وبي الهمو فضقت ذراعي
ولم املك لما فدخل دفعا نذرت وكان نذر المرء دين
وقل حيرى للنذر متعا قال ثمران القوم ساروا طائفة
الكاهنه فوجدوها غائبة فسئلوا عنها فقيل لهم انها خرجت
في طلب حاجة فساروا قاصدين لها في المكان الذي هي فيه
فتقدم عيد المطلب وذلك بعد ان دفع الى عيدها

وسلهم

وسلهم عن خبرهم فقالت انزلوا واستريحوا يومكم هذا
فان حقيكم قد وجب علينا وغدا سيظهر لكم العجيب ففارقوا
عنها فلما كان في غدا اجتمعوا اليها وسئلوها عن خبرهم
وما جاءوا فيه اليها فانشأت تقول
يا مرحبا بالفتية الاخيار الساكنين البيت والاسرار
قد خلقوا من صلصال الفخار ومن جسيم الغر والانوار
خذوا بقولي صحة الاخيار انبئكم بالعلم والاثار
قد رام خالقة الغفار ان يعطه عشر من الاكدار
من غير ما نقص بالذي الباري فواحد منجزة للآذار
قال نعم انها نظرت الى عبد المطلب وقالت له وانت
الناذر قال نعم جئناك لننظري في امرنا ونعلمي
الحيلة في ولدنا ثم انها قالت ورب احبب الالبصا

زلة الولد لا تقاس به أحد لأنه روح خرج من
ح وما أنتم بأشقق علي ولدي مني ولقد كانت بالآ
منكم فعل منكرة وأياكم أن تعودوا مثلها وتحولوا
بيني وبين ولدي فأتروني أنا حي ربي وأرجوا أن يتكلم
علي بولدي فإنه لم ينزل أهل الكرم والجود ثم إن عبد
المطلب قدم عشرة من الأبل فاوقفها من ورأته ثم تقدم
حتى تعلق باستار الكعبة وقال اللهم ارك نافع
لا يمنع ما نفع ثم إن امر صاحب القداح أن يضربها
فضربها فخرج السهم على عبد الله ثم قال عبد المطلب
لربي الرضا وسأرضيه كل الرضا فراد على الأبل عشرة
أخرى وأمر صاحب القداح أن يضربها فضربها فخرج
السهم على عبد الله فقالوا اشرف قرشي لو قدمت
بها

بها غيرك لكان خير لك فانا نخشى أن يكون ربك
سخط عليك فقال عبد المطلب يا قوم ان كان الأمر
كما تقولون فان المسعى أولى بالتضرع والدعاء
السؤال ثم إن قال ان كان اللهم دعائي عنك محجوب
قد حجبته الذنوب والمعاصي فانك غفار الذنوب
وساتر العيوب تكرم علينا بفضلك واحسانك
يا خير من سئل ثم زادوا على الأبل عشرة أخرى ورفق
بطوفه الى السماء وقال اللهم أنت عالم السر وأخفى
بالمناظر الأعلى اصرف عني البلاء كما صرفته عن إبراهيم
الذي وفي ثم أمر صاحب القداح أن يضربها فضربها
فخرج السهم على عبد الله فقال عبد المطلب ان هذا
لشيء يراد لعل عبد العسر يسر ثم أضأ الى الثلاثين

من كثر قرع الباب يوشك ان يفتح له ويؤذن له
بالدخول ثم لعل الفرج يا بني قريب ثم بكى عبد المطلب
حتى بل لحينه بالدموع ثم قال يا قوم كيف اتعوض
على ربي في قضائه وقدره فاني استحي ان اعاوده
مرة اخرى فينتقم مني ثم نهض الى الكعبة وطاف
بها سبعا ثم دعا الله تعالى ومرتج وجهه وزاد
في دعائه وقال يا رب امض امرك فاني راغب
في رضاك ثم اضاف الى التسعين عشر اخرى
فصارت مائة ثم قال من كثر قرع الباب يوشك
ان يفتح ويؤذن له ومن سأل كثيرا انتفع بسؤاله
ثم امرها صاحب القداح ان يضربها فصر بها فخرج
السهم على الابل فنزع الناس عبد الله من بين
ابيه

ابيه عبد المطلب واخذ ولده واقبلوا يستون بخلاف
ولده من الدج واقبلت امه وهي تعثر في اذيالها
وتجر ذائها واخذت ولدها وقبلت ما بين عينيه و
ضمته الى صدرها وقالت الحمد لله الذي لم يبتليني
بذبحك يا ولدي ولم يشمت بي الأعداء فبينما هم
كذلك اذ سمعوا لها نفا من داخل الكعبة وهو يقول
قد قبل ربيكم منكم الفداء ومكدا لاعداء وقد قرب
خروج المصطفى محمد ابن عبد الله صلى الله عليه واله
ثم قالت قرش نخج لك يا ابا الحارث هتف بك
بابك الهواتف وهو الناس ندج الابل فقال
عبد المطلب مهلا يرحمك الله تعالى فان الاقداح
مرة نصيبك مرة تخطي وخوت علي ولدي لسعا

متواليات ولا ادري ما يكون في الثالثة فان تركني
اعوذ مرة ثانية فقالوا له افعل ما يذكرك ثم انه
استقبل القبلة وقال اللهم يا سايع النعم وفريل النعم
ومعدن الكرم ان كنت مننت علي بولدي فاطمه
لنا برهانها مرة ثانية ثم امر صاحب القداح ان
يضر بها فضر بها فخرج السهم الى الابل فاطمات
فاطمة بذلك وفرح الله عنها الكرب العظيم ثم
اخذت ولدها وضته الى صدرها وهو غمو
ان ياخذوه وعيضاويه فقال لهم عبد المطلب حتى
يمضي القذا ثم امرهم بنحر الابل فنحروها وتناهبوها
فقال عبد المطلب لا تمتعوا منها احدا الا وحشا
ولا طيرا وانصرف الناس وجرت السنة في الدية

مائدة ناقة

مائدة ناقة من الابل الى يومنا هذا ومضى عبد المطلب
مع اولاده فلما راوه الكهنة والاحبار من اليهود وقد
تخلص عبد الله من الدج وخاب اهلهم فيما ايقنوا وبطل
طمعهم واملوا عليه غيظا وحنقا وكانوا قد فرحوا
بقربات عبد الله فلما فاتهم ما املوه قال بعضهم
لبعض قالوا نعمل الحيلة في هلاكهم فقالوا ما الحيلة
تكون فقال كبيرهم وكان اسمه ديبان وكانوا يسمون
كلامه ويصفون الامر فقال لهم تصنع طعاما و
تضع فيه شما ثم تبعث هدية الى عبد المطلب و
نقول له هذا الطعام علمناه كرامة لخلاص ولدك من
الدج فاذا اكلوا منه انقطع اثرهم وعدمت شوكتهم
التي تخشونها فيها شم كان اصلها الذي تخشاه

حدثنا شيخان واسلافنا الرواة لهذا الحديث
جميعا لما قبل الله القدام عبد المطلب في ولده
عبد الله فرح فرحا شديدا فلما بلغ عبد الله مبلغ
مبالغ الرجال تطاولت عليه الخطاب وطلبوا في
قربة الخبز من المال كل ذلك رغبة في النور الذي
في وجهه الذي خصه الله به ولم يكن في زمانه
اجل ولا اكل ولا ايهي من عبد الله اب رسول الله
وكان اذا مر بالناس يتعجبون منه ويسمون منه
المسك الادفر والكافور والعنبر واذا مر بهم ليلا
اضاءت منه الحنادس والظلم فسموه اهل مكة
مصبح الحرم واقام عبد الله بمكة حتى تزوج
بنت وهب وكان سبب تزويجها بعبد الله ان
الاحبار

الاحبار اجتمعوا في الشام وتكلموا في مولد رسول
الله والدم الذي جرى من جبهه يحيى بن زكريا
فقد تقدم ذكره فلما تحققوه وعلموا بخروج السيف
المسلول وظهرت انوار فتشاوروا فيما بينهم
وعقدوا ذرايعهم على المسير الى حبر من احبارهم وكان
في قربة من قري الارزق وكانوا يقبسون من
علمه وكان قد بلغ من العمر مائة عام فقصدوه القوم
فلما وصلوا اليه قال لهم ما الذي اقدم الاحبار و
علماء الأمصار فقالوا له انا نظرناف في كتبنا صفة
هذا الرجل الذي يقال له السفاك الهناك الذي
تقاتل معه الا ملاك وما نلق عند ظهوره من
الهلاك وقد قرب زمانه وقد جئناك نشاورك

في امرة قبل انتهائه فقال يا قوم اعلوا ان من
اراد ابطال ما اراد الله فهو جاهل مغرور وان
كائن بكم وقد سبق امرة عند الله فكيف تقدر
على ابطاله وهو مبطل كهان الكهان ومزيل دول
الأوثان وسيكون له وزير وقرين فلما سمعوا
كلامه خافوا وحاروا وقالوا لهم خبر من الاحياء
يقال له هيويا بن داحوزا وكان متبردا شديدا
قد كبر وخرف عقله واياكم ان تسموا كلامه
ثم قال لهم ارايتم الشجرة اذا قطع اطلها تعود
خضرا فقالوا لا فقال فان قتلتم صاحبكم هذا
الذي يخرج من ظهره هذا المولود فما الذي تخافون
منه فقوموا من وقتكم وساعاتكم وخذوا ايمانكم
وسيروا

وسيروا الى البلد الذي هو فيها يعني مكة فاذا
حصلتم فيها دبرتم الحيل في هلاكه فصدقوا
قوله وقالوا له انت السيد فينا والمقدم علينا
فقال لهم افعلوا ما امركم به واذا اسير معكم به
بيني ورجي لكن اريد منكم ان تعاهدوني على
ذلك فيمهد كل واحد منكم الى سيفه فيسقيه
سما فهو اشفي لغيلكم فاجابوه الى ذلك وعاهدوه
وافترقوا على انهم مجتمعون معه وخرجوا بجملهم محملة
عليها البجاة وما يصلح للسفر وسادوا حتى وصلوا
مكة لاجل غيب المطيب بكمهم فلما دخلوا سمعوا
ها تقام من وراءهم يقول
قصدم بشر القول في السوالجهم تريدون مكرابا المعظم بالقدر

من الله عز وجل لخاتم الأنبياء وهاهنا اخبار اليهود
من الشام وفيهم الحكمة والعرفه فقم معي حتى نقض
عليهم رؤياك ثم انه قبض على يده ~~ولده~~ فقص
به الى اليهود فلما نظروا اليه كانه البدر المنير
نظر بعضهم الى بعض وقالوا هذا الذي نطلبه واقبل
عبد المطلب حتى اوقفه عليهم فقال يا معاشر اليهود
والاخبار جئنا اليكم لتخبرونا بما راى ولدنا في منامه
فقالوا له وما رؤياك فقص عليهم ذلك فزادهم غمظا
فقالوا له ايها السيد الكريم ان هذه اضغاث احلام
وخطرات منام وانتم سادات كرام ليس لكم معان
ولا مضادو ثم انصرف عبد المطلب ولده واقاموا
اياما يعملون الحيلة في قتل عبد الله ولم يجدوا

سبيلا

سبيلا ولا يقدر^{ون} انهم يصلون اليه ^{وكان} وقال عبد الله
مغرمًا بالصديد والعنص وكان اذا خرج الى الصيد
لا يرجع الا الليل وكان عبد الله يخرج مع ابيه عبد
المطلب فلم يجدوا سبيلا فخرج ذات يوم وحده
فطعموا فيه وخرجوا من ورائه فرحيت لا شعر
بهم احد متفرقين فقال لهم هيبوا ما انتظاركم
فقد خرج الذي نطلبونه فاخرجوا وجدوا السيرة
حتى تظفروا به فقالوا انا نخاف من فتيان مكة
وفرسان بني هاشم وهم ابطال لا يطاقون قد
دانت لهم العاقبة فرغت من سيوفهم الجياد
ونخشى ان يشعروا بنا فيخرجون من ورائنا

فلما سمع مقالهم هبوا قال لهم خاب سعيكم فاذا كنتم هكذا
فما الذي انا بكم الى هنا فلا يد من قتل هذا الغلام ولو طال
عليكم المقام ولم تجدوا يوما خيرا من هذا اليوم فان قتلناه
وانتمونا به دينة فعلى ذلك وكان قد بعثوا عبد الله
ينظر الى اين يتوجه عبد الله فرجع عبد الله واخبرهم
انه قد قاب بين الحبال والشعاب وقد خرج من العمان
وليس معه انسان فغرم القوم على ما اقبلوه وجعلوا
النصف منهم عند متاعهم والنصف الاخر قد اخذوا
اسلحتهم تحت ثيابهم وخرجوا والعبد امامهم لنخبرهم
به فسار بهم حتى اوقفهم عليه ثم قال يا قوم دونكم
وما تطلبون وكان عبد الله قد سار حمار وحش و
هولاء يسلمه فنظر الى القوم وقد اقبلوا عليه فقال
لهم هبوا هذا صاحبكم الذي خرجتم في طلبه فما احسن

عبد الله

عبد الله الا وقد احاط به القوم وكانوا قد افترقوا فبين
وقالوا للذين خلفوهم عند متاعهم اذ ادعونا لاجيبونا
مسرعين فلما اشرقوا على عبد الله سددوا الطريق ووجه
وزعموا انهم احكموا عليه فرفع راسه فاذا بهم قاصدين
مخوه فعلم انهم يريدون به شرا فترك المضيق وقدم
كان في يده واقبل عليهم وقال يا قوم ما شانكم فوالله ما
بسطت يدي لاحد منكم بمكر ولا ابد افنطاليوني به ولا
غصبت ما الا ولا قتلت احدا فاقتل به فما حاجتكم فان
يكن مني فعلت سوء اليكم فاخبروني حتى اعرفها واليهو
مثلثمين ولم يبين منهم الا خاليق الحق يردوا عليه
جوابا و اشار بعضهم الى بعض وهو ان يهجموا عليه
فجعل نبلة في كبد قوسه ورماها نحوهم فاصابت رجلا
منهم فوقع ميتا فرماهم باربع نبال فاصابت اربعة

بالجارة من كل جانب ومكان فبيناهم كذلك واذاهم
برجال قد اقبلوا بايديهم السيوف المشهورة وهم حفاة
غراطة مسرعين نحوهم واذاهم بنواهاشم وبنو عبد المطلب
وفتيان مكة وكان اولهم عبد المطلب وحمزة والعباس
فعند ذلك ناداه ابوهم وقال يا بني هذا ثاويل رؤياي
فما استم كلومه حتى احاطوا بالقوم عن اخوهم وقد
بعبد الله اخوته قال ابو الحسن البكري وكان قد اخبر
نجيرة وهب بن عبد مناف لانه اشرف عليهم وهم في
المعركة وهم ان يترك عليهم نفيسة قال ما اصنع يا
باعداء الله وانا وحدي فاقبل الى الحرم واستخرج
هاشم وبنو عبد مناف فبادروا اليه بنواهاشم مسرعين
فلما راوهم اليهود ابقوا بالهلاوك ونزل بهم من الله
ما الامر له فقالوا انما اردنا ان تعلم حقيقة الحال
فقال لهم

فقال لهم عبد الله هيهات هيهات لقد علمت مكركم بنا
ولقد جهدتم انفسكم وما غرمتكم الا على قتل واما العزفة التي
كانت فيه العبيذ فانهم هموا بالاقرار من المضيق فسقطت
عليهم قطعة من الجبل فسدت عليهم المضيق فلم يجدوا
من الله مهربا فلحقهم عبد الله واصحابه واما العزفة
التي كانت من الجانب الاخر مع عدو الله هيو با فقتلوا
منهم ما شاء الله تعالى فقال رجل منهم دعونا
نصل البلاد وافعلوا بنا ما تريدون فان لنا مع الناس
اموالا ومتاعا واشياء قد اخفيناها فانتم احق باخذها
ولا تقتلونا قال البكري فكشفوهم عن اخوهم واقبلوا
بهم من ناحية الطريق وقاتلهم وساقوهم الى مكة فاقبل
عبد المطلب على ولده يقبله ويقول له يا ولدي لو لا
وهب بن عبد مناف اخبرنا بك ما كان علمنا لك خيرا

ولكن الله يكفيك ويحييك من كل سوء وساقوا اليهود
مكتفين ^{سرا} اسارى فلما اشرقوا على ملكهم
الناس هتفونهم بالسلافة واذا باليهود مكتفين
فجعل الناس يرمونهم بالحجارة وهموا يقتلهم فصاح
بهم عبد المطلب وقال ارسلوهم الى دار وهب بن
عبد مناف حتى يستقصوا على اموالهم ولم يتوهم
شيئا فارسلوهم الى دار وهب بن عبد مناف فلما
كان في تلك الليلة اقبل وهب بن عبد مناف على
زوجته وقال لها يا تره لقد رايت اليوم عجايب
عبد الله ما رايت من احد وهو يكر على هؤلاء القوم
وكما رماهم ببيلة قتل منهم اناسا وهو اجل الناس
وجها عما خصه الله تعالى به من النور الشاطع و
الضياء اللامع فامضى الى ابيه واخطبه الى ابنته
واعرضها

واعرضها عليه فعسى ان يقبلها فان قبلها سعدنا فقلت
له تره انك دوساء ملكه وابطل الحرم واشرف البطاح
قد رغبتوا فيه فاني عنهم فكيف يتزوج ابنتنا وهي
سيئة الحال قليلة المال فقال لها يا تره اعلمي انك لي
عليهم ^{مريد} فاني اخبرتهم بخبر عبد الله مع اليهود فعسى
ان يرغبوا فينا وفي ابنتنا فقالت عسى ولعل ثمر ان تره
قامت وافرغك على نفسها افر اثوابها وخرجت حتى
اتت دار عبد المطلب فوجدته يتحدث اولاده بما لقوا
به اليهود فقالت انعم الله مساكرو دامت نعمائكم
بالليل والنهار والمساء والمصباح وجعلكم اهل نور
والصلاح ولقد سبقت لبعثك اليوم علينا يد
لا تكافيه عليها وساء كافيه عليها انشاء الله

فقال لها وهب يا دري اليها وزينتها باحسن ما
عندك وافرحي عليها الفخر انوارها وقلديها ففعلت
بره الى ابنتها وزينتها وظفرت شعرها وارخت
ذوائبها على الكتافها وقالت لها يا ابنتي اذا انت
فاطمة وخاطبتك قايالك ان تعرضني عنها وارغني
في هذه النور العظيم والفخر الكريم فبينما هي تنوي
اذ دخلت فاطمة ام عبد الله وخرج وهب واذا
بعبد المطلب وولده عبد الله فعند ذلك قام
امنه اجلا ولا لفاطمة وتعظيما لها فرحبت بها و
اجلسها الى جانبها وقد كساها الله نورا وجمالاً و
زينتها في وعين فاطمة ام عبد الله وذلك لما في
علم الله تعالى انه يخرج منها سيد الاولين والاخرين
محمد ^ص فلما ان رأت منها ذلك الحسن والجمال

وقد

وقد اضاء من نور وجهها الثراب فاعجبتهما و
لامها ما كنت اظن ان آمنه بهذا الحسن والجمال و
لقد رايتها مسرورا مرارا كثيرة وما اظننها بهذه
الحالة فقالت لها امها كلما رايتي من حسنهما وجمالهما
فهو من بركتكم وقد خشيت ان لا ترصنها لولدك ثم
خاطبتها فاطمة فوجدتها افصح بنات اهل مكة نساء
فقالت فاطمة لعبد الله يا ولدي ما في بنات مكة اجل
ولا اعقل ولا ابهى من فاطمة فقالت لها ثرة يا فاطمة
كلما رايتي من حسنهما وجمالهما فهو من بركتكم فان ذلك من
فضل الله واحسانه اذ خصنا بافضل معشر واز الله
عز وجل لم يودع نور نبية وحبيبه محمد ^ص الا في اطهر
وعاء ولما وقع الحديث بين وهب وعبد المطلب قال
يا ابا الحارث هي هدية متى اليك لولدك عبد الله يعني

صداق معجل ولا مؤجل فقال عبد المطلب جزئنا خير
ولكن لا بد من صداق بيننا وبينك ليس شهد به قومنا
وقومك ثم ان عبد المطلب هم ان ^{الله} شيدا من
المال يصلح بدشائها اذ سمع همجة واصواتا فوقه
وهب وسيفه مسلول ثم قاموا جميعا قال البكرى
سبب ذلك ان اليهود الذين كانوا محبوسين في ذلك
وهب ففرغوا من ذلك وداخلهم الشيطان لهلاكهم
فقال لهم خبرهم هيويا يا قوم انكم مقتولون لا محالة
فقوموا جميعا فغسي ان تظفروا بهم فتقتلوهم وتخرجوا
في هذه الليلة هاربين على وجوهكم ثم انه عدو الله
هيويا مطافى كذا فركان من حلقه قطعة وقطع كنانا
اصحابه فقالوا او بما يقتلهم وما عندنا سلاح فقال
الحجارة نفج عليهم وهم غافلون فعند ذلك تبادل
القوم

القوم وهيويا في اولهم وكان في يد كل واحد منهم حجر
فاقبلوا حتى وقعوا قريبا من عبد المطلب واولاده وهم
جلوس في ضوء المصباح واليهود يرونهم وهم لا يرون
اليهود ولا ينظرون اليهم فعند ذلك رموهم بالحجارة
التي كانت معهم فرد الله عليهم الحجارة فنهشت
وجوههم فمنهم من وقع حجرة في صدره ومنهم من وقع
حجرة في راسه وذلك بقدرت الله تعالى فصاح عبد
المطلب واولاده في اليهود وقالوا لهم يا اعداء الله
ما رايتهم ما حل بكم بالأمس ولكن الله ساقكم لقصر
اجالكم ثم حملوا عليهم فقاتلوه عن آخرهم وكفاهم
شرهم قال وكان عبد المطلب لا يفارق سيفه حيث
ما توجه وذلك من خوفه على ولده لما يعلم من كثرة
اعدائه وخساده فلما قتلوا اليهود عن آخرهم

والنور في وجهه حتى نفذت مشيئة الله به وقد رزق
واراد ان يخرج خير خلقه محمد م وان ينور به الارض
ويشرفها بعد دنسها ويطهرها من الخس وينورها
بعد ظلامها امر الله تعالى جبرئيل عطا ورس الملائكة
ان ينادي في اهل السموات والارض ثم في صفوف
الملائكة المقربين وعند سدرة المنتهى وعند
الماوي ان الله عز وجل امت حكيمته ونفذت مشيئته
وان وعد الحق الذي اوعده من ظهوره لنبية البشر
الذير الذي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو
الى عبادة الله تعالى وهو صاحب الامانة والصفاء
وسيطه نوره في البلاد ويكون رحمة للعباد وقد
اوعده من بحية بالشرق والرضا ومن اغضبه بالسوء
والقضاء وهو الذي عوض عليكم من قبل ان يخلق
آدم واسمه في السماء احد وفي الارض محمد وفي

الحجته

الحجته ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم فاجابته
الملائكة بالتكبير والتهليل والتقديس والتسليم
العالمين وفتحت ابواب الجنان واغلقت ابواب النيران
واشرفت الحور الحسنان وتمنت الاطيار على روعس
الاعضان بالتقديس الملك الديان فلما فرغ جبرئيل
من اهل السموات امره ان ينادي في الملائكة المقربين
والى اقطار الارض والى احيلاق والى خزان السحاب
والاذهار والفيافي والقفار فيشترهم بخروج رسول الله
والى الارض السابعة السفلى والى ادهموت والى
مسقر الحوت فاخبرهم بخروج خلقه فمن اراد به خيرا
الهمة محبته ومن اراد به سوء الهمة بغضه وزلت
الشياطين وطردت من موافقها التي كانوا يشرفون
فيها السمع ورجوا بالشهب قال صاحب الحديث

بلغنا انه كان ليلة الجمعة عشية عرفة وقيل ليلة
الاثنين من رجب وقيل في ايام المتى في شعبان طالب
عند الجمة الى حطى الوسطى وان عبد الله قد خرج
هو واخوته وابوه فبينما هم سائرون واذا هم بنهر عظيم
فيه ماء زلال ولم يكن قبل اليوم هنا ماء ولا نهر ففهم
عبد الله متفكر المرح بطريقا وقد غمر عليه الحادة
فبينما هو كذلك اذ توري يا عبد الله اشرف من هذا
الماء فشرب فاذا هو احلا من الحسل واراد من الثلج
واذ كان من المسك الادفر فتهض مسرعا فالتفت الى
النهر فلم يجد فاني مسرعا فاخبر اخاه بما رأى من
النهر فتعجبوا من ذلك ثم ان عبد الله اتى مسرعا
الى منزله فرأته آمنه طائشا فقالت له ما بالك
يا بني صرف الله عنك الطوارق فقال يا آمنه تطبني
فغضب الله

فغضب الله ان يرزقك هذا النور ففعلت تخشاها فحلت
محمد صلى الله عليه وآله وانتقل النور الذي كان في
وجهه اليها فللك آمنة لما دنى مني لبعلا ولا منته
اضاء منه النور كما لمصباح اضاءت منه الظلمة
فادعيتني ذلك وكانت آمنة ترى النور في وجهها كأنه
المראה الصافية **كمل الجزء الخامس بعون الله وحسن**
توفيقه وتبليوة الجزء السادس من كتاب الانوار
انوار رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو الحسن
البكري عن ابي عمر الشيباني وجماعة من اصحاب الحديث
ان السحرة والكهنة والشیاطين والمردة والحجان قبله
مبعث رسول الله وكانوا يظهرون العجائب ويأتون
بالامور الغرائب ويحدثون الناس بما يخفون الخافي
السراير ويكتمون في الضمائر وينطقون السحرة والكهنة

تأغاينه حتى انقضى النهار فلما ادركه المساء امر غلمان
ان يحملوه الى موضع فيه جبل هناك وكان شامخا عالما
على الجبال وامر غلمان ان يرفعوه الى اعلى موضع منه
وجعل قلب طرفه الى السماء يمينا وشمالا فلما هم يرفعونه
سأطع قد علا على الانوار واحاط على الاقطار وملا
الافاق فقال لغلمان انزلوني واسرعوا فان عقلي
قد طار ولبى قد حار هذه الانوار فان ادى اجلي قد
في الرحيل بلا شك عن قريب فقالوا كيف ظهر لك يا
سطيع قال يا ويلكم اني رايت انوارا من السماء قد
من السماء الى الارض ورى الكواكب قد تساقطت الى
الارض وتهافت وانا اظن ان اخي الهاشمي قد
فان كان كذلك فالسلام على الوطن الى اخي الزمان
فجادوا لغلمان من كان كلامه وانزلوه من الجبل
وارق

وارق تلك الليلة ارقا شديدا فلم يهمني برقادو
يوطى له مهاد كثير الفكر والسهاد فلما اصبح جمع
قومه وعشيرته وقال يا قوم اني ارى امرا عظيما و
خطبا جسيما وقد غاب عني امره وخفي علي نوره و
سأبعث الى قومي وجميع اخواني فاكتب اليهم والى
سائر البلدان وكتب الى وشق يسئله عن الحال و
يشرح له المقال فرد عليه الجواب ظهر عندي مثل
ما ظهر عندك غير اني لا اعلم لي فيه ولا اعرف شيئا
من ذواهم فعند ذلك كتب الى الزرقا كتابا
كاهنت الامن وكانت من اعظم الكهان والسحر عظمه
الشريعة الحير قد ملكت قومها بسحرها وشرها
وكان المجاورون اليها امنون في اموالهم لا يخافون
من عدو ولا يخبرون من احد وكانت حارة النظر

عظيمة الخطر فنظر من مديرة ثلاثه ايام كما ينظر
المرء الشيء الذي بين يديه واذا اراد احد من
اعدائها الخروج الى بلدها تخبر قومها وتقول
لهم خذوا حذركم فقد جاءكم عدوكم من ناحية
كذا وكذا فيجدون الامر كما ذكرت والقول كما قال
قال ابو الحسن البكري بلغتنا ان اهل اليمامة قتلوا
قتيلا من غنسان وكان قد قتل منهم رجلا وقيل
ذلك فبلغ قومه قتله فاجتمعوا على ان يكسروا
اليمامة في اربعة الاف مدرع فقال لهم سيده
من غنسان يا ويلكم انطعمون في الدخول الى اليمامة
والزرقافينها اما تعلمون انها تنظر الواقدين وقفا
الواردين على البعد البعيد فكيف اذا رأت كنانا
قد اقبلت فتخبر قومها فياخذونهم حذرهم ثم
انشأت

انشأت وجعل يقول اني اخاف من الزرقاف ولها
اذا رأت جمعكم يسرع الى البلد ترميكم بالسود لا قوام لكم
بشرها ثم لا تبقي على احد لكم من جموع اتوها فاصد
خراج جمعهم بالخوف في نكد قال الراوي فقالوا له مالذي
تسري به علينا قال اني رايت زاياء وارجوا فيه الطفر
ساعدي القدرة قالوا له وما ذلك قال لهم اني اشير
عليكم ان تزلون عن خيلكم ثم تعمدن الى الشجر فيقطع
كل واحد منكم ما يسرونه ثم يحملونه في ايديكم و
تعودون خيلكم ثم تسرون في ظل الشجر فعسى ان يتغير
عليها النظر فقالوا نعم الراي ما اشرف ثم تزلوا عن
خيولهم وقطعوا شجرا وفعلا ما امرهم به سيدهم
وحيدوا السير فلما بقي بينهم وبين اليمامة ثلاثه

سطح العسافى الذى ليس له في عصره ثافى اما بعد فاف
كتبت اليك كتابي هذا واتى في هوم متواترات ومسلات
وخطرات وقد تغلبت ما الذى حل بنا عن التدبير والهداية
من خروج الهاشمي المكي المدني العربي السفاك وماذا
الامنه وقد رأيت برقه لمعت فافى اقلات ذلك
مزعلة فاته وقد دنا خروجه وقد كتبت اليك كتابي
هذا لأنظرها عندك من التحصيل وما في نساء عظم
لك مثيل فاذا ورد كتابي عليك وورد رسولي
اليك فدى جوابي بما عندك من الجواب وما ترون
من الصواب فانه لا يفر لي قرار الا في ليل والافى
نهار حتى اقف هذه الدلائل والآثار والاسلام
ثم طوى الكتاب وختمه ودعا بعيد له اسمه صبح
وقال له سر هذا الكتاب واوصله الى الزرقاواتي
بردد

بردد الجواب فاخذ صبح الكتاب وجعل يحيد السر
ليلا ونهار حتى بقي بينه وبين اليمامة ثلاثة ايام
فزمقت الزرقاواتي بردد الجواب قرات الكتاب في
طى عمامته فصاحت في قومها وقالت قد جاءكم وفد
الى بلدكم وقد ارسل زمام ناقته والكتاب يلوح في طي
عمامته فمعلو القوم برمقونه الى ان وصل الى اليمامة
بعد ثلاثة ايام فلما قدم صبح اليمامة استدلى على قصر
الزرقاوات رشدة اليها فلما رأتها صار قريبا منها
انحدرت ونحت له الباب فاخرج اليها الكتاب ففتحه
وقرأته وقالت خبير قبيح اتى به صبح من كاهن
اليمين سيطح يسئل عن نوز ساطع وضياء لامع ذلك
ورب الكعبة من دلائل مخرب الاوطان ومزمل

السنوات وميت الولدان فانه يظهر من عبد مناف
محمد بن عبد الله قال صبح فتعجب من كل ما وطلبت
الجواب فكتب الى سطح تقول باسم اله الرزقا الذي
ليس عليها شيء ويحفي الى سيدني عسان وافضل الكها
المعروف بسطح صاحب القول الصحيح والعقل الرجح
بعد فانه ورد كتابك علي وقدم رسولك لدي تذكر
فيه امر عظيم خطر بلبك رجلا عظيما اخذني بقلبي
اما نزول الكواكب قايلا توي ايات محمد العربي قد
فاذا قرأت كتابي هذا فاقض نفسك واحذر من الغف
والتقصير وبادر المسير الى مكة فاني ارجو اليها
الامر على حقيقته فلعلنا ننساعد على هذا المولد
فتعمل فيه الحيلة فعسى ان نظفر به وتهلكه قبل ان
نراه

ثم

ثم انفاذت الكتاب الى رسول الله فاخذه وسأوده
حتى قدم على سطح فلما قرع كتابها انتحب وبكا ثم اياه
انشاء وجعل يقول لا صبر الا صبرا ضحي بعد منزلة
تعد والحلوة كالمستضعف الوهن انك احقا خرج الهاشي دنا
قارل بنفسك لا بئس على الوطن ثم اجعل الفقير وطنا نقيم بها
وغد عن اهل ثم الدار والوطن فالعيش في مهمة غير ما خرج
احلا من العيش في ذل وفي خزن قال ثم انه اخذني هبة
السفر والخروج من وقته وساعته وسافر الى مكة وقال
اني سائر الى فار قد تاحت فان ادركت اخادها
رجعت فان كانت الاخرى فالسلام عليكم الى يوم
النشور فاني لاحق بالشام فتسامعت يد قرش فجلوا
يهرعون اليه من كل جانب ومكان فلما نظر الى

ابوطالب قال له حيت بالكرامه وخلدت بالنعمة
والسلامه فانا قد اتيك زائر من ولو اوجب حقل غير
خالد بن فقال لهم سيطح من اي العرب انتم فاراد ابوطالب ان يعلم
مقدار علمه فقال لهم من بني حح الكرام اهل المأثر العظام
فقال له سيطح ادن مني ايها الشيخ وضع يدك على
وجهي فان لي في ذلك حاجة قد نامنه ابوطالب ووضع
يده على وجهه فعند ذلك قال سيطح وعالم الاسرار
والمنج عن الاضمار غافر الخطيه وكاشف البليد انك
صاحب الزم الرفيعه والاخلاق المرضيه المعظم الغلام
الهدية قياة خطيبه وصفيحة هندية وانك اشرف
البلية وانك واخيك اشرف البرية وانت ومن
من سلا له هاشم الاخبار ولا شك انك من عم النبي
المختار المنعوت في الكتب والاخبار فلا تكمفون
لشبيكم فتعجب ابوطالب من كلامه وقال يا شيخ لقد صدق
فقال

فقال سيطح والدام الابد والرافع السماء بلا عمد الواحد
الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ليبعث من هذا وأشار بيده الى عبد الله وقال
لا بد من بني يهدي الى الرشدين ثم كل شيء ورد بهلك
منها عبد لا يفي سيفه على احد يدعو الى عبادة الواحد
الاحد بعينه على ذلك معين وهو ابن عم له قرين صاحب
صولات عظام وضربات بالحسام ابوه لاشك هذا واشأ
بيده اني ابى طالب فقال له يا شيخ احب ان تصف لنا هذا
الرجل وتبين لنا نفعه فقال نعم اسمعوا مني كلاما صحيحا
سيظهر فيكم عن قريب شخص نبيل وهو رسول الملك الحليل
وان لسان سيطح عن نفعه لكليل وهو رجل بالقصير الا
الاوصق والا بالطويل الشاهق حسن القامة مدور الهامة
بين كتفيه علامه ذلك والله سيد تهامد بن هو اوجه
في الدجا اذا اشرق الارض بالصنبا احسن من مشا والرم

من نشأ حلو الكلام طلق اللسان نقي زاهد خاشع غايده لا مقل
ولا متجبر ان نطق اصواب فان سئل آجياب طاهر الميلاود نقي من
الغياور رجة على العباد بالنور محفوف وبالمؤمنين رؤوف
وعلى اصحابه عطوف اسمه في السماء احمدي وفي الارض محمد
وفي الجنة ابو القاسم واسمه في التوريه والانجيل معروف
يجبر الملهوف بالكرامة موصوف فقال له يا شيخ هذا الذي
ذكرته بعينه ويدافيه في حسبه ولسيه يكون نفعه لنا
ايضا لغيره فقال نعم بطل همام وليس ضرغام واسد مقام
وقايد مقام وقشع خرام يستقي بكاس الحمام عظيم الجولة شدة
الصولة كثير الذكر في الملاحم يكون لمحمد وزير او يدعى
موتيه امير اسمه في التوريه بريا وفي الانجيل اليا وعنده
قومه عليا ثم امسك ملتيا كانه قد سلب عقله والناس
ينظرون اليه والى كلامه مستمعون فصير بعد ذلك
ثم التفت الى ابي طالب وقال له رديك على وجهي ^{بانيه}
ففعل

ففعل ذلك ابو طالب فلما احسن سطحه بيد ابي طالب تنفس
صعدا وانا كذا وقال يا ابا طالب خذ بيدك اخيك و
اشار بيده الى عبد الله وقال لقد ظهر سعدكم كما فاشروا
محمدكم كما فالغصتان من شجرة تكا محمد لاهيك وعلى لك لانه
فبهت ابو طالب من كلامه وشاع في الناس وقرش مقام
وامتلاء الابطخ بالناس وهم متفكرون وفيما ذكره
جائرون فعند ذلك قال ابو جهم لم معاشر الناس اوليس
هذا تامل باول ما نزل نزلت بنا من بين هاشم وليس
الصبر من شمتنا والامهال من عاده فانا قد سمعهم ما
ظهر من سطح من رجل غير رجح من قاي الكهنة بكرو
فبيع بوعديضيق الفسيح من قتل البطالنا ونهب
اموالنا والاذان يظهر ان من ابي طالب وعبد الله
اخيه او لكم نازحرق وصاعقة تطبق ثم هفقه

والذلة والصغار ثم تركهم ومضى الى منزله وغمر على
الرجل مضيت الخافل وعظم ذلك على القيانل ونفي
الابطح مخرج بالناس مضوا اليه وقالوا يا ابا الخا
ما هذا الامر الذي حاولت والحال الذي غرمت فانت
السيد فينا والمقدم علينا فامرنا يا مراك فقال اني انا
من الراي ان تحضروا في محاسن ابي طالب ونحاطبوه
في امر هذا الكاهن لئلا يكون شبيب العداوة بيننا
وبينه فاما ان يسلمه الينا او نخرجه عن ارضنا فان
ابي كان السيف اقضى والموت امضى ثم انه اشيا
لضرب عنقه بسيفي يا قوم عمدا بكفي
واقطع احجار ارضي الى قرار بعسفي
احلا واعذب عندي ترضون من بعد كشف
من كل جرد وخسفي اراكم يا خساري ترضون
يا ال

يا ال طالب صوبوا عرضي ليعرف عرفي
ان صح قولي ينصح فالرقيم يخسف
قال فلما بلغ ابو طالب مقالة ابي جهل لعين جميع اهله
واقاربته وقال لهم تحلوا ابا السلاوح واستعدوا الكفاح
فاني ارا دماء قد غلت واجالا قد دنت ثم سار حتى
قدم الابطح فعندها شجعت اليه الاحداق وخس كل
فصبح ووقف كل قائم واستوى كل قائم هيبته من ابي طالب
وفرعا من شانه وفرعا من ثاسه ثم غشي القيانل وتجاوز
المخافل حتى توسط الناس ورجع صوته وقال يا سكا
الصفاء وابي قليس وحي من الثالب ولبنى المطليت
اهل الكرامة والمناقب حتى احل به الويل والخرن
الطويل فاذا اذكركم بيوم عيوس نقطع فيه الرؤوس
وتضيئ فيه النفوس وانا اقول لكم وحق اليه الحرمين

ويا ربّي اللّهم انّي لأعلم من قليل لنظير المنعوت
في التوراة والإنجيل الموصوف بالكرم والنفيس
الذي ليس له في عصرنا مثيل ولقد تواترت به
الأخبار ليبعث في هذه الأقطار رسول الملك
الحبار المتوج بالأنوار المسرل بالسكينة والآن
والأنوار ثم تركهم جود كأنهم من امس رقاد
يحير احداً ان يتكلم له بكلام ولا يرد عليه جواب
ثم ان قصد الكعبه واتى الناس معه وبقى ابو
جهل وحده وقد دخل به العار والذلة والصغار
ثم اتكلم به ابو طالب ثم قال اللهم رب هذه الكعبه
اليمانية والارض المدحيه والحيال المرسيه ان
كان قد سبق في علمك ان ترزقنا شرفاً الى شرفنا
وغرامضاعفا الى غرنا بالنبى الكشيع الذى بشرنا به

سطح

سطح والهمر لنا بياناً وعجل برهانه واصرف عنا
حسد الحاسدين يا رب العالمين ثم جلس ابو طالب
والناس محققين به من كل جانب ومكان فما قدر
احد مما قد دان يتكلم عليه بكلام فوثب منه بن الحاج
وكان جسوراً عليه في الكلام عظيم المرام فتناولت
الناس ليعلموا ما يقول فناد انا علا صوته يا ابا
طالب ظهرت غرتك وانا رت طعنك وابتهج ذكرك
بالكرم السني والشرف العلى وقد علمت رؤساء القبا
انكم اهل الشرف والفضائل وانتم سيد مطاع فلا
ينبغي مثلك ان يتكلم بما نطق به الكاهن وانتم
تعلمون انهم ادعيه الشيطان باتون بالكذب
والبهتان فلعلك ان تصبره النبال لظهور لنا
شيئاً يدل على صدقه فان النبوة لها دلائل وانا

الى خير معبود الداعي الى الرشيد المسماة محمد والثانية
سجل عن قريب وتلد بغلام امين قوي هكين يدعوا
بامير المؤمنين سيد الوصيين ووارث علم النبيين
فلما سمعوا ذلك دهشوا وخاروا فانطلق ابو طالب
الى بيته واتى بامنه روجه اخيه عبد الله وروى
فاطمة بنت اسد فلما وصلوا وجمع الناس صلاح
صحة عظيمة باعلا صوته وحمل سكي ويقول يا
ذوي الشرف والمفاخر هذه والله الحامل بالنبى
المختار ورسول الملك الحبيب فلما دنت آمنه من
سطح قال لها انتى آمنه بنيت وهيب قالت نعم قال
انتى حامل قالت نعم فالتفت عند ذلك الى القرين
فقالوا الآن شهد قلبى وصديقى صاحبى هذه سيد
نساء العرب والعجم وهى الحامل بافضل الامم مدمر كل
وثن وحشم بلوى العرب من بابسه فقد دنا ظهور

سيد

سيد الام محمد الامين الداعي الى دين رب العالمين
وكانى مرا من يخالفه فتبلا وفى الزاب جدك فأتى ارى
عزكم لن يحول وشرفكم لن يزول فطوبى لمن صدق
بنبوته وامن برسالة ثم طوبى لمن اخذ بالامر الوثق
ونجا من كل ضيق ثم التفت الى فاطمة بنت اسد و
صاح صيحة وشهق شهقة وخر مغشيا عليه فلما
افاق من غشوته اتحن وكا و نادا باعلا صوته
هذه والله فاطمة بنت اسد ام الامام الهام الذى
يكسر الأصنام ويبذل القرآن وهو القوى الامين الذى
ليس فى عقله طيش خرب اطلاقكم وبيتم اطفالكم سيف
فى رؤسكم معمود وشرة عنكم غير مردود قائل الشما
ومبيد الاقارن الفارس الكى والضيق القوى المسما
بعل بن عم النبي ثم قال آية ثم اذ لم ترى عيني

من بطل مكيبوب وفارس منهوب قد تركه صريحا
سمعوا كل يوم سيطح وثبوا اليه بالسيوف ليقتلوه
بنوا هاشم واجتمع قرشي وفاز ابو جهل وقال
افسحوا لنا عن هذا الكاهن فلا يد من قتل ولشفي منه
صدورنا وان حلتم دوني ليجاني بكم الدمار و
لتوردنكم البوار فالتفت اليه ابو طالب وقال بحك
يا اخي العرب وارذلها اربك لا تحت العيشة مثلك
من يكلم بهذا الكلام وانيت اخس اللثام ثم عاجله
بضربه فحالوا بينهما القوم فلحقه بعض السيف فشق
شحة موصوحة وسال الدم على وجهه فنادا ابو جهل
لعن وقال يا اهل القبائل ورؤساء المخافل ارضوا
ان تحملوا العار وترمون بالشنار اقتلوا سيطحا وامنه
وفاطمة وبنوا هاشم جميعا واخذوا اثارهم فحملت

باجعهم

باجعهم على سيطح فلم تكن لبنى هاشم طاقة الى الحرب فالتجت
النساء وسيطح تحت الكعبة ونار العيار وارتفع الشرا
وكثرة الرغقات وعلت الاصوات وارتجت الارض
بطولها والعرض وروى ان امينة ام النبي قالت رايت
السيوف قد دارت حولي فبقيت متحيرة في امري ذاهلة
فما احاط بي من البلاء والقوم يريدون قتل فبينما
انا كذلك اذا اضطرب الجنين الذي في بطني وسمعت
شيئا كالانين واذا ما يقوم قد صبح بهم صيحة عظيمة
من السماء وصرخ بهر صارخ من الهواء فذهلت العقول
وسقطت الرجال والنساء صرعى كما نهم من مس موت
قالت امينة رضي الله عنها فومقت بطرفي الى السماء
فرايت ابواب السماء قد فتحت واذا انا بفارس و
بيده حربة من فار وهو ينادي لا سبيل لكم رسول
الملك الحبيب انا اخوة خير مثل احمد والجميعين

ولاشك والله قد حل بلاءكم ودخل بساحتكم ثم ان
سطحا عزم على الخروج فرفعوه على بغير ثم احاطوا
به بنواهاشم لئلا يدعوهم فبينما هم كذلك اذا شرف
عليهم راحلة ترفل براكيها والغبار بطير ممت
اخفافها فتناولت اليها الاعناق وشخص نحو
الأحداق وكان أول من رآها ابو قحافة عمر بن عامر
فعرها لما نظر اليها وقال يا اهل الأبطح وسادات
الحرم قد انتمك الزاهية الذهبية هذه الزرقا بنت
محل كاهنه الممامة فاحضروا الكلامها فما استتم
كلامه حتى صارت في اوساطهم وفادت باعلا صوت
يا معاشر قريش حبيبتكم بالاكثار وعمرت بكم الديار ف
فارت اهلها وخرجت من وطني وجعلت قصدي
اليكم لا خير لكم باحوال قد فريت واشياء قد دنت

يظهر

يظهر في دياركم عن قريب فان اذنتم لي بالنزول نزلت
وان احبيبتكم الرحيل رحلت ثم انها انشأت وتقول
اني لا علم ما يأتي من العجب بارضكم هذه يا معشر العرب
لقد دنا وقت مبعوث لأمته محمد المصطفى المنعوت في الكتب
فبعث قليل سياتي وقت مبعوثه يرمي معانده بالذل والحر
يدعوا الى دين غير الله محمدا ولا يقوم باصنام ولا نصيب
وقد انت لا خيركم بطبعته لما رأيت من الأنوار والذهب
عما قليل ترى النيران ضاربة بطن مكة ترجي الحج باللب
فان اذنتم والارحت راجعة وتدمون اذا ما جاء بالعب
واخر بذياب السيف بعضه قرن يدانته في الأحسا والنب
قال فلما سمع قريش كلامها وشعرها امروها بالنزول
فنزلت وجلست عندهم لما يعلمون ما عندها ويحققون
علمها وهل تنطق بما نطق به سبطهم ام لا فقالوا لها

أَيْتَهَا الرِّزْقُ فَأَنْزَلِي مَعْنَا فِي الرَّاحَةِ وَالْكَرَامَةِ وَالسَّعَةِ
فَنَزَلَتْ فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَحَلَسَتْ فِي أَوْسَاطِهِمْ فَقَالَ لَهَا
عَتِيبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ مَا الَّذِي رَأَى سَيِّدَةُ الْبَهْمَةِ أَحَا
فَتَقْضَى أَمْرٌ مِلَّةً فَتَمُضِي فَقَالَتْ لَهُمْ مَا أَنَا ذَاتُ فَقُولَا
أَقْلِيلَ بَلْ جِئْتُمْ بِبَشَارَةٍ أَبْشَرْتُمْ بِهَا وَاحْذَرْتُمْ لِمُتَخَذَلٍ
وَلَيْسَتْ الْبَشَارَةُ لِي بَلْ عَلَيَّ فِيهَا وَيَا كُ وَهَلَاكَ تَقَالُ
فَقَالَ لَهَا عَتِيبَةُ يَا زُرْقَا أَرَأَيْكَ تَوَعِدُنَا وَنَفْسُكَ بَا
بِالدَّمَارِ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْوَلِيدُ وَسَالِحُ الْبِلَادِ وَمَنْ هُوَ
بِالْمُرْصَادِ لِيَبْعَثَنِي مِنْ هَذَا الْوَادِي نَبِيٌّ يَدْعُو إِلَى الشَّيْءِ
وَيَنْهَى عَنِ الْفُسَادِ يَقْتُلُ الْأَعْدَاءَ سَفَاكَ الدَّمَاءِ
نُورُهُ سَيَّجِدُ وَنُورُ أَعْدَائِهِ يَحْجِدُ وَالْخَيْرُ وَجْهُهُ
يَتَرَدَّدُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
كَأَنِّي بِهِ عَنْ قَلِيلٍ سَيُولَدُ نِسَاءً عِدَّةً مُسَاعِدَةً وَبَعْدًا

مُعَاوِدَةً

مُعَاوِدَةً يُقَارِبُهُ فِي الْحَسْبِ وَالنَّسَبِ بِإِدِّ الْأَفْرَانِ وَ
يَدْمُرُ مِنَ الشَّجَعَانِ اسْدُضْرَغَامُ وَسَيْفُ قَصَامٍ حَسْبُ
فِي الْعِمْرَاتِ هَزْبُ فِي الْفُلُواتِ لَهُ سَاعِدٌ قَوِيٌّ وَقَلْبٌ
جَرَى اسْمُهُ عَلِيُّ بْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ثُمَّ قَالَ آهَ نَمَّ آهَ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامِ
وَيَا عَظِيمَ مُصِيبَاتِهِ سَتَكُونُ لِي قِصَّةٌ عَظِيمَةٌ فَلَوْ أَرَدْتُ
النَّجَاةَ سَارَعْتُ إِلَى أَجَابَتِهِ وَتَرَكْتُ مَا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ
يَكَايِدَتِهِ وَلَكِنِّي أَرَى خَوْضَ الْبَحَارِ وَنَقْلَ الْأَحْجَادِ
الْثُلُوحَ عَلَى النَّارِ وَأَسِيرَ عِنْدِي مِنَ الذَّلَّةِ وَالصَّغَارِ وَتَقُولُ
وَلَا أَنَا مُشْتَرِيَةٌ بِغَيْرِي ذَلَالًا وَلَا أَعْلَمُ جَهْلًا ثُمَّ أَنْهَا الشَّيْءَ
ذَوِي الْقَبَائِلِ وَالسَّادَاتِ وَحُكْمِ إِنِّي أَقُولُ مَقَالًا كَالْحَبْلِ مَدِيدٍ
لَوْ كُنْتُ هَاشِمًا أَوْ عِدْمًا مَطْلَبُ أَوْ عِدْمًا مَسْرُوعِي الْفَخْرِ الصَّنَائِدُ
أَوْ مِنْ لُؤْيٍ سِرَاةِ النَّاسِ كُلِّمْ أَهْلَ السَّمَاخَةِ وَالْأَفْضَالِ وَالْجَوْدِ
أَوْ مِنْ بَنِي تَوْفَلٍ أَوْ مِنْ بَنِي اسْدٍ أَوْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ الْعَرَا أَوْ مَا جِدَّ

واجزل لك النوال فلما رآها وهي لا تتناهي قبض على قائم
سيفه وهم ان يضربها فقلت راحية عنه فاقبل عند
ذلك ابوه فوجد سيفه مسلول والفضب في وجهه
يحول وهو يزجر هذه الابيات ينشد ويقول
ان تركب الحرام بغير حل ونحن ذوو المكارم في الانام
ان تركب الحرام ونحن قوم جوارحنا نصان عن الحرام
معاذ الله انما من اناس شراف من حجاجه كرام
ثم قالت له ابوه ما الذي حملك على هذا وما الذي حر
عليك من عذبي فاخبره بخبره ووصف له صفاتها
فقال له ابوه يا بني هذه كاهنة اليمام قد نظرت
الى النور الذي في وجهك فعلت انه شرف الوليد
والفخر الذي لا يبيد فارادت ان تسلبه منك و
الحمد لله الذي عصمك منها يا بني ثم رجع الى
مكة

مكة وزوجه بامنه فقالت له الست انت صاحبه
في يوم كذا وكذا فقال لها لا اهلك بك ولا سهلا يا ابنة
الخناف فقالت له ما فعل النور والذي في وجهك قال لها
ابي زوجتي بامنه نبت وهيب وانتقل النور اليها وانها
لذلك اهل فقالت صدقت فيما ذكرت ثم نادى باعلا
صوتها يا ذوي الغر والمرايب ان الوقت للمقامت قارب
انها ان الامر واقع ماله من دافع فاقترعوا فلقد ذاب المساء
وانوني عذالسمعوا مني الاحبار وتففقوا على حقيقة
الاتفاق فتفرقوا عنها الى منازلهم فلما مضى الليل شطره
خرجت الى السطح وقد سافر خارجا من مكة فقالت له
يا سطيح ما ترى قال ارى العجب العجيب الامر بلا تكذيب
وحدثها بما جرى له من فرس فقالت له يا سطيح

ما كنتي تصنع فانا لا نجد مدفع فقال لها اما انا ترينني
قد كبر سني ومجد ذكري قالوا الاخيفة العار لعجلت لنفسك
الفتى وامرت ان يخرج عنى كاس الرداء ولكني مسافر عنكم
الى الشام اقيم بها حتى اموت ويأتيني الحمام فاقه لا طاقة
لي به فانه المؤيد المنصور ومن عاداه فهو مقهور
وقالت له يا سبط ابن اعوانك وارضارك واصحابك
لم لا يساعدونك على هذا الامر ويعينونك على هلاكك
قبل ان يترك من الأحشاء فقال لها يا ويلك يا زرقا
وهل يقدر احد ان يتعرض لأمنه فان من تعرض لها
تعاجله الندامة والتدمير من اللطيف الخبير واما انا
 واصحابي فلا تقدر عليها ولا تجد فيها حيلة والان قد
اعلمتك ونصحتك فاقبلي نصيحتي فانك لا تصلين الى آمنه
وحافظها الى رب السماء ولا يقدر احد على اذا آمنه

فان لم

فان لم تقبلي نصيحتي قد عيني وما انا عليه من البلاء فلعلي
اموت الليلة او هذا فلما سمعت مقالته اعرضت منه
بوجهها وياتت هي ساهرة فلما اصبح الصباح اقبلت الى
هاشم وقالت انعم الله لكم الصباح لقد اشرفت بكم المخافل
وعلوتم على القبائل وزاد شرفكم علوا وسيظهر فيكم المنعوت
في التوربة والاحجيل فياويل من عانده وطوبى لمن تبعه
ومضاه وويل لمن خالفه وعانده قال ولم يبق احد الا
وقد فرح بما قالت واوعدها خيرا فقالت لهم ما اذ اذات
فقرولا افلا لك كثرة المال جاهي طويل ومالي خربل وما ان
عجبتني من الاوطان وانا بي الى هذا المكان الا لا بشركم
فقال لها ابوطالب لقد وجبت حقك علينا فهل من حاجة
فنقضي ام قلنا فتمضي فقالت اريد تجمعوا ببني وبن
آمنه حتى انبئكم بالابشارة فقال ابوطالب حيا وكرامه

ينادي من السموات العلى ان الله عز وجل يريد ان
يظهر رسوله وحبيبه ليكسر الأصنام ويظهر عباده
الرحمن فامنعوا الشياطين كلهم من السموات واحرقوا المرد
الملاحين فانقضت علينا ملائكة ويأيدونهم شهب من
نار فسقطنا كأننا جذوع النخل وقد جئت لأحذررك
فأحذري وأزجرك وأنزحني فلما سمعت كلامه و
زجة قالت له انصرف فلا بد ان اجتهد بمجهدى
في هذا المولد فولى عنها وهو ينشد الابيات يقول
لا بطله امر اعلبك وباله فحزى لنفسك واسمع منى
اننى نصلى بالنصحة كلها ولقد اتيك باليقين الواضح
هيهات ان نصلى الى ما بطله مردوز ذلك عظم امر فادع
فان الله يحفظ عبده ورسوله بكل ساجدة وخطب فادع
عودى الى ارض اليمامد واحذر من يوم سوف ياتي فاض

قال

قال ثمران الجني طار عنها وتركها وتكنا سمع كل ما وما
جوى لها وكانها لم تسمع فلما اصحت جلست بين يدي الرزقا
فقالت لها ما الى اراك مغموسة في الهوم والمغموم في وجهك
وان لك امرا قد كتمتني وحالا قد اخفيتني فقالت لها يا
اختاه ان الذى ترى من الهوم والغوم لخروجي من الاوطان
وتسبتي في كل مكان وتغرفي عن الخلق قالت لها وما
ذلك قالت يا نكنا انه من مولود يدعوا الى اكرم معبود
يكسر الأصنام ويدحض الألام ويذل النخوة والكهان
يخرب الديار واننى تعلمين ان التلوح على النار ايسر الدلة
والصغار فلو اجد من يساعدى على قتل آمنه بدلت
له المنا واعطيته الغنا وعدت الى من ود كان معها
فرغته بين يدي نكنا وكان ما لا جزيل فلما نظرت
نكنا الى المال لعب الشيطان بعقلها وقالت يا رزقا

لقد ذكرت امرًا عظيمًا وخطيبًا جسيمًا والوصول إليها
بعيد وانتي وانتي ماشطة لجميع نساء بني هاشم ولا يدخلن
عليهن الا انا ولما بدلتى من المال فوق المنا لكني متفكرة
في العواقب ولا امن الدهر من المضائب فكيف احب علي
ما وصفتي والوصول على ما ذكرتى قالت يا نكنا اذا دخلنا
على امندى وقت زينتها وحلبت بين يدك فاقبضى
على ذوائب راسها واضربها بهذا الخنجر فانه مسموم
فاذا اختلط الدم بالسّم هلكت من وقتها وساعتها فان
وقعت عليك طلاوتها ودفعت في رقبته ودفعت عنك
مشرديات غير الذى دفعه اليك في هذه الساعة فماتت
قائلة قالت انى اجيبك الى ما سئالى غير انى اريد منك
الحيلة بان تشعل عني بني هاشم حتى لا يقع الصوت
على فيكون فيه هلاكى قالت الرزقا انى امر عبيدى ان

تذبحوا

تذبحوا الذبايح ويسكبوا الخمر في الجنة فاذا اكلوا وشربوا
ظفرتى بجاجتك قالت الان عمت الحيلة فاضع ما ذكرتى
فصنعت الرزقا طعاما كثيرا وخمر عظيمًا وامرت عبيدها
نيادون في مكة ويجمعون الناس فلم يبق احدا الا وقد حضر
وليمتها من اهل مكة فاكلوا وشربوا فلما علمت ان القوم قد
خالط عقولهم الشراب وقد غاب عنهم الصواب اقبلت
مسرعة الى نكنا وقالت لها هذا وقتك فقالت نعم فقامت
نكنا مسرعة وعدت الى الخنجر ورست في جوانبه السّم ودخلت
على آمنه فلما رأتها آمنه رجبت بما وسالها عن حالها و
وقالت لها يا نكنا ما تعودت منك هذا الجفا وما الذى وما
الذى حبسك عني قالت قد اشتعلت بهمي وخرنى ولولا اياتكم
البياسطة علينا لكانا باسود خال ولا احد ما تقرب به الى
بعلك الا فرنتيك له فرجحتك له هلم يا بنية حتى ازينك

الوادي فانتشرت في البلاد وما ذلك الا لاجل عظيم فبينما هم
كذلك اذ ورد عليهم كتاب بخود البير ان فزادهم هماً وغمماً
ثم اناه بعد ذلك خبر الوادي والبحيرة فاقبل على المؤيد
ان فقال انا لا افعل احدا من العلماء فاسئله عن هذا الخبر
فقال المؤيد ان انا اكتب الى المنذر ابن النعمان كتابا وانا
مع رجلا يقال له عبد المسيح وكان ابن اخت سطح فقال
كسري هل عندكم علم عما يريدان اسئلكم عنه قال ان
لي خال يسكن مشارق الارض ومغاربها اسمه سطح
يعلم ما تريد فقال له كسري اخرج اليه واسئله عما
اريدان اسئلك عنه فان اخاك عد الى بالجواب
اجول لك المجازة والنوال قال فخرج عبد المسيح
المسيح بطوى الفيافي والقفار الى ان وصل الى الشام
فوجد سطح يعالج سكرات الموت فسلم عليه فلم يرد
عليه

عليه السلام فلما كان بعد ساعة فتح عينييه وقال
اتني عبد المسيح على جبل يصيح من عند كسري يصيح بلسان
فصيح من رسول الى سطح سيد بني عشان وافضل الكهان
يسئل عن ارتجاج الايو ان وحمود البير ان ورؤيا المؤيد
كان ابل صغابا تفودها خيل عراب وقد قطعت الوادي
وانتشرت في البلاد ذلك والله ما كنا نتوقعه من خروج
السفك الهناك وما يلتقي عند ظهوره من الهلاك يا
عبد المسيح اقول لك بالصبح اذا فاض الوادي من
سماوة وغارت بحيره ساوة فليست الشام لسطح بشام
وحينئذ تظهر الدلائل ويملك منهم ملوكا على عدد الشراف
المتساقطات وكلما هوات ات وتكون الراحة لسطح
في الممات ثم انه صرخ صرخة مات فيها ثم ان عبد
المسيح استوى على راحلته ورجع من وقته وساعته

الى كسرى واخبره بما قال سبط واعطاه وانعم عليه و
اخبره بانّه يملك منهم اربعة عشر بلده على عدد الشرافات
قال البكري حدثنا اشياخنا واسلافنا الرواة لهذا الحديث
انه لما تزوج اشرفت آمنه بحملها وتناجعت شهورة
وكان ما مضى لهما من شهر الا وتسمع مناديا ينادى من
السماء قد مضى لحبيب الله كذا وكذا وكانت هيفها
المواقف في الليل والنهار وتخبر عبد الله بذلك فيقول
لها اكتمى امرك ومهما سمعتي فلا تخبري احدا من قومك
فلما مضى لها سنة اشهر وهي لا تجد وجعا ولا رجا
وكانت كل يوم تزاد حسنا وخيالا فلما دخلت في
الشهر السابع دعا عبد المطلب ولده عبد الله وقال
يا بني قد قرب من زوجتك ما كان ولا بد من ولده
حضرها اهل مكة جميعا فامض يثرب واشتر لنا غنما
للحلب

لاجل الوليمة فخرج عبد الله محمدا السيرة حتى وصل مدينة
يثرب فطرقته حوادث الرمان فمات بها ووصل الخبر
الى ابيه وعظم ذلك عليهم وبكوا بكاء شديدا و
بكوا اهل مكة وغيرهم فلما دخلت آمنه في الشهر التاسع
وبلغت العدة التي اراد الله عز وجل وليس بها اثر الم
لا وجع ولا ما يعتاد النساء وقيل شعرا والصلوة
على خير الوري صلى عليه الله ربي دائما مادامت
الدنيا ودام سرورها قالت سمعت نذسيا وسجيا
ورأيت اديا شامخا لفة الا لوان حمر المناقير
انا كذلك اذ وضعت بولدي محمد صلى الله عليه
واله وسلم ساجدا الى الارض تلقاء الكعبة رافعا
يده الى السماء متضرعا الى ربي وقيل في هذا
المضي شعرا والصلوة على خير الوري حياه

عين واذا هو مد روح في ثوب ابيض من صوف وهو قايض
على ثلاثة مفاتيح الكعبة ورجل قائم على راسه ويقول
اشاهد معني حسنة فيلذني خضوعي لديكم في الهوى وندبلي
واشتاق للمعنى الذي انتم ولولاكم ما شافني ذكر منزلي
وغاب رقيب عند ذكر مؤملي فله كرم من ليل قد قطعها
بوصل حبيب واليشام مقبل قال ثم قبض محمد ص على مفاتيح
النصر ومفاتيح الكعبة ومفاتيح النبوة قالت آمنه فبينما
انكذلك واذا بسحابة اخرى اعظم من الاولى فسمعت منها
اصواتا وخفقان اجنحه الملائكة حتى دخلت على ولي
فغيبته فني كالمرة الاولى واذا بقارئ يقول طوفوا
بمحمد ص على مولد النبيين واعرضوه على سائر الوصيان
واعطوه صفوة ادم وزرافة نوح وحلم ابراهيم ولسان
اسماعيل وجمال يوسف وصبر ايوب وصوت داود

ورهد

ورهد يحيى وكرم عيسى وشجاعة موسى واعطوه اخلاق النبيين
والمسلمين وقيل في هذا المعنى شعرا والصلوة فاكثر التسليم بعد
صلاة تكم للسيد المختار ذلك كما يجد وقال آخر ينشد ويقول
ولد الحبيب فثله لا يولد ولد الحبيب ونوره يتوقد
ولد الذي لولا ما ذكر النبي كل ولا كان المحصب يقصد
جبريل من فوق السماء مصونا هذا ملج الوجه هذا احمد
هذا الذي خلعت اليه ملائكة ونايش لنظارها الا يوجد
هذا امام المسلمين حقيقة ما شك في هذا الحديث موحدوا
هذا البعير اني اليه مسلما والضبط جاء لنحوه ليتجدوا
هذا الذي جاءت اليه جذر والجمع حقا قال انت محمد
قال ملائكة السماء باسرها ولد الحبيب فثله لا يولد
لم يات في اولاد آدم مثله فيما مضى هذا حديث مسند
وروي عن النبي ص انه قال من صلى على الف مرة لم رعيت

حتى يثرب بالحجبه واجل الناس رجل ذكوت عنده ولم يصل علي
وقال صلى الله عليه وآله من عمر عليه امر فليكثر الصلوة علي
ولا يجوز الصلوة الا على النبي وآله وقيل شعر او الصلوة على
الوراء يا ابا نوح المدينة قاصدا بلغ سلاهي للنبي محمد
وقل السلام عليك يا علم الهدى انت الشفع الى الاله الواحد
انت الذي نزل النبوة والهدى انت الدليل لكل عبد مرشد
صلى عليه الله ما هب الصبا او سار ركب في قفار فذند
قالت آمنه ورأته قابضا على مفاتيح الدنيا بامرها
ولم يبق شيء الا دخل في قبضته وانقادت الامور با
بارقنها في امرة وقيل شعرا والصلوة على خير الورى
صلوا على خير الانام كرامته وجلاله يا معشر الانس والجن
فهو النبي المصطفى علم الهدى واجل من يدعو السبيل فوا
نطق الكتاب بفضله وجلاله ونجاهاه تنجوا من الاسقام

وقد قيل

وقد قيل شعرا اهلا بشهر الوفي ومولدا لمصطفى
سابع ربيع كفي فيه الهنا والوفى هذا النبي الكريم
اخا لموسى الكليم بشرا له في القديم وذكره ما اختفى
اهلا بذلك الحما قد زال عنا الضلال ولا فجر الوصال
وغاب ليل الجفا ايوان كسرى بنا وقال هذا نبيا
ونار فارس خبا لهيبها وانطف لما تبد الرسول
سبا جميع العقول ما ذا عسى ان اقول في مدح والمصطفى
الهاشمي النذير فهو السراج المينر خير الانام البشري
به المهين الغفا صلوا على الحبيب مرجئه لا يخيب
له الجناب الرحيب القرب الاضطفا قالت آمنه نبيا
انا كذلك واذا ابتلاؤته نفر قد دخلوا على والنور يزه
من وجوههم يكاد نورهم يخطف في الاضداد وفي ايديهم
ابريق من فضة وفي يد الاخر طشت من زبرجد اخضر

بالكعبة في الساعة التي ولد فيها رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} واذا بالاب
قد شاقطت وتناثرت واذا بالصنم الكبير قد سقط على
وجهه وسمعت قائلا يقول الآن ولد محمد ^{صلى الله عليه وسلم} فلما رايت ما
حل بالأصنام تلجأ لسانني وتخيّر فكري وحقق قواي
وصرت لا أستطيع الكلام ثم خرجت مسرعا رديا باب شيبه
واذا بالصفا والمرأة بضئان بالنور وقيل شعر أصفر
حبيب غيا بالبدن حسن نورا تحيرت الأذهان في وصف
ورق دماء الحاسدين بلون فرحت وراء القلب من بعض
ارجى وصلا آمنه في كل ساعة لعل الهى ان يمن بليقيا
قال ولم ازل مسرعا حتى ربيت من منزل آمنه واذا بعن
بيضا قد عمت منزلها فقربت من الباب واذا قد عفت
برواح المسك والعنبر قد دخلت على آمنه فوجدتها
جالسة ليس عليها اثر النقاس فقلت ما هذا الذي
قالت ولم ذلك قالت حتى انظر اليه فقال حيل

وبينه

وبينه وقد اتانا في ات وقال يا آمنه لا تخرجي على ولدك
فاته على ثلاثة ايام عندنا فعند ذلك سللت سيفي
من عنقه وقلت لها اخرجي الي ولدي الساعة والا فلتلك
فقلت شأنك وشأنه فها هو في تلك الدار فعند ذلك
هميت بالدخول الى الدار اريد محمدا ^{صلى الله عليه وسلم} واذا قد برز الى
شخص من داخل الدار كأنه نخلة السحوق لم اراهول
منه وبيده سيف بهزته على مسلول وقال لي لا سبيل
لاحد عليه حتى تنقضي زيارة الملائكة فخرجت خائفا
مرعوبا فما رايت من العجب وانسا اول نوري على علا الانوار
فهو الدليل السبيل دار قرار صلوا على من المنيبر اذا بدا
فهو الحبيب بينا الغفار صلوا على نور تكون بالهدى
فهو الشفيع لصاحب الأوزار وقال عنبره
صلى الا له على النور الذي ظهرا لما بشر ربيع الاول اشهر

اضاءت الارض نوراً يوم مولده وعطر الكون من انفاسه عطر
وهو الذي نارت الدنيا بطلعه وسره في جميع الكائنات من
صلى عليه اله العرش فاصعدت خمائة فوق عيسى بن مريم
قال صاحب الحديث انه لما كان الساعة التي ولد فيها رسول
الله طردت فيه الشياطين والمردة وخجواها ربين
على وجوههم ومن الجن من اغي عليه ومنهم من مات واما اسباط
وشق الكاهنان هلكا في هذا اليوم واما الزرقا كاهنه
اليمامة فاعده بين خدمها وجوارها اذ صرخت صرخة
عظيمة وعشى عليها فلما افاقت من عشيوتها جعلت تقول
اما الحال فقد مضى لسبيل ومضت كمانه معشر الكهان
جاء البشر فكيف لي به اذ كبر هيهات جاء السر والاعلان
قال فلما فرغت من شعرها شهقت شهقة في اثني عشرة
ثم هلكت لا رحمة الله وقيل شعر

الحمد لله

الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الذي
محمد خير نبي عندنا ان صلى عليه الله ذو الاحسان
اعيدته بالبيت والاركان من حاسد معاند عيان
وقال اخر حيث يقول اعيدته بالواحد
من شر كل حاسد وقائم وقاعد ينظر بالمرصاد
يارب كن مساعدي واحفظ الي واحد من شر كل هارِد
مراقب مجاهدي قال ثمران الرزق اقامت بحسبها و
خليتها فلما امت للنبى ثلاثه ايام دخل عليه جده عبد
المطلب فاخذه وقبله فقال الحمد لله الذي اخرجك النبا
حيث اوعدنا بقدره اذ انا الى بالموت ثم دفعه
الى امه وهو يمشي ووجهها وبضك كانه ابن سنه
فقال عبد المطلب سيكون لولدك هذا شان من الشان
كما اخبرونا في قديم الزمان واقبل الناس هتونه بما

السيد الكريم الحسن ولدك مرضعه تربية فانت اليوم ^{فلما}
فقد مات أبوه فقال سأنظر من يصلح حاله فلما قطاولت
النشوان لرضاعه وتربيته وكان في بعض الأيام آمنه
فأتمه إلى جنب ولدها اذ هتف بها هاتف وهو يقول
أيها العالية الكريمة والفاضلة العظيمة ان اردني
ان تسترضعي المهذب بالسكينة ففي نساء بني سعد حلة
قطاولت آمنه وكان كلما اتاها احد من النساء تسلم
عن اسمائهن فيخبرونها فلم تسمع نذكر حليمه بنت
فويب قال وكان سبب حركتها الرضاع رسول الله
ان البلاد التي تنلي مكة اصابتها جذب وغلاوة وقحط
عظيم واصابهم الغلاء الأمكة فانها اخصت وازهرت
ببركة رسول الله ص وكان العرب ترحل وتزل بنواحيهم
من كل جانب وكان فرخت حليمه فيمن خرج من نساء
بني سعد

بني سعد يجتمع من نبات الأرض ما يقناتون به كنافيم
اليوم واليومين والبلادة على ما تقطر على طعام وكنا
قد شاركنا المواشي في مراعيها قالت كنت ذات يوم من
الأيام بين النائمة واليقظانة اذا ناني آت في المنام
وقد فتى في نهر ماء ابيض من اللبن واحل من العسل وقال
اشربي من هذا فشربت منه فرددني الى مكاني وقال يا حليمه
عليك ببطحاء مكة فان لك فيها ذرقا واسعا وسوف
تسعين وترشدين ببركة مولود فيها وبعد ذلك انه
ضرب ببيده على صدري وقال اذهبي ادر الله لك اللبن
وجنبك الحق والمحن قالت فانتبهت واذا لا اطيعي حمل
تدري من كثره اللبن وكان ملكا الجوزان العظيمان وقد امتلا
جسمي شجرا ولحما والكسب حسنا وجمالا واصبحت في حالة
غير الحالة الاولى قال ففرغ الى نساء قوم وقال يا حليمه

قد اعجبنا امرك وحالتك التي اصبحت فيها فلو كنتي قد
اكلتي خبز البر واللحم والسم ما صار لك حالتي وما صار
اليك من الحسن والجمال وفصاحة اللسان ليلتي واحدا
قلت فكنت امرى عنهم فتركوني ومضين عني وهن
احسد الناس الي قال ثم بعد يومين هتفني هاتف
سموة بنى سعد عن اخوه وهو يقول يا بنى سعد قد نزل
عليكم البركات وزالت عنكم النزحات برضاه مولود
ولد بركة فضله الواحد الا حد الفرد الصمد فهنيئا
لمن له قصد قال فلما سمعوا القوم كلام الهاتف قالوا
ان لهذا المولود شأن عظيم فرحل بنوا سعد الى مكة
ياجمعهم طالبين الرزق والفضل لما سمعوا من الهاتف
فكان له قوة حمل زوجته على حمل وفرن قالت حليمة
ولم يبق احدا الا اسرع الى مكة قالت وكلنا اهل بيت فقير

لم يكن

لم يكن لنا شئ بل بالحقنا من الضرورة والخط وفرفت
مواسينا واشرفنا على الهلاك واصفرت الواثنا وكانت
حليمة من اطهر نساء قومها واعفهن فلاجل ذلك ارتضا
الله سبحانه وتعالى لنبية محمد وكان النساء اذا دخلن
على آمنة تسألن عن احوالهن وعن اسمائهن فلم يسمع
بذكر حليمة فتقول مولدي يتيم ماله اب فيذهبن
عنها فاقبلت حليمة بعلمها ودخلن مكة وخلفت بعلمها
خارج البلد وقالت له مكانك حتى ارجع اليك فاتي
داخلة لأسئل هذا المولود الذي بشرنا به فلما دخلت
حليمة ارشدها الله تعالى الى عبد المطلب وهو جالس بالصفاء
وكان له سر من صوب عبد الكعبة مجلس عليه للحكومة
بين الناس فانت اليه حليمة فافتمته صبا حافوخا بها
فقال لها من اين اقبلت قالت من البادية وانا امرأت من

ارفع اليها ولدي فادخلها عبد المطلب وقال لها
ابشري يا حليلة فانك لتسعين بولدي هذا فوالله
ما اخصيت بلودنا ولا ازهت اما كنتنا الا من حيث
ولد بمحمد م ابشري يا حليلة فانه مولود مبارك لي
آمنة يا حليلة انت احق بولدي هذا ثم انها اتخذت
بيدها وادخلها البيت الذي فيه محمد م فقالت لها
يا آمنة فقد بين عند ولدك المصباح بالليل فقالت
آمنة والله منذ يوم ولدت ما وقدت له مصباحا
ولقد غنيت به عن المصباح فنظرت حليلة الى
محمد م وهو ملفوف في ثوب ابيض يفوح منه ريح
المسك الادف والزباد الخالص والعنبر فوقعته محبته
في قلبها وفرحت وسرت سرورا عظيما واشفقت عليه
ان توفضه فسكت عنه ساعة وخشيت ان ينطلي

علاجهما

على وجهها فدفنت اليه يدها التوفضه ففتح عينيه و
جعل يهش في وجهها ويضحك فعند ذلك خرج من فيه
نور شعثاني فتعجبت حليلة من ذلك ثم ناو الله يد
الاعمى فوضع ثم ناو الله تديها الايسر فلم يوضع وكان
ذلك الها ما من الله غروجل الهمة آياه من صغ سنيه
وكان لا يوضع من ثدي حليلة حتى يرتجى اخوه ضمرا
فخرجت بمحمد م فقال لها عبد المطلب مهلا يا حليلة
حتى تزودك ونزفك فقالت حسبي هذا المولود فانه
احب الي من الزاد والمال والا ولاد فاعطاها من الكسوة
والمال فوق الكفاية واعطتها آمنة كذلك واخذت
تسيعها وهي تقول الها شقي القرشي الارحى
مبارك الوحيه كريم الخير قالت حليلة فامررت بحج
ولا مدر الا ويهيني فما خصى الله به من الفضل

والأكرام فلما أقبلت حلته إلى بعلها نظر إلى النور
من وجهه محمد بن عبد الله في ذلك والحق الله في قلبها النور
والرحمة والمحبة وقال لها بعلها يا حليلة قد فضلنا
بهذا النور والمولود المبارك فلا شك أنه من أولاد
أشراف الملوك قال فلما ارتحلت القافلة ركب علي
أثان لها وهي تقول لقد فضلنا الله تعالى وأسعدنا
بهذا المولود المبارك وحملت محمدًا في دراعها
والأثان ثم بهم كرم الحبيب قالت فبينما
سائر من اذمر رنا يا رب عاين رابعًا من نصار
نجران وهو بصيف لم مؤكداً النبي ويقول لهم
نظروا ملة مولود يكون من صفاته كذا وكذا
ظهر يكون من خراب دياركم وقاع اناركم فحمله
الشیطان في صورة آدني وقال لهم ان المولود
الذي نجدونه

الذي نجدونه مع هذه المرأة قالت حليلة فنظروا
إليه واذا هم بالنور يلمع من وجهه فزعق بهم الشيطان
يا ويلكم اقلوه قالت حليلة فاشهر السيوف نحو
وعمدوا إلي وغرموا علي قتله وقتل ولدي محمد
فرفع ولدي رأسه إلى السماء شاخصاً ببصرة
فاذا هم بداهية عظيمة كالرعد العاصف حتى
نزلت إلى الأرض وفُتحت أبواب السماء ونزلت
منها نيران كثيرة واذا بقائل يقول خاب سعي
الكهان ونزلت نار من الجبار علي من بغض الله
المختار قالت حليلة فعانيت ناراً نازلة فحشيت
على ولدي فاحرق القوم عن آخرهم فحقت وكنت
ان اقع عن ظهر الأثان وكان ذلك أول ما ظهر
من دلائله صلى الله عليه وآله قالت حليلة

وهم في البرد والحرق قالت يا بني اني اخشى ان يطرقك المطر
ويطالبنى به حدك فقال لها يا امه لا تخشى علي من
شيء قالت له يا بني وما الذي تريد قال اذا كان
غداً اترككني اخرج عند اخوتي ارجع معهم فلما رآته
وقد غمر على الخروج وهي خائفة عليه وقد قصدت
ان لا تكسر خاطره فعدت اليه وشدت وسطه و
شمته ورجعلت في رجله فغلبين واخذ بيده عمو
وخرج مع اخوته فلما رآوه اهل الحى اتوا مسرعين اليه
امه حليمه قالوا لها وكيف بطيب قلبك نخليه ولا
نصلح له الرعاة قالت يا قوم وما الذي تمارونني ان
اصنع ولقد نفيتني فابا عز ذلك وانا اسئل الله
ان يصرف عنه الأذى وحسد كل حاسد ولقد
رأيت له براهين عظيمه ثم ان حليمه انشأت ^{تقول}

يادى

يادى ببارك في الشجاع الفاضل محمد بن الشجاع الفاضل
حتى يكون قاضي الحجاقل مبالغ الأقوام غير آفل
قال ثم انته مضى مع اخوته فلما كان وقت العشاء اقبل
مع اخوته كأنه البدر الشاطع يشرق منه النور فلما
رآته قالت له يا ولدي كيف كان يومك هذا ولقد كان
قلبي مشغولاً بك وانا ارجو امر الله نعم ان يوقيه شر ما اتخذ
وتخاف قالت حليمه وكان في الغنم شاة قد ضربها ولدي
ضمه فكسرها فاقبلت تلود بولدي محمد م كأنها تشكى اليه
فمسح عليها وجعل يبكي بكلام فانطلقت كأنها غزال مسرعة
لم يصبها شيء وكان كل يوم تظهر من الآيات ومعجزات و
كانت الغنم مطيعة له سرعة ان امرها بالمسير سارت
وان امرها بالوقوف وقفت قالت حليمه وانه سرح
يوماً مع اخوته برعون فدخل في واد فيه عشب وكانت

الرعاة تخافه لكثرة سباعه قالت حليمه ثم ان محمداً
صلى الله عليه وآله امر اخوته ان يدخلون ذلك الوادي
فيتمهم اذا قبل عليهم اسد عظيم الخلقه هائل المنظر
فلما نظر اليه النبي من كسر رأسه ورديد بدنيه و
هارباً عنه فعند ذلك فقدموا اليه اخوته فقال
لهم ما شأنكم قالوا اخفنا عنك من الاسد وانت ما خفت
عنه وما الذي كنت تكلمه فقال اني قلت له انك لا تقود
الى هذا الوادي بعد هذا اليوم فلما كان بعد ذلك رأت
حليمه رؤيا في منامها فانتبهت مرعوبة من تلك
الرؤيا فقالت ليعلمها ان سمعت مني ان تحمل محمداً
الى جده فاني اخشى ان تطرقه طارقة فتعظم مصيبتنا
عند جده فقال لها ولم ذلك قالت رايت ولدي محمداً
مع اخوته كما كان يخرج اذا ناه رجلان عظيمان

باعظم

باعظم منهما عليهما ثياب من الأسبرق يخطف الأبصار
وقصد الى ولدي وجاعة واحد منهما وببده خنجر يلتمع منه
النور فسحق جوفه فانتبهت فرعته مرعوبة من ذلك والرأي
ان يسير به الى جده فانا نخاف ان يعرض له عارض فيطالينا
به جده فقال لها يعملها ما هذه ان الذي تذكرينه من جهة
محمداً فلا تخافي عليه ولا تخري فانه معصوم لا يقدر
احد يصل اليه بسوء ولا مكروه لان له رب يحبه و
يحرسه ويكفيه وانت كيف رايتي فعل الله باعدائهم
اعني نصاري نجران حيث هموا باذائه ارسل الله عليهم
نارا احرقتهم عن آخرهم وقد رايتي كيف وقع غزاة قزارة
وذلك ان قزارة كسيوا حتى بني سعد ليلا فلما قربوا من
البيوت التي فيها حليمه رجعت الخيل على اعقابها وانكروا
وعنهم بنو اسعد وقتلوه عن آخرهم ورد الله كيدهم

وقالت لهم كيف كذبتمهم على اخيكم فقال الهاشمي لا ننظرهم
ولا نكذبهم فاني كنت مع اخوتي اذا اتاني رجلان
صنفهما كذا وكذا فاخذاني واضمعا في واحد واحد
بيده سكين او شق بها فؤادي واخرج منها نكتة
سودا فرما بها وقال هذا حظ الشيطان عنك
يا محمد ثم غسل فؤادي بالماء واعاداه في خوفي كما
كان ثم اخرج واحد منهما خائما ليشرق منه النور
وختم به فؤادي ومسحا على ما شفاه ثم عاد لما كان
ثم قال يا محمد لو علمت بما الله فيك من الساقية
لقرت عيناك ثم قال احدهما الا وخر زنته فون
بعشرة من امشي فرجيت عليهم ثم قال له صاحبه
دعه فلو وزنته بالامة كاهن لرجع عليهم ثم رجعا
نحو السماء وانا انظر اليهما فاقلت حكمه على

بعلمها

بعلمها وقالت له الراي المبارك ان توصل هذا الغلام
الي حدة فقال عيني ان لا تطيب نفسي بمفارقة
والله اعز من الاولادي فلما سمعت كلام قالت
ما يوصل هذا الصبي الي حدة الا انا بنفسي ثم اقبلت
اليه وقالت له يا ولدي ان جديك مشاق اليك وكذلك
عمومتك فهل لك ان تسير مع اليهم قال نعم فقامت حليمة
وشدت على راحلتها واخذت محمد ام امامها وسارت
تريد مكد وكان عبد المطلب قد انقذ اليها النجمل اليه
كانت اذا نزلت في هبوط ضمته الى صدرها واذا نزلت
الي ركبانه غمته خوفا عليه وشفقة الي ان وردت
الي حبي من احباء العرب كان عندهم كاهن من كهنتهم
معصوب بعصاة قد سقط حاحياه على عينه من
كبر سنه والناس عاكفون عليه يسئلونه عن امورهم

فلما جازت حلبيه غشى على الجحر فلما سئلوه عن حاله قال
لهم يا ويلكم بادروا الى المراءى التي مرت راكبه على الناقة
وانتوني بالصبي الذي امامها واقتلوه قبل ان يخرّب
دياركم ويظهر لكم ما تكرهون قالت حلبيه فلما سمعوا
كلامه بادروا اليه مسرعين فلما حنت بهم الناقة طار
كانها الريح العاصف فالحقوا الا الغبار قالت حلبيه
فلما وصلت الى باب مكة وعنده جماعة مجتمعين
فوضعت محمد ام عندهم ومضت ناحية عنهم فسمعت
وحبته واصواتا فالتفت الى ولدي فلم اراه هناك
فقالوا ما زانياه فسئلوني عن اسمه فقلت لهم محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب الذي فرح الله به
هي واغناه تعالى واشبع بطني وقد ابدت به الى هذا
المكان فاختطف في يدي قبل ان يصير الى اهله

فدري

فلما فورب الكعبة والمقام وزفر والحرام ان لم احبكم
نفسى من هذا الحائط وهو هذه الساعة كان بين يدي
وعندكم وكنتم فعور فقالوا والله ما زانياه فلما سمعت
كلامهم وضعت يديها على اطواقها ومرت الوانها و
لطمت وجهها وصاحت واولداه وامجداه واقرة عيناه
فخرج البنا شيخ كبير من اهل مكة يتوكأ على عصاة قد
انحنا ظهره من شدة الكبر فقالت لها ما فضلك يا
بنت ابي ذؤيب فقالت له فقدت ولدي ولم اعلم به
ابن مضى فقال لها لا تنكبين انا اذلك على من يعلم ابن
ذهب ولدك قالت افعل انيها الشيخ فمضى امامها الى
ان اتى الى الكعبة فطاف بضم يقال له هبل فقال له
يا سيدي ان السعدية قد ضاع ولدي محمد قال
فلما سمع الصنم ذكر محمد خرسا جدا على وجهه و
فرح الشيخ هاربا فرغا لما رأى من الصنم فقال يا سيدي

وذلك قوله حل وجل له المشرح لك صدرك قل ثم
عبد المطلب كفل النبي حين كبر ثم انه نعم ومرد
شديدا وكان بالحجفة طبيب فوطي له عبد المطلب و
اركيه على بعيره وسار به الى الحجفة فلما دخل صباح
عبد المطلب بالراهب فاخرج راسه فقال ما تريد انما
الشيخ فقال له انظر الى الغلام وما به فقال اكشف لي
عنه فلما كشفت وجهه ترملت الصوقة فرد
الراهب راسه وهو ينادي بالشهادة فقال ما عسى ان
اقول فيه وانه سيد الاولين والاخرين والشفيع
يوم الدين الذي ينصرة جيل من الملائكة المقربين و
مرة الله تعالى ان يقابل من خالفه وينصرة الله نصر
عزيزا وكان اشد الناس عليه قومه ثم قال عبد المطلب
ما تقول يا راهب فقال والله الذي لا اله الا هو

ادركني

ادركني زمانا بيعت فيه لاضرعة فاحتفظ عبد المطلب
وصيته ورجع الى مكة بالني فاقام بها الى ان حضرته
الوفات فاوصى به عمه ابو طالب وكان كقله ابو طالب و
اقبل به الى منزله ودعا بزوجته فاطمة بنت اسيد
وكانت تحبه ولا تضير عنه ساعة واحدة وكانت
تخشي عليه من الريح اذا هبت كل ذلك شفقة عليه وتحذ
عليه من اليهود فقال لها ابو طالب اعلمي ان محمدا مفرقة
عيني وامره في منزلي كامري ولا تبغض عليه احدا فلما
يريد فتبست فاطمة من قوله وكانت تؤثره على اولادها
وكان لها عقيل وجعفر فقالت له اتوصيني في ولد محمد
وانه احب الي من طلعت عليه الشمس فغربت فعندك
فرح ابو طالب بمقالها ثم قالت والله لا قدمته على اولاد
وجعلت تكرمه ولا تخليه يغيب عنها طرفه عين وكان

يطعم من يريد ولا يمنع ما ينع ولا يعارضه معارضه
ليشيب في اليوم كما يشيب غيره في السنة فتحبوا منه اهل
ملكه ومن حسنه وجماله وقده واعتداله فلما نظر اليه
جعل يقول ولقد نازحك الذي قال الحسن على نور شمسنا والهلالة
انت والله يا مناني وسؤلى والذى فاق نوره المتعالى
وعلو الفخار والمجد ايضا فلقد ارتفعت اعلا المتعالى
قال صاحب الحديث وعلا قدر محمد حتى سمي الصافي
الامين وشاع ذكره في المشرق والمغرب ثم انه توجه
يوما الى الكعبة واهل مكة حولها وكانوا قد عمر وافوا
عمارة وشالوا الحجر الاسود من مكانه فلما اغرموا انهم
يردونه الى مكانه وموضعهم اختلفوا فيمن يردونه
كل منهم يقول انا ارده ويريد الفخر لنفسه فقال لهم
ابن المغيرة يا قوم حكموا انتم هذا رجلا يحكم فيكم

فيما

فيما اختلفتم فيه فقالوا لوالدا اخل علينا من هذا الباب
نحمله في امرنا نحن اكان او عبدا ذكرنا او انتي فنظروا
اذ ابان النبي مقبل عليهم فقالوا هذا محمد ابن عبد الله
نعم الرجل الصادق الامين الشريف الفاضل صلى الله عليه
مرنا وريحانا وذكرنا طيبنا اذ اطيب الناس محافل كلهم
وان كانت الدنيا فينا لاهلنا فخير من كل الاماني نصيبنا
وان كان حب الخلق بعضا لبعضهم فانت من الخلق للجميع حبيبنا
قال ثم انهم نادوه فاقبل عليهم فقالوا له قد حكمناك
في امر عظيم في امرنا هذا فمن يحمل الحجر الاسود الى مكانه
فلما ادنا منهم راي كل واحد منهم يريد الفخر لنفسه
فقال في نفسه هذه فتنة خاضرة واريد خادها
فقال يا قوم ايثوب بثوب فانته به فقال صنعوا
الحجر فوق الثوب ورفعوه من بينهم الى المكان

يكسر الأصنام ويدحض الأوثان يموت أبوه وأمه ويكفله
 حدة وقمه ويتصل بأمة من قرش تكون سيده قومها
 وأميرة بعثرتها وأشار بيده إلى خديجة فقال لها احفظي
 ما أقول لك ثم إن انشاء يقول أفلم من يصل على الرسول
 خديجة لا تنسى الآن قولي وعاء خذي محمد غايه المفضل
 يا خديجة هو النبي بلا شك هكذا قرأت في الإنجيل
 سوف يأتي من الآله يوحى ثم يجي بحكم المنزّل
 قال فلما سمعت خديجة ما قاله الحبر من عندها قال لها
 يا خديجة لا يفوتك العرب من محمد فهو الدينار
 نعيم الآخرة عليك به يا خديجة **حدث مصارعة**
النبي صلى الله عليه وآله مع أبي جهل لعنه الله قال
صاحب الحديث وكان في ذلك الزمان العرب صراعاً
 إن بعضهم يطلب بعضاً وصارت الأياء تندب الأيتام
 ونحز صوتهم عليه ويأمرونهم به وتجمع أهل مكة ويعلمون
 لأجله

لأجله الولائم ويدلون الخزير من المال إلا النبي فإنه
 لم يصرص لأحد ولا لم يذكره أحد منهم يحبر على صراعه
 لعظم هيبته ووفادته وحلاوته قدرة فلما كان ذات
 يوم من الأيام وكانت قرش قد جلست في الأبطح هذا
 يتذكرون شدة رجل بعد رجل وما كان في مكة عظم
 قوة من أبي جهل بن هشام لعنه الله كان يصرع أولاد
 مكة كلهم الصغير والكبير والرفيع والوضع وسار كل بقايا
 ويخاف من صراعه وأعجب الناس بنفسه وصارت
 أولاد مكة إذا جلسوا في مجلس يتذكرون ذلك فأول
 ما يتبدون بأبي جهل لعنه وصاروا يحذرون أولادهم
 منه ويخوفونهم صراعه فلذلك أخذوا العجب بنفسه
 ونأه وإذا جلسوا يقولون لبعضهم ما من أخذ إلا وقد
 عرفنا صراعه وقوته وعرفنا الغالب من المغلوب من
 جميع الأولاد والصغار من المصارع غير محمد فإنه

ولهم خبر السهم ولا يصرعهم

لم يجلس محبا السنا ولم يتعزز في امر الصراع بشيء وانا
محت ان يتبليته ونختمه ليكون كاحدنا غالبا او
مغلوبا فمن منكم شئد لصراعه فانه محمد بن عبد الله
اعلا بني هاشم رتبة واعظمهم منزلة فقال ابو جهم
بن هشام انا اكون لمحمد بن عبد الله واصارعه
ذلك بعون اللات والغري فقال له ابوه وقومه
ومتى يكون ذلك فقال عذاة عند انشاء الله نعم
وتواعدوا على البكور والاجتماع حتى اذ كان من
الغد اجتمعت قريش في الأبطح واقبل رسول الله
ص وهو لا يشعر بشيء فما غمر عليه القوم حتى جلس
وسط اعماله الى جنب ابي طالب وكان مجلسا عظيما
وقد اجتمعت اليه السادات من قريش مثل عتبة بن
ربيعه وسهل بن عمرو وسفيان بن امية وهشام
بن المغيرة والغاص بن وابل وابوقحافة وهشام
بن الحكم

بن الحكم وابنيه ابو جهل والنجري وجماعة من رؤسا
مكة واشرافها يطول بمكة ذكرهم وبنوا هاشم وبنوا
عبد المطلب وكانوا قريش يخافون اولاد عبد المطلب
ويعرفون حقهم ويذكرون فضاهم حتى ضاق المجلس
باهله فبينما هم يتحدثون اذ وثب ابو جهل وتزع ثيابه
وتمنطق بمنطقته واتى الى اخيه ابو النجزي وكان
جالسا الى جنب اخيه فقال له يا اخي تعال حتى
نتصارع فوثب اليه ابو النجزي وكان ابو جهل بن هشام
شابا جليدا قويا غارفا بجيل الصراع فغلب اخاه ابو
النجزي فبقي خجلانا ورجع وحلب الى جنب اخيه
ثم اقبل ابو جهل فخطب في مشيئته ونظر الى عطفه حتى
وقف بين يدي رسول الله ص فضرب بيده في منكبيه
الظاهر وناداه قم يا محمد حتى نتصارع فاطرق النبي ص

وإن قطع الرقاب وتلف الأموال والخروج عن الأوطان هو
علينا من شجاعة الأعداء وقد علمت يا محمد ما ضمنك عمك
الحجره وما قد ضمنه عمك العباس وقد ضمن العباس
مثل ذلك واعلم يا بن أخي لو كان ملو الأرض ذهباً
وفضه لكان قليلاً في رضاك يا محمد ولكنه أهون
علينا من العار لا سيما ونحن أفضل الناس ^{أهل} الكرم
والفضل والسوابق لا يخفى محلنا على أحد من العرب ومع
ذلك إن أهل مكة يعرفون فضلنا وسوددنا ويعلمون
أجدادنا والعيون آتينا فافطرة والأذان الينا سامعة
وانك القطب من بني هاشم وسيد ولد عبد مناف وسلا
اسماعيل وذرية ابراهيم الخليل وصني كان الغالب ابو
الحكم كان مستب علىنا وسميت العدو بنا ونغود بالله
من غلبات الرجال قال فتبسم النبي ^ص في وجهه عمه ابي
طالب وقال نعم صدقت يا عم في مقالك ونصت في خطابك

فانا اصداره

فانا اصداره ايشاء الله تعالى ولا ارجع عن مضارعه
ما دام القوم مجتمعين فقال له ابو طالب لن رجعت عن
مضارعه يكون عار علينا وعليك عند قومنا لا سيما
وقد شهدت الجماعة عليك وعلى اعمامك يعني خيرة العباس
بذلك ولكن تبدل المجهود من نفسك ولا عليك يا بن فقال
النبي ^ص لاعمامه فما الذي تحبون قال ابو طالب الذي احببه
ان تقوم اليه وتصارعه وتدوس في بطنه وتكسر ظهره
ونطرح يدك في حلقه حتى يكون الغلب لنا والظفر يابداً
والذلة والفرع لهم فعند ذلك قام النبي ^ص وقال يا اهل مكة
يا آل غالب ويا جميع العشائر والقبائل اسمعوا كل واحد منكم
فكنت كل ناطق وصمت كل متكلم ونخست اليه الناس
بابصارهم ومدوا اليه باعناقهم فقال يا معاشر العرب
ان النصار قد انصروا والشمس قد غلقت والحر قد حوى وابوا
الحكم صار ع اخاه ابو الجحري وقد تعب منه ولحقه

التعب فان انا صار عنه فصرعته فلم يمان ابا الحكم
تعبان ومحمد مستريح وان صرعي فلم يمان التاعب قد
غلب المستريح فيسقط فضل الفاضل على صاحبه
ولكن نحن مقيمون على الضمان فاذا كان غدا
غدا بكرة الى هذا المكان وكل متنا مستريح لخصمه فمن
صرع صاحبه كان الفضل له قال فتعجب القوم من كلامه
وقالوا القدا انصفت يا محمد ان محمد الرجح العقل قال
فتفرق القوم من كلامه وشاع الخبر بمكة فيما غمر عليه
محمد ابن عبد الله وابو الحكم بن هشام من امر الصراع و
تواعد الناس بالبكور قال صاحب الحديث وبات ابو
طالب متفكرا في امر رسول الله وصراعه لابي جهل
فلما عتبق بن ابي مخنف فانه عمد الى اسفاطة فاختار
منها ثوبين مثقلين يسوي كل واحد منهما مائة مثقال
من الذهب الاحمر قد اشترى بها من النخاشي ملك الحبشة
يطلب

يطلب فيهما الفضل وقال لا يلبيهما غير محمد فاخذ
معه عشرة مثاقيل من المسك الاذفر فلما اصبغ دفع ذلك
الى عبده واخذ معه دنانير في مكة وخرج من منزله و
جد في سيرة مبكرا راجيا ان يكون قد سبق غيره واذا
بالمكان قد غص بالناس وقد بادركل واحد منهم الى
محلته ومجلسه وامتلأ المجلس بالناس فنظر عتيق
فاذا البسر له مكان فجعل ينظر يمينا وشمالا فاذا اسادات قرش
جلوس ووجوه بني مخزوم ومشايخ بني عبد شمس وفتيان الحرم
ورؤساء بني فهر بن مالك وخلفاء بني خراعة وبني عوف وبني
و بنى غالب وقد نودي في فجاج مكة واطرافها ونواحيها يامعا
العرب ان محمد ام يري دان يضارع ابا الحكم بن هشام في بطحاء
مكة فمن اراد منكم ان يحضره فلا تخلف عن البكور قال
فاقبل الناس يهرعون من كل جانب ومكان ولم يتبق محذرة
في حذرهما ولا طفل صغير الا وحضر وكان يوم عظيم مثل يوم

شعشعاني بلغ عنان السماء واخذ يا بصير الناس شد
الكاميه ورفع اذنيه في محرمه ونقص سرويله وهم بالدنو
من ابي جهل لم وافبل الى عمه حمزة فقال له نفسي لنفسك الفدا
يا بن اخي اما انتظر الى الحكم قد احترز منك حذرا ان تغلبه
وانا خائف عليك الا تخرج ثيابك لئلا يشتعلك منها
شيء فيكون سبب الغالب فقال العباس صدق الله عما
يا محمد احترم له كما احترم اليك وانا ارجو من رب الكعبة
ان لا يرانا هذا الجمع مقهورين مغلوبين فقال ابو طالب
الغار الغار احذره يا محمد فتظروا الى النبي ص وكانما نور
قد سطع من بين ثناياه فصاح الناس باصواتهم وهم
يقولون من مثلك يا محمد ابن عبد الله صباحه وملاحه
وكرما وسوددا قال صاحب الحديث ثم ان النبي ص عطف
على عذو الله ابي جهل بن هشام من وسط الجمع حتى دنا

منه

منه ثم دنا كل منهما الى صاحبه فتجازبا وتعاركا حتى
حتى جرى منهما العرق واقترب كل واحد منهما فنظر صاحبه
شررا وبكلمة نهرا فنظر النبي ص الى عرق النبي ص وقد اخذوا
وجنبه وعارضيه كاللؤلؤ الرطب وهو اطيب رائحة من
المسك الادفر والكافور والعنبر فتزاعق الناس من كل جانب
ومكان وكل حزب متعصب لواحد وقد خضعت الاعناق
وركب الناس على بعضهم وقاموا على اطراف الاصابع ينظرون
من الغالب والمغلوب فلما نظر النبي ص الى ابي جهل ص
ضرب بيده على وسطه واجتمع بيده مثل الاكثة وخففت
الله على يديه حتى رفعه من الارض في يده ورجه في الهواء
حتى انه لو اراد ان يبلغه الى السماء لقد رقى خفي عن
الابصار فلم يره احد من حضرة النبي ص وارتفعت
الاصوات وخضعت الاعناق وزهلت القلوب
فاقبل بهوى فاستقبله النبي ص بيده اليمنى وتناوله

بيده اليسرى كأنه أكرة يلعب بها اللاعب فلما ان
صار في يده ناداه عمه أبو طالب ^{بني} ربح به ايضا
فرجبه ثالثة اكثر من الاولى وقد ضعفه الله
سما في يده فلما هوى استقبله قبل ان يصل الى الارض
وبقي على يده كأنه عصفور في يد انسان فصاح
به عمه حمزة بن عبد المطلب ربح به ثالثة فرج
به في الهوى ثالثة فعذا صاعدا فبهت الناس لما
عابثوا من فضائله وقال بعضهم لبعض يا قوم لو كان
ابو جهل أكرة يلعب به الصبيان ما ارفع في الهوى
اكثرون هذا فاقبل يحوى على امرأته فاستقبلته
قبل ان يقع على الارض فرفعه بيده وهرزه حتى
اختلط معاده بعضه في بعض فصاح صوتا يسمعه
كل من حضر فثلثي محمد وحق اللوات والغري فقال

أبو طالب

أبو طالب احلده به الارض واصصر حلقه ودرس في بطنه
فقال النبي كرامة لك يا عم ثم ان النبي احلده الارض
جلدة خفيفة اجابة لعمه فوقع على الارض وقد اغمر
عليه ونزل عقله وغاب رشده مما نزل به ووقعت
عظلة ساقه على حجر فانكسرت وهشمت اعضائه وكسرت
شأياه وشدخ ابقه وجرى دمه حتى تخضبت ثأياه
وبقي مطروحا على الارض ليس به حراك كالجيفة فقال
النبي ^٢ والاشققتي عليه لجلدت به الارض جلدة
اخرجت منها روحه قال صاحب الحديث فتراهقت بنوا
هاشم وبنوا عبد مناف وبنوا عبد المطلب ووقعت
الصيحة الا ان محمدا ^٣ قد غلبت ابا جهل وكسره منه ونكس
رأيته واضعف عزمه واراح الناس من شره وقد
كانت الناس تخافه الى ذلك اليوم فلم يتعرض لاحد بعد
ذلك اليوم ولا اتخذ احدا الى ضراعه فصارت الناس

يعود اليك تفعلها فقال النبي وما عندك من الرأي يا عثم
اعلم يا ابن اخي ان خديجة بنت خويلد امرأة قد انتفع
تدبها كثير من الناس وهي تعطي من سئلتها التجارة يسافروا
بها فهل لك ان نغضي معي نسئلك ان تعطيك مالا نتجر
فيه قال افعل يا عثم ما يذكرك فاني مطيع لك **سبب خروج**
النبي صلى الله عليه وآله بتجارة خديجة بنت خويلد
الى الشام قال ابو الحسن البكري حدثنا اشياخنا واسلافنا
الرواة لهذا الحديث فلما اجتمعوا بنى هاشم وبنو ابي
المطلب قال ابو طالب لأخوته امضوا بنا الى دار خديجة
بنت خويلد لنسئلك ان تعطى فخذنا ما لا يتاجر فيه
فقاموا من وقتهم وساعتهم وساروا الى دار خديجة
قال وكان لخديجة دار تستمع اهل مكة جميعهم قد جعلت في اعلا
قبة من الحرم الأزدق وقد رمقت في جوانبها صورة
الشمس والقمر والنجوم وقد ربطته بحبال الابرسم واوتار

البلور

البلور وكانت قد تزوجت برجلين احدهما ابو نهب وهو
عمر الكندي والآخر اسمه عتيق بن عدى ويسمى ذوق فلما مات
خطبها عروة ابن ابي معيط والصلت بن ابي نهب وكل
واحد من هذين الرجلين عنده اربع مائة عبد وامه وخطبها
ابو جهل بن هشام وابو سفيان وخديجة لا ترغب في احد منهم
وكان قد تولع قلبها بالنبي ص لما سمعت من الاخبار والرهبان
والكهان وما يخبرونها به في الأزمان من الدلائل والبرها
فلج عليها الشوق فبعثت الى عمها ورقدة بن نوفل فقالت له
يا عثم اريد ان اتزوج وما أدري ما يكون وقد اكثروا علي الناس
وقلي لا يقبل احد منهم فقالت ورقدة يا خديجة لا اعلمك
بجدت عجيب وامر غريب قالت فما هو يا عثم قال عندي
كتاب من عند عيسى ابن مريم عليه غرام وطلاسم اعظم لك على
ماء وناخذه وتغتسلين به ثم اكتب لك كتابا طامات فيه
من الأنجيل فتضعه عند راسك عند النوم وانت على

فراشك حتى تعرفه بأسمه وكنيته قال يا عم افعل ما بذالك
ورقد حيا وكرامة فكتب الكتاب ثم دفعه اليها ففعلت ما
امرها به ونامت فلما مضى من الليل قليل رأت كأن قد جاءها
رجل لا بالطول الشاهق ولا بالقصر اللاحق ادعج العينين
انج الحاجبين احور المقلتين مود الخدين ازهر اللون مليح
الكون معتدل القامة تظلكه الغمامة بين كنفه علام
راكب على فرس من نور مخوم بسلسلة من ذهب على ظهره
سبح من العقيان مرصع بالدر والجوهر له وجه كوجه الأ
دميين منشق الذنب له خافر كالبر خطوته مد البصر
وهو يرفعك الراكب وكان خروجه من بيت ابي طالب فلما
رأته خديجة ضمتها الى صدرها واحلسته في حجرها فلم تبق
بأق ليلتها ثم اقبلت الى عمها ورقد فقالت له انعت صبا
صباحا ولقيت فلا حاف قال وانت يا خديجة لقيت نجا
وكفيت ان تراحا لعلك رأيت شيئا في منامك قالت نعم

رأيت

رأيت رجلا صفته كذا وكذا فعندها قال ورقد يا خديجة
ان صدقت رؤياك لتعدين وتوشدين فان الذي رأيت
هو نبي هذه الأمة وكاشف الغمة وسراج الظلمة للمبعوث
من نامة المتوج بنباح الكرامة الشفيق في العصاة يوم
القيمة سيد العرب والعم محمد ابن عبد الله بر عبد المطلب
قالت وكيف لي بما تقول وأنا كما قال الشايركم فاصد الأروا
وقد نصرت بي عند ذاك رواحله تحمل برق الشوق شوقا اليكم
واسئل ربح الغرب رد رسائلي ملكة الأمانى خدعة غارني
اعل ذكر الحادثات بياطل قال صاحب الحديث فزاد بها
الشوق وكانت اذا خلت بنفسها فاضت عبرتها اسفا
وتجرى دمعها ناهقا قال الشايركم اكرم الوجد والأحفا تهتك
واطلق الحب والأعضاء تمسك جفاني القلب لما ان غلكت
غري فوالسفا لو كان عليك ما ضرت من لم يدع مني سوى رقي
لو كان يحل بالباقي ويتركه قال صاحب الحديث واعجب من

وانتم منائي فاسمحووا او فاعدوا فهدى عظامي اني شئت فالتوا
واين رحلت فادفونوها احدكم
قال صاحب الحديث ثم انهم دخلوا دار خديجة فافعموها
صباحا فاجابهم خديجة مزورا عالجها بكلام رطب و
عذب وقالت وانتم انعم الله لكم الصبح ودامت لكم
الأفراح ووقيتهم المصائب والآنراح اهل من حاجة فتقف
او ملة فتضي فقال لها ابو طالب نعم جئناك زائرين و
لفضلك راجون طالبين وانت تعلمين ان محمد رجل
قليل المال وانا رجل كبير السن وضعف جسمي عن السفر
والتجارة وهو يريد ان يسافر مع التجار الى مصر من
الأمصار وقد ارسلنا اليك فلتلك ان يعطيه شيئا
من المال يسافر به الى بعض البلدان ولك المصل و
الأحسا فلما سمعت بذلك لم تنمالك من شدة الفرح

والسرور

والسرور وقالت تقديروا موالى وذخايرى وقد اردت ان
اجعله امينا على اموالى يسافر بها الى اي مصر شاء ثم انشأ
لقد زاديت احبا قلبي بكم وحدي وتفرج احفاني وتبدلها
رميت بنال الخط قلبي على عهدي تذكرهم بطنى الفؤاد من الوعد
ورؤيتكم فيها شفا اعين الرمد قد متهم لنا بالحبابين اداكم
نزلتم فقلبي لا يريد سواكم سفاكم كيوس العلم حتى رواكم
ومن قال اني اشتقي من لقاءكم فقد كذبوا الومت فيه من
فيا سعد من اعطى مناء بكم ويا سعد عبد ضار محبوب خرمكم
فان حربي ذوالفجار لخرنكم ومالى لا املى سرورا بقر بكم
وقد كنت مشاقا عليكم على البعد
فانتم نزول في سواد نواطري خيالكم مهما ازحيه خاطري
وفي حبكم زادة رواة دقاتي تشابه سري في هواكم وخاطري
فابدي الذي اخف واخف الذي ابدي

ثم انما وقالت ابن محمد حتى اسئلته عما يريد واسمع ما يقول
قال فنهض العباس وقال انا انكم به فسار يطلبه من الابح
فلم يجدته فالتفت يمينا وشمالا فقال له رجل من ههنا يا سيدي
ارنيك تلتفت يمينا وشمالا فطلب فقال اريد ابن اخي محمد قال
الساعة كان هنا وتوجه يطلبه حتى افسار العباس في طلبه
فوجده نائما في مرقد ابراهيم الخليل ملتفا ببردة وعند راسه
ثعبان عظيم بحرسه وفي قمه طائر من الرحمان يروح بها وجهه
فلما نظر اليه العباس خاف عليه فحمل الثعبان على العباس فلما راي
العباس الغلب على نفسه صاح العباس ادرني يا ابن اخي ففتح
البنّي عينيه ضرب الثعبان كانه لم يكن شيئا فقال النبي
يا نعام اري سيفك مسلولا قال رايته شيئا راغني وارغبني فقال
مالذي رايته يا نعام قال رايته شيئا يشبه السحر وما كان ابونا
يشبهه السحر ولا انت ايضا تعرفه قال ما هو قال رايته ثعبانا
عظيما فحقت منه عليك فلما فحقت عينيك ذهب كان لم

يكن

يكن شيئا فليسّم النبي وقال يا نعام ما هو ثعبان وانما هو ملكي
من ربي بحر استي ولقد رايته مرارا وخاطبته جهارا فقال
لي يا محمد انا ملك متوكل صرتك بحر استك في الليل والنهار من
كيد الأعداء والاشرار فقال له العباس يا محمد قد وجدت
لك مكانا تعمل فيه فليسّم النبي وقال ابن يكون يا نعام قال عند
خديجه نبت خويلد تكون امينا على اموالها تسر بها حيث
شئت قال اريد الشام قال لك ذلك فسار النبي والعباس
الي دار خديجه وكان عادة النبي اذا اراد زيارة احد سبقه
النور الي المنزل فلما وصل النبي زعقت على عبيدها ميسرة
وناصح وقالت لقد غفلتم عن الخيمة فخرجوا مسرعين فلم يجدوا
تغيير وتداول طيب فنظرت العباس فرأته قد اقبل هو والنبي
فقال لا اله الا مولاي هذا الذي رايت بينه نور محمد صلى الله
عليه وآله ولا تغيرت الخيمة ولا تغير لها وتداول طيب

نطق البعير بفضل احمد بن محمد هذا الذي شرفت به امر القرية
محمد بن ميعون لاميته فهو الشفيع ولا سواه في الوري
يا حاسدين تفرقوا من غيظكم فهو الحبيب خير من وطاء الثرى
قال وخرجوا من بلاد عبد المطيب من منزل خديجة
واخذوا في هبة السفر واصلاح شأنهم والتفت خديجة
الى النبي وقالت يا سيدي ما عندك غير هذه الثياب
فما هذه تصلح للسفر قال لا والله يا سيدي غير محمد وما ملك
الا ما عليه من الثياب فبكيت خديجة وقالت عند
ما يصلح للسفر غير انهن طوال عليك فامهل حتى
اقصرهن فقال هل هن ولا تتعبي نفسك وكان
النبي اذا ليس القصير بطول واذا ليس الطويل بقصر
كانه فضل عليه واخرجت له ثوبين من قباطي مصر
وجبة عذنيه وبردة يمانية وعمامة شريفة من العراق

محاسنين

فصل خبر البعير

وحاشين من الحرير وحفين من الادم وقضيب خيزرا
قال الراوي فليس ذلك وخرج كأنه البدر اذا تجلى من
الغمام فلما نظرت اليه انشأت اعطيت من شرف الجبال فتونا
ولقد فلتت به القلوب فتونا قد كوتت للحسين فيك جواهر
حتى دعيت الجوهر المكنونا يا من غار الضبي في لقناته
بالحسن جيد اساميا وعيونا انظر الى حسي النخيل فكيف قد
اجريت من دم العيون عيوننا امهر علينا في هواك صنبا
وملاأت قلبه لوعه وحنونا ثم قلت يا سيدي ابي
بعير فركب عليه قال اي جمل يحق له ركبت عليه
قالت وما الذي يحلني على تعبك ليت اموالي تفديك ثم قالت
لميسرة انتى بناوة الصها حتى يركبها حبيبي محمد فتعاب
ساعة واقبل وعنده ناقة تفوق على الوصف وتسبق
الطرف هيفا ضامرة من قال لا تبشر بالافلا وتقع بالقليل من
اكلوا لا يحقها في سيرها تعب ولا في جريها نصب كانهما

قِيَّةً منصوبةً أو خيعةً مضروبةً مليحةً الرأس والقوام
والذنب واسعة الأشتاق معتدلة الأطراف كاملة الأوصاف
وفيها قال الشاعر
من كل مهتكة السنام كانتها
فسر نيطار إذا شدت وثاقها نطوى الفيا في والفلد يسيرها
والريح حقاً لا يطيق لحاقها فاليرق بحسده الشدة سيرها
طوراً أو تنفخ في الثرا اشتد اقها قال ثم انما التفت الى مليسة
وناصح وقالت لها اعلم انما ارسلت محمداً فاقاه على اموال
فانه امين ورش فان باع يبيع وان منع يمنع ولكن كل
مكالمه بلطف وادب قال مليسة والله يا سيدي اني لمجد
عندي محبة عظيمة قد عني والآن قد تصان عفتك
له ثم ان النبي ودع خديجة وركب جواده وخرج مليسة
وناصح بن يديه وعين الله ناظرة اليه فعند ذلك ودع
خديجة وقالت الله معك ايما توجهت ثم انما انشأت
قلبي الى الاحباب مخدرب وجسمة بيد الاسقام منسوب

وقال

وقال كيف طعم الى قلته الحب عذب ولكن فيه تعذيب
افدي الدين على قري لي عديم دمي ودع مسفوح ومسكوب
ما في الخيام وقد شالت حاله الا تحب له في الركب محبوب
كانما يوسف في كل ناحية والبيت في كل بيت فيه يعقوب
قال ثم ان النبي سار يجد السير الى الابطح والقوم مجتمعون
ولقدومه منتظرون فلما نظروا الى حال سيد الاولين
والاخرين والانباء والمرسلين قد فاق على الخلق اجمعين
فرح المحب واغتم الحاسد وزادت عقيدة من سبقت له
الشفاعة من الاولين والاخرين فلما نظر الى الغيا انشأ يقول
يا فحل الشمس والبدر المنرا اذا تبسم الشجر بلع البرق منه ايضا
كم معجرات رافيا منك ظهرت يا سيده ذكره تشفع به المرء
قال فلما نظر النبي الى اموال خديجة على الارض لم يحمل منها شيئا
ورجع على العبيد وقال لهم ما الذي اخرجكم عن شذر خالكم قالوا

سارت

ولا تستفتح السفر بالشهد عنهم لسيرون اول الليل ونسبر
آخوه فان القدمه لفرش وكان النبي اول ما تكلم هذه
لكلمه ثم ان ابا جهل سار هو ومن معه واعتصموا القصر
فانشأ ابو جهل لهم قال لقد ضللت حلوم بني قصي
وقد دعوا بتسييد اليتيم وراموا للرياسة غير كف
فكيف يكون ذا الامر العظيم وانى فيهم ليت حمي
مبصقول ولي جد كريم فلو قصدوا عبدة او ظلموا
وضح الحارب ذا الشرف القديم لكننا راضيين بهم وكنا
لهم تبعاً بلا خلف ذميم ونضرب دونهم بحجر ذات
غذات الحرب بالرمح القوم قال فلما سمع الزبير ما قال
ابو جهل لعنه الله انما يقول الا ايها الوعد الذي رآه ثلثنا
ان تلبنا ولبنا لكم اخا التقي حبيب لرب العالمين عظيم
فلولا رجال قد عرفنا محاسنهم وهم عندنا في محبة ومقربين
لذات

ان تلب قومنا في الرجال يوم يوم

لذات سيوف يفلق الهام حدها بأيدي رجال كالنوت يقيم
حماه كماء كالاسود ضراغم اذا برزوا اوردوا الكل رغيهم
قال ثم ان القوم ساروا حتى بعدوا عن مكة فنزلوا بواد
يقال له وادي المياه لانه مجتمع السيول وانهار الشام
ومنه تنبع عيون الحجاز فنزلوا القوم وحطوا خالهم
واخذوا دوابهم فاذا بالسحاب قد اقبل فقال النبي
انا خائف على اهل هذا الوادي ان يذهبهم السيل
فيذهب باموالهم والرأي عندي ان تستندوا بالجبل
فقال العباس بن نغم ما شئت به علينا فامر النبي
مليحة ان ينادي في القافلة ان ينقلوا اموالهم الى
خوالجبل مخافة السيل ففعلوا ذلك الا رجل من
بني حنظل يقال له مصعب وكان له مال جليل فابا ان
يتحول عن مكانه فقال لهم يا قوم ما اضعف قلوبكم

تنهزمون عن شئ لم تعانوه قال فما استتم كل
الأوقد تراقد السحاب ولمع البرق ونزل الغيث
والسبيل قد كثرت وامتد الوادي من الجانب إلى الجانب
الأخر فاجتمع الحجج هو و أمواله كان لم يكن شيئا
اقاموا في ذلك الوادي أربعة أيام والسبيل يزداد
فقال ميسرة يا سيدي ان هذا السبيل لا ينقطع إلى
شهر ولا تقطعه إلا السفن وان اقمنا هنا
اضربنا المقام وفرغ الزاد والرأي عندي ان نرجع
إلى مكة فلم يجبه النبي إلى كلومه ثم نام النبي فرائ
في منامه ملكا فقال له يا محمد لا تخف ولا تخزن اذا كان
غداة عند فأمسوتك بالرحيل وقف انت على شفير الوادي
فاذا رأيت الطير الأبيض قد خط بجناحه الأرض فاتبع
الخط وانت تقول بسم الله وبالله فمقالها سلم ومن
خادعتها

خادعتها غرق فاستيقظ النبي وهو فرح مسرورا ثم أمر
ميسرة ان ينادي الرحيل وحلوا وشدة ميسرة على حاله
فقال ميسرة ان الناس كيف يسر وهذا الماء لا تقطعه إلا
السفن فقال قدامني محمد ان اسير والى لا اخالفه
ابدا فبادر القوم وقالوا نحن ايضا لا اخالفه ولأمر طائعين
فتقدم النبي ووقف على شفير الوادي واذا بالطير قد
اقبل من ذروة الجبل وخط بجناحه خطا أبيض يلعب
منه النور فشم النبي عناذياله وافحم الماء وهو يقول
بسم الله وبالله فلم يصل الماء إلى نصف ساقه ثم نادى
لا يدخل الماء احد حتى يقول بسم الله وبالله ولم يبق
منه القوم الا رجلين أحدهما من بني حنظلة والآخر من بني
عدى فقال العدوي بسم الله وبالله وقال الحججي بسم
الله والعزى فغرق هو و أمواله فقال القوم للعدوي

ما بال صاحبك غرق هو و امواله قال عقوق لسائيه
وخالف محمد ام فقال ابو جهل وقومه ما هذا الاسحق
عظيم قدامكم هذا اليتيم فقال له بعض اصحابه
ما هو سحر يا ابن قيسام والله ما اطلب الحضر ولا
اقلت الغبراء يا فضل من محمد ابن عبد الله فلم يرد
جوابا وساروا حتى نزلوا على بئر كان تنزل عليه
العرب في طريق الشام فخطوا ارجالهم وسقوا ذواتهم
فقال ابو جهل لعمر يا قوم اني اجد في نفسي غيبه
عظيمة ثم قال ان رد محمد من سيرة سالما فانا عازم
على قتله فقال له قومه وكيف الحيلة في قتله وهو ينظر
من وراءه كما ينظر من قدامه ثم قال لهم سوف نرون
ما افعل ثم انه عمدا الى الرمل والحصى فاخذه وملى
وسكبه في البئر حتى اذا جاء ركب بني هاشم يقدمهم
محمد ابن عبد الله وقد اجهد بهم العطش فلم يجدوا

للبيير

للبيير اثر فقال ابو جهل لعمر الان شفيت فوادي وبلغت
مرادى ثم التفت الى عبده اسمه فلاح فقال له خذ
هذه الراجل وهذه القرية واختف في الحقل الجبل فاذا
جاء ركب بني هاشم يقدمهم محمد ابن عبد الله فلم يجدوا
للماء اثر اقيموا غراخهم فتابيتني بخبرهم فاعنقك و
ادرجك بمن تريد فقال حبا وكرامته ثم سار في اول الركب
وتأخر العبد واختفى كما امره مولاه فاذا هو بركب بني
هاشم فلما وصلوا تبادروا للبيير فلم يجدوا له اثرا
ولا وقفوا له على خير وقد اذودت منهم الحدف وجرى
منهم العرق وكثر منهم الفلق وايقنوا بالهلاك فشكوا
ذلك الى رسول الله فقال لهم ها هنا موضع يعرف
بالماء قالوا نعم بئر قد ردم بالحصى والرمل فما انشئ
النبي على شفير البئر ورفع طرفه الى السماء ونادى يا
عظيم الاسماء ويا ساطع الارض ويا رافع السماء قد

أضربنا الطمأ فاسقنا الماء فاذا بالاحجار قد تصلصت
وعيون الماء قد نبعت وتفرقت وجرى الماء من تحت قدمهم
فسقوا دوابهم واستراحوا ساعة زمانية قال فمضى العبد إلى
ابو جهل لم فلما قرب منه العبد قال ما وراءك يا فلان قال
لا أفلح من عاد يا محمد وحدثهم بما عاين من محمد ما مثله
ابو جهل لم غيظا وحنقا ثم قال العبد غيب وجهك عني فلا
أفحت أبدا ثم سار ابو جهل لم حتى دخل واديا من وادي
الشام يقال له وادي ديبان وكان كثير الأشجار فخرج منه
شعبان كأنه النحلة السحوق ففتح فاه وزفر وخرج من عليه
الشرار فحملت منه ناقة ابو جهل لم وكسرت اضلاعه ففتحت
عليه فلما افق من غشوته نادا بعبيده تاخروا على الطريق
فاذا جاء ركيب بني هاشم بقدهم محمد بن عبد الله فقدموا
عليها فقدموا ناقة له لعلها ترويه وترجئنا منه ففعل
العبيد ما أمرهم به ابو جهل لم والنحو إلى جانب الطريق
واذا يركب

واذا يركب بني هاشم بقدهم نور الانوار محمد بن عبد الله المخنار
فتنظروا إلى ابو جهل لم فقال النبي اراكم قد نزلتم وما هو وقت
نزول فقال يا محمد اني استجب ان استجبت ان تقدم عليك وانت
سيد اهل الصفا واعلام حسبا ونسبا فقال لعنه العباس
وكان قد ام البنين ارفق باعم ولا يتقدم فما قدموا بالقوم
كرما وسوددا وانما هي مكيدة وحيلة فوقف العباس وتقدم
النبي وسار حتى دخل الشعب فاذا بالشعبان قد ظم فحملت
منه ناقة النبي فرغق بها النبي وقال لها ويحك تخافني
وعلى ظهرك سيد الاولين والآخرين والشفيع فيهم يوم
الدين ثم التفت إلى الشعبان وقال له ارجع من حيث جئت
والاستكوتك إلى آله السماء فنطق الشعبان بقدره الله تعالى
وقال السلام عليك يا محمد فقال النبي وعليك السلام
فعندها قال الشعبان يا محمد ما انا شعبان من هوام الارض
وانما انا ملك من ملوك الجن اسمي الهام ابن الهام اسلمت
على يد ابيك ابراهيم الخليل وسأله الشفاعة قال هي

قال فاجابه الخمر على شعرة حيث يقول
ما نالت الحشاد منك مرادهم طلبوا نقوص الحال منك فوالا
ما نال من طلب الاستعادة نالها عبيدة او من يروم عنا دا
يا خاسدين محمد يا ويلكم حسدا يترق منكم الاكباد
الله فضل احد او اختار ولم يكن جمع الوري والادنى
ولملاء من الارض من يمانه وليهلك من الوري من خاذا
قال فشكرهم النبي على كل اثمهم ونظامهم وساروا حتى نزلوا
بواد ينعمهدون والقوم للنزول وفيه معادن السيل فلم
يجدوا للماء اثرا فشكوا الى رسول الله فشرع ذراعيه و
غمس يده المباركة في الوحل ورمى بطرفه الى السماء وهو
ينادي يا عظيم الاسماء وبورك شفيعه بالدعاء فنبع الماء
من بين اصابعه بجرا تبارا وجري في الارض انها لقال العباس
يا ابن اخي امسك فقد كان الماء ان يغرق في حالنا ثم شرعوا

وسقوا

وسقوا دوابهم واستراحوا ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عم ما عندك شيئا من التمر فقال بلى فاقاه بقليل من ذلك
فصار ياكل منه ويقل التوى بريقه ثم فرسه في الارض
فقال له العباس ولير ذلك فقال اني اريد ان اغرسها نخلا
فقال متى نطم قال الساعة فاكل منها وتروا انشاء الله
فقال العباس يا ابن اخي ان النخلة اذا غرست ان اسرعت
ما تحمل الا بعد خمس سنين وقال يا عم سرى مزايا الله
الكبرى ثم ساروا والقوم حتى بعدوا عن الوادي فالتفت
النبي الى عمه العباس وقال يا عم ارجع الى موضع النخلة
واجمع لنا ما تاكل فرجع العباس الى الوادي فوجد النخل
قد كبروا وبسفت اثمارها وتمايلت باغصانها وازهرت
فاوفرنا فته ولحق بالنبي وكان ياكل ويطعمو القوم معه
فصاروا متعجبين من ذلك فقال ابو جهل لا تاكلوا
تما ياكل ويضع هذا الشاح فاجابوه قومه يا ابن هشام

افصح هذا الكلام والله ما هذا سحر فعند ذلك امسك لحي
يود جوابا ثم ساروا والقوم الى ان وصلوا عقبه ايلة وكنت
ملوءة رهباناً وكان فيهم راهب يفندون برأيه وجره
الى امه يقال له الفليق بن اليونان بن عبد الصليب
يكنا بابي جبر وكان قد كبر وقرأ في كتاب الأبناء وكان
عنده سفر فيه صفات النبي من عهد عيسى وكان اذا
قوى الأجيل على الرهبان ووصل الى صفات النبي
يقول متى تبشروني بقدم البشير النذير والسراج المنيّر
يبعث منتهامه تظلمه الغمامه متوح بتاج الكرامة
شفيع العصاة يوم القيمة ودام على ذلك زمانا طويلا
فقالوا له يا ابا نانا قد قتلت نفسك بالبكاء والأسف
على هذا الذي تذكره وعسى ان يكون قد قرب او انه
فقال اي والله اذا ظهر بالبيت الحرام ودينه عند الله
الاسلام غني تبشروني بسفر نائي من ارض الحجاز تظلمه

الغمامه

الغمامه وان شاء يقول لمن نظرت عيني في النبي
وهبت بغير الوصل ما ملكت يد وملكته روعي ومالي غيرها
وهذا قليل في محبة احمد سئل الله ان يمن بقرته
ويجمع شملنا يا النبي محمد قال وما زال على هذه الحالة
اذا ذكر الحبيب كثر منه الحبيب الى ان حال منه النظر
وزاد به الفكر فعند ذلك اشرف بعض الرهبان وقد اشرف
الافوار من النبي المختار فنظر الى نور قد علا وركب قد
اقبل منه الفلاة وظهر نور النبي وعلا يقدمهم سيد
الأمم وقد نشرت على راسه الغمامه فقالوا يا ابا نانا
هذا ركب قد اقبل من الحجاز فقال يا اولادي كمر ركب
قد علا وركبني وانا اعطى اعطى نفسي بعيسى ومتى
فقالوا يا ابا نانا نرى فيهم نورا قد علا قال رايتم النور
قالوا نعم قال الان ذهب عني العنا ثم رفع راسه
الى السماء وقال الله وسيدى بجاه هذا المحبوب الذي

رأوا حسن منه فاحبروه بمقالة الراهب فنادى في العرب
ان هذا الراهب قد عمل وليلة لأجل فاريدان تحببوا
الغزمية وتاكلوا من وليمته فقال القوم باجمعهم
حبوا وكرامة ومن نترك عندها موالنا فقال لهم
ابو جهل لم مافينا باعين من محمد فسيروا اليه واسئلوا
ان يحفظ بضائعكم فاذن الصادق الأمين وفي ذلك
فيل شمر نطوا بفضلهم نزعهم انهم قوم لهم ربح وقوم باؤا
ومناقب شهد العدو بفضلها والفضل ما تشهد الاله
قال فساروا للشيخ القوم الى النبي ووسلوه ان يحلوس
عند متاعهم ففعلوا ذلك ومضوا الى الديار بقدمهم
ابو جهل لم وقد اعجب بنفسه فلما دخلوا الديار احضر
الراهب لهم الطعام فاكلوا وجعل الراهب ينظر اليهم
مينا وشمالا واحدا بعد واحد فلم ير فيهم احدا فيه

صفات

صفات النبي التي لها عنده فرما القلنسوة عن
راسه ونادوا واخفياء واشتاء يقول
يا اهل نجد تقضى الغزوة اسف منكم وقلبي لم يبلغ امانته
واضيعة العمر وصل افوزيه من فرمكم لا ولا وعدا رجبة
ثم قال الراهب يا سادات العرب هل بقي منكم احد لم يحضر
ولم يمتي فقال ابو جهل لم ما تخلف منا الا صبي صغير جرد
لبعض سنانا على بعض اموالنا فماتت حديثه الا وحرة
قدم به والقاه على الارض وجذب سيفه وقال يا وعد
الرجال ويا تدل الفعال هذا عوض ما قلت فلم لا قلت
فاناخر منا الا البشر النذير السراج المنير وما تركنا الا
عند اموالنا وبضائعها الا لاجل امانته ومافينا
باخير منه ثم التفت حمزة الى الراهب وقال له ارضني
السفر واخبرني بما فيه قال يا سيدي هذا سفر فيه
صفات النبي وهو لا بالطويل ولا بالقصير الا حق الشاهق

معدّل القامة مدوّنة الهامة بين كنفه العلاء
تضللّه الغمامه يبعث من نهامه شفيح العضا
يوم القيمة قال العباس راهب اذا رأيته تعرفه
قال نعم قال سر اليه تحت هذه الشجرة فان صاحب هذه
الصفه تحتها فخرج الراهب يهرول في خطواته حتى
وصل الى النبي ص فلما رآه قام قائماً على قدميه لا
متكبر ولا متخبر وقال مرحباً بالفيلق بن اليونان
بعدهما قال السلام عليك يا ابا الرهبان ويا ابن
اليونان قال ومن اخبرك باسمي واسم ابني قال الذي
اخبرك باني ابعث اخر الزمان بالامر العجيب فانك
الراهب على قدميه يقبلها وقال يا سيدي اعلمك
تحيب عزيمتنا ان نحضر وليمتنا ليحصل لنا بك البركة
فتصدق علينا بالمسير وان عدم منهم عقاب يكون
بغير حاجته النبي ص الى ذلك وتقدم الراهب بين
يديه

يديه وكان للدير بانان احدهما طويل والاخر قصير وقد
وضعوا قبال الباب القصير كنسية فيه انصاوير وعماليل
فاذا دخل الانسان حني راسه ليسجد للتصاوير للصورة
في الكنسية فخطر على باب الراهب ان يدخل النبي ص الباب
القصير ليتلذذ بعجزاته ويشهد برأهينه وآياته فلما
اراد الدخول من الباب القصير امر الله سبحانه وتعالى
اعمدة الباب ان تمتد وتطول واتسع الباب حتى دخل النبي
منتصب القامة فلما ان اشرف على القوم قاموا اجلا لاله
واجلسوه في اوساطهم في اعلا مكان ووقف الراهب و
الرهبان حوله فمدحوه بافصح لسان وقدم من بين يديه
من طرائف الشام ثم رمقوا بظفره الى السماء وقال الهي
سيدي ومولا اي ارضي خاتم النبوة فارسل الله تعالى جبرئيل
فوضع خاتم النبوة بين كنفه فسطع منه نور فلما رآه
الراهب خر ساجداً لله تعالى هيبه من ذلك النور ثم رفع

بهم اهل المدينة فتبادروا اليهم واشتروا بضائعهم
فلما باعت فرش بضائعها باعلا عشرين واحسن بيع
اقاما كان من الدنيا فانه لم يبع شيئا من بضاعته
فقال ابو جهل لم مازات خديجة اشياء من هذه
السفرة بعنا بضائعنا ولم يباع شيئا من بضائعها
فلما اصبح الصبح اقبلت العرب من كل جانب ومكان
يريدون يشترون البضائع فلم يجدوا الا بضائع خديجة
فباعها النبي باضعاف ما باعت فرش اضعاف مضاعفة
فانعم لذلك خديجة ابو جهل لم عما شديدا ولم يبق
من بضائع خديجة الا حمل اديم فجاؤ رجل من اليهود
من كنانهم وكان قد اطلع على صفات النبي فلما رآه
عاد فاعرفه وقال الرجل الذي سيفه احلا منا
يعطل ادياننا ويرمل سنواننا فاننا احبناك على قتله

ثم دني

ثم دني اليهودي من النبي وقال السلام عليك يا آية
الرحمن فقال وعليك السلام فقال يا سيدي بكم هذا
الحمل الاديم فقال له النبي انجسماء دونهم فقال اليهودي
اشتريت منك بشرط ان تسير الى منزلي معي وتاكل من
طعامي حتى تحصل لنا بكم البركة لانكم سكان الحوم فقال
له النبي نعم فاخذ اليهودي هم الحمل الاديم فلما وجاه به
الى منزله والنبي معه فلما قرب اليهودي من منزله
سبق الى زوجته وقال لها يا هذه اريد منك ان
تساعديني على قتل هذا الذي يعطل ادياننا ويرمل
سنواننا ويبيتم اطفالنا قالت وكيف اصنع قال خذي
هذه الطبقة الرخاء فاجلسي على اعلا دارك فاذا
قبض منها الثمن واراد الخروج فالقي عليه هذه الرخاء
فمسي بقتله وسيرج منه ثم طلعت في اعلا سطح الدار

فلما خرج النبي همتان تعلق عليه الرخاء فسك
الله يديها وأرجف قلبها وكان قد غشي عليها
نور النبي وكان ولدان نائمان يفنا الذار فسقطت
فسقطت الرخاء عليهما الأرحم الله تعالى فلما
نظر اليهودي ماجري على أولاده نادى بأعلى
صوته يا بني فريضه فاجابوه من كل مكان وقالوا
له ما ورائك قال اعلمو الله دخل اليوم في دار
رجل صنفه كذا وكذا يخرّب دياركم ويعطل اديانكم
ويقلع اناركم وقد دخل منزلي واكل من طعامي
وقتل اولادي فلما سمعوا اليهود كلامه ركبوا
خيولهم واعتقلوا رماحهم وجرّدوا سيوفهم وجعلوا
على قوس فلما نظر اعمام النبي الى اليهود وقد
عليهم تبادروا ولبسوا الدروع الداوودية و

اعتقلوا

اعتقلوا الرخاء الخطيبه وتقلد السيوف الهند
والبيض المحلية وركبوا الخيول العربية وارتفعوا
الصباح وقالوا ما البركة من صباح واليهود ثابتين في
حجرة جواد اشقر مضمين المنتظر ملج المخير صافي الجو
من خيل فيصر رابي الكفل قليل الوحل ليس به فسل
له من الضبي انطلا قدرو من الماء اندفا وحسن التحيل
حلوا الصهيل ذوا عزة كالمنديل وخافرة كانه طيرا انا بيل
يحقق الحدق كانه طير تحلق بذهل منه الخاطر وفيه
قال الشا جواد كالظلام اذا تجلى بغزبه كيدر في تمام
تري احواله يصعدون فيها صعود البق في خلل الغمام
يسير من العراق قبيل صبح ويدركه المساء وسط الشا
قال ثم انه تقلد سيفه واعتقل رمحاه وحمل على اليهود
فهناك عليهم خامت طيور الايكار وحل بهم الويل
والصغار ودارت عليهم الالهوال وطخت رجا

أكثر من هذه السفرة وقالوا ما فينا من ربح مثل محمد
فقال ما كنت أرغم إلا أنه يجذبهم من منازلهم حتى
يشترون متاعه بأغلا من ثمراخذ القوم في انقاد
رسلمهم ونفدا بوجهلهم وربيعه وشيبهه وعنته
ونفذا الحارث مطعم بن عدي وعفان بن مالك وأسد
أسف بن تغلب الدارمي هؤلاء كلهم نفدوا إلى أهاليهم
فأقبل ميسرة إلى النبي^ص ومال له يا مرة العين هلا وشك
إلى خير يصل إليك قال وما ذلك قال سير إلى مولا لي
خديجة من ساعتك هذه وتبشرها بسلامة أمها
فأما تعطى من تبشرها بسلامة أمها ما لا خيريل
أنا أشتهي أن يكون ذلك إليك فقم الآن وسر إلى مكة
وادخل على مولا لي خديجة فقام النبي^ص وقال يا ميسرة
أوصيك بمالك ونفسك خيرا وركب النبي^ص مستقبل
الطريق وحده يريد مكة وغاب عن الأبطار فبعث الله

إليك

إليك ملكا يطوى له البعيد ويهون عليه الصعب الشديد
فلما أشرف على الجبال أرسله الله عليه النوم فنام فأوحى الله
عز وجل إلى خيرئيل وميكائيل أن اهبطا إلى حبات عدن
واخرج منها القبة التي خلقتها الصنفوتى وجيسي
محمد^ص قبل أن اخلق آدم بالف عام وانشرها على رأسه و
كانت من الناقوت الأحمر بعد أن يق من اللؤلؤ الأبيض
بيان ظاهرها من باطنها وباطنها ظاهرها لها أربعة
أركان وأربعة أبواب ركن من الزبرجد وركن من
العقيق وركن من اللؤلؤ وركن من الناقوت الأحمر
فنزل خيرئيل فاستخرج القبة فتبشرت الحور العين
وأشرفوا من قصورهم وقالوا لك الحمد ربنا فقي هذه
الساعة يبعث صاحب هذه القبة وهبت ريح من
الفردوس وشفقت الأشجار ونشر خيرئيل القبة على
رأس النبي^ص وأحدث به الملائكة باركانها وأعلنوا بها

والتسبيح والتقدس والتكبير والتهليل والثناء على
رب العالمين ونشر جبرئيل بين يديه ثلاثه اعلوهم
ونطاوت الحبال ونادت الاشجار وغنت الاطيار
والملائكة يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله
هنيئاً لك من بعد ما اكرمك على الله تعا قال وكانت
خديجه ممتكئة على موضع عال وجوارها حولها ومعها
سقاء من قرش وهي تبطل النظر الى شعاب مكة فكشف الله
عن بصرها دون غيرها فرات نوراً ساطعاً وضياءً
لامعاً من جهة باب المعلى ثم اتمها حققت النظر فرات
القبه والاطيار والملائكة محققين بها فاطرب
اليها وهم ناشئين اعلوهم حولها والنبى انا ثم فحارت
في امرها وحملت تنظر فقالوا لها النساء ما لك انك انا
يا هنية فقالت يا بنات العرب انا نائمة ام يقظانه
فقالن لم انظروا الى باب المعلى وانظروا الى هذه القبه
فتنظروا

فتنظروا فقالوا نعم راينا فقالت ما رايتم قالوا راينا
نوراً ساطعاً قد لحق بعنان السماء فقالت وما الذي
ترون غير ذلك فقلن لها لم تر شيئاً فقالت اما ترون
القبه والاطيار محدقه بها فقالوا لها لم تر شيئاً مما
تقولين فقالت انى رايت راكياً قد اضا من نوره المشرق
والغرب في قبه خضر الم اراي احسن منها على ناقه واسعد
الخطا قد كسبت الهيبة والوقار ولا شك ان الناقه
ناقتي الصهبان والراكب محمد فقالوا انا سيدتنا و
من اين لمحمد ما يقولين وليس بقدره على هذا الكبري
ولا قيصرت ان محمد ^{فضل} عظيم وان الله تعالى قد
اختصه واختص خديجه برحمته ثم ان الناقه
دخلت بين شعاب مكة ثم قصدت باب المعلى
ثم ان الملائكة عرجت الى نحو السماء وعرج جبرئيل
وقصد النبي ومنزل خديجه فوجدها وهي تقوم

كأول مرة ففرحت بذلك فرحاً شديداً وجعلت تقول
نعم منكم لي ملزم أي ملزم ووصل مدد الأيام لن يتصرم
ولم يكن قلب التيسم فيكم جرح لما سألت رموي مزدي
ولم يخل طرفي ساعة من خالك ومن حاتم قلبي ومن ذكر كرمي
ولو جبل حلموه يعادكم لماذا وماذا حال جيسر واعظم
اشد على كبدي يدي فيرد لما فيه من جرح من الشوق مضطرب
طوبى الهوى والشوق ينشطيه وكنت اخواني فلم تتكلم
فيارتب قد طالت نامة النوى وانت قد نمت تنظيم الشمل فانظم
قال صاحب الحديث ثمران النبي سار قلبك ولحق بالقوم
وبعضهم رقدوا فلما اخبر به ميسرة قال من السائق في
الليل العاكر قال انا محمد بن عبد الله قال ميسرة وما الذي
رذك عن خبر يصل اليك وسرور يعم عليك قال عهد
بانك سائر الى مولاي خديجه قال له النبي يا ميسرة
سافرت ثم عدت قال ميسرة سافرت الى ذيل الجبل ثم

عدت

عدت فقال النبي اني قصدت بيت الله الحرام قال ميسرة
يا سيدي ما عهدي انك تسهر في قط قال يا ميسرة
ما قلت الا صدقا فان كان عندك في هذا شك
فهذا خير مولانا لك خديجه وهذا ماء زمزم فنظر ميسرة
الى ذلك ووبت قائما على قدميه ونادى يا معاشر
قريش يا بني النظر يا بني مخروم يا بني زهرة هل غاب منكم
محمد غير ساعتين او اقل من ذلك فقالوا نعم قد سار الى
مكة ورجع وهذا خير مولاي خديجه وماء زمزم
فتعجبوا من ذلك ودهشوا ففصح ابو جهل لهم وقال
مالذي اراه بكم قالوا ان محمد اقام قد سار الى مكة ورجع
من ساعة فقال انصرفوا الى رحاكم فلو كان غير محمد
كان عجبا لكن الشاخي لا يبعد عليه مشارق الارض
ومغاربها قال فتفرق القوم الى رحالهم وباتوا تلك

الليلة فلما أصبح الصبح رحل العرب وسبق البشير
بقدوم النذير وخرجوا أهل مكة مبادرين وسبق
عبيد خديجة وجوارها وتزنيوا في شعاب مكة
وأوديتها بأيديهم الطارات والمخازف و
المباخر وكان النبي صلى الله عليه وسلم من عبيد خديجة
اللا ويعرف فأنه قرحا بقدمه ثم تفرق الناس
إلى منازلهم ونظرت خديجة إلى جمالها قد أقبلت
قد أقبلت كالغرائب وكان معنادة يموت بعض
ويحرب بعض في تلك السفرة لم يفقد منها شجرة
واحدة وكانت قد كسبت لحما وشحما ووقفت
قريش متعجبين كلما مر حمله بأزائه فافذهيفا
فيقولون هذا ما افاده محمد صلى الله عليه وسلم الشام
فذهلت قریش لذلك فلما اجتمع أموال خديجة
وفكوار خالها وأعرضوه على خديجة وكانت

جالسة

جالسة خلف الحجاب والنبي صلى الله عليه وسلم جالس على الدار
يعرض عليه الأموال شيئا بعد شيء فنظرت خديجة
إلى ما أدهشها فبعثت خديجة إلى أبيها ترفقه بذلك
وترغبه في محمد صلى الله عليه وسلم فلم تكن الأساعة وإذا بخويلد قد
أقبل فدخل منزل خديجة وهو متزين بأثوابه متقلدا
بسيفه فلما نظرت قامت واجلسته إلى جنبها وبيع
ابتدائه بالرحب وحملت تعرض عليه الأموال والنصا
وتقول هذا كله بركة محمد صلى الله عليه وسلم والله أنه مبارك الطلق
ميمون العزة فمأرجحت رجلا أكثر من هذه السفرة ثم
التفت إلى ميسرة وقالت ألا تحدرني كيف كان سفركم
وما عاينتم من محمد صلى الله عليه وسلم فقال ميسرة وهل أقدرا أن أصف
لك بعض ما عايناه من محمد صلى الله عليه وسلم قال ثم أخبرها يحدث
السيول والبير والغبان والنخل وما أخبره الرهبان وما
أوصاه إلى خديجة فقالت حسبك يا ميسرة فلقد رددت

واسفر غروجه واسيل شجرة • فبات يباهي البدر في ليله ظلم
ولم ادر حتى زار من غير موعد • على زعم وامر ما احاط به علما
وعلمني من حسن طيب حديثه • منادته تستنطق الضحى الظلم
قال الراوى ثم التفت اليه وقالت يا سيدي انتم الصبا
ودامت لك الافراح ووقيت الافراح اهل حاجة فتقف
امر هله فتمضي قال فاستحيامنهما وطا طاراسه وعرف
جبينه فاقبلت اليه بلبين الكلام وتلاطفة بالمحدث
والابتسام ثم قالت يا سيدي اذا سئلتك عن شيء
تجيبني به ام لا قال نعم **سبب تزويج النبي صلى الله عليه وآله**
عليه وآله بنجد قال ابو الحسن البكري ثم قالت خديجة
يا محمد اذا اخذت المال والجمال فما انت صانع به قال ولم
ذلك قالت اريدك ما اقدر عليه قال اعلمني ان عمي قد اشأ
على ان يترك لي بعيرين اسافر عليهما وبعيرين يصلح
بهما شاتي والذهب والفضة قد ذكر انه يخطب لي امراة
من قرشي

من قرشي فتعنت مني بالقليل ولا تكلفني مالا اطيعوني فتيست
خديجة وقالت يا سيدي اما ترضي اخطبك امراءة ترضاها
وانته لك وهي اكبر سناء قومك جمالا واكثر حسن مالا و
اعظمهن من كمالا وابسطهن بدنا طاهرة مصونة تساعدك
على الامور ويقنع منك بالقليل ولا ترضي من غيرك
بالكثر كثيرة في قومها مطاعة في عشرتها قريبة منك
في الحسب والنسب يحسدك عليك الملوك والعرب غير اني
اصف لك عيبيها كما وصفت لك خيرها قال وما ذلك
قالت قد فرجت قبلك رجلين اكبر منك سنا قال
سميها لي قالت هي مملوكتك خديجة قال فاطرق راسه
حياء منها حتى عرق جبينه وامسك عن الكلام فاعاد
عليه القول مرة ثانية وقالت مالك يا سيدي
تجيب وانت والله لي حبيب واني لا اخف عليك امراء
ثم جعل لسان حالها ويقول

يا سعدان جرت بوادي الأراك انشد قليلا ضاع مني هنا
واستفت غزلان التبع سائلا هل الأسير الحي منهم فكان
وان اتى ركب بوادي الحما سائلاهم مني ومن لي نذاك
نعم سروا واسيروا فاطري والآن عيني تشتهي ان تراك
ما في من عضو ولا مفصل الا وقد ركب فيه هواك
عودتي بالهم بعد الحفا يا سيدي ما كان هذا بذاك
فاحكم بما شئت وما ترتضى فالقلب لا يرضى الا بذاك
قال صاحب الحديث ثم اتها لحت عليه في الكلام
فقال يا بنت العم انني امرأت ذات مال وانا جل
فقر وانا ما املك الا ما تجودين به علي وليس
مثلك ومن يرغب في مثل والراغب في الفقير
قليل وانا اطلب امرأة حالها كالي وما لها كالي
افنع منها وتفتع مني وانت يصلح لك مالك
مثلك

مثلك ما لك مالك وحاله كالك فلما سمعت كل ومه
قالت والله يا محمد ان كان مالك قليل فما لي كثير ومن يسمع
لك بنفسه كيف لا يسمع لك بماله فانا وما لي وعبيدي
وجواري وجميع ما املك بين يديك وفي حكمك لا امسك
عنك شيئا وحق الكعبة والصفاء ما كان طني ان تبعدا
ولا من فربك يا سيدي ثم اشرقت عيناها وانجبت
بأكية وانشأت وتقول والله ما هب يسيم الشمال
الا توهمت لطيفا خيال ولا اضامن نحوكم بارق
الا تذكرت ليالي الوصال احبا نبيا ما حظرت فرقه
منكم عذات الوصل مني ببال جور الليالي خصني بالجفا
منكم وضر يا من جور الليال دقوا وجودوا واحموا واعطفوا
لا بد لي منكم على كل حال قال ثم ان خديجة قالت
ورب احبب من الا بصار وعلم حقيقته الاسرار ما
قلت لك الاحقا فقم وامض الى عمومتك وقل لهم

جوادى واطوف القلوات ولا دخلن على الملوك حتى
اجتمع لى محمد ما طلبت خديجة من المال قال النبي خربت خيرا
يا عم ثم قال يا معاشر الأعمام قد اطلتكم الكلام فيما لا فائدة
فيه فقوموا واخطبوا الى خديجة من ابها فما عندكم
من العلم مثل ما عندي فتهمت صفية عمة النبي فقالت
انا اعلم ان محمد ام صادق الله به واضح الحجج وخديجة
مزاحم وانا ابني لكم باطن الحديث ثم لبست افرانها
وسارت نحو منزل خديجة فلقبها بعض الجوارى في الطريق
فسبقها الى الدار فاعلمت خديجة بقدم صفية عمة
النبي وكانت قد عرفت على الخروج ونزلت الى اخر الدار
ولم تنزل عندها احد من الجوار فقامت تمشي فعمرت
مشيتها فقالت لا افلح من عاديك يا محمد فسمعتها
صفية فقالت اجاد الدليل ثم قرعت الباب فقالت
خديجة ففتحت لها الباب ولافتها بالرحيب والسعة
فقلت

فقلت لها يا خديجة ما انتيك لطعام ولا شراب بعيد
ما احلستها في اعدا مكان وقد مت لها المواد ولكن يا
ابنة العم نقل النيام من احبك حديث وقد جئناك نسلك
هل هو صحيح ام لا ان شئت تخفيه وان شئت تبديروا
قد خطبت محمد ام لنفسى وحططت عنه مهري فلا
تكن بوءه فان كان نقل فليكن حديثا فاني قد علمت انه
مؤيد منصور مزرب العالمين الذي سطح الارض على
الماء لا يدلي منه ولا يدركه مني قال فتبسمت صفية
وقالت والله انك لمعدورة فمن احببت غير ملازمة
والله يا خديجة ما شاهدت عيني مثل جبينه تحت
العمامة ولا احلوه من لفظه ولا اعذب من كلامه
ثم انما جعلت تقول الله اكبر كل الحسن في العربي
كم تحت عزة هذا البدر عجب قوامه ثم ان مالت ذوائبه
من خلفه في تعنيه عن الادب تبت يد الاعمى فيه وحاسد

وليس في سواه قط من اب ثم ان صفيه عرفت على الخروج
من عند خديجة فقالت لها امهلي قليلا ثم ان خديجة خلعت
على صفيه خلعة مما كان لديها من الثياب وضمتها الى
صدرها وقبلت ما بين عينيها وقالت لها يا صفية
بريت الكعبة الا ما ساعدتني على ما اطلب من قرب
محمد قالت نعم انشاء الله تعالى ثم خرجت من عندها
طالبة منزلها فقالوا اخوانها ما ورائك يا ابنة
الصالحين قالت والله ان خديجة عندها من الرغبة
ما يزيد على الوصف ولا له حد ولا طرف فقوموا
فوالله ما قال محمد الا حقا فخرجوا بذلك جميعهم
الا بالهيب زاد به الغضب لسبب شقاوته حيث
ان خديجة فصل الى محمد قال فرعق بهم العباس
وقال ما تعودكم عن هذا الامر اذ كان قد حصل
الامر قال فتعزوا ولاد عبد المطلب جميعا قاصدا

منزل

منزل خديجة فعمد ابو طالب الى النبي اخرا ثوبا ونقله
واستوى على متن جواده وداروا عموقه حوله كلهم
مخدقون به الى منزل خديجة فلقاهم ابو بكر بن ابي قحافة
فقال لهم ابن عرمة يا اولاد عبد المطلب لقد كنت قاصدا
اليكم فقال العباس لاي شئ يا ابن ابي قحافة قال رايت
بجاء قد ظهر في منزل ابي طالب وتعالى في افق السماء ونار
الى ان صار كالقمر الزاهر ثم نزل بين الحذر ان فقصدت
اليه لا عرفه ابن ترك فاذا هو قد نزل بدار خديجة
بنت خويلد ودخل معها تحت الثياب فهداه الرؤيا
فقولوا الى ما نانا ويلها فقال ابو طالب ما اصدق
رؤياك يا ابن ابي قحافة والله نحن اليها سائرون
وعلى خطبتهم مقولين قال ابو بكر فسر معهم حتى دخلوا
منزل خويلد فسيقتهم الجوار واجترقه بقدرهم وكان
يشرب السكر وقد لعبت الحرة في راسه فلما نظر اليهم

فلما دخل منزل خديجة نهضت اليه ورفعت مجلسه وقات
له مرحبا بك واهلا يا عم فلا غابت عني طاعتك ولا عدمت
رؤيتك ثم اطروقت الى الارض وقد قطبت حاجبا لها فها
ورق خاشاك يا خديجة من السوء الذي نزل بك قالت
يا عم ما حال السائل وما بال المستول قال ورق في احسن
حال واداك تخاطبيني بهذا الكلام كأنك تريد من الزواج
قالت نعم قال يا خديجة قد خطبتك الملوك والاقبال و
صناديد الرجال ولم ترضي يا خديجة منهم قالت ما اريد من
نحري من يلبي قال ما احدث خطبك الا من سأكبتها قال
يا ابنتي خطبك شيبه بن ربيعة وعبيد بن ابي معيط
وابو جهل بن هشام والصلت بن ابي بهاب فابيت ان
لا تتزوجي احدا منهم قالت يا عم ما اريد من يكون فيه
عيب قالت يا عم صف لي عيوبهم قال يا خديجة اما شيبه
ففيه سوء الخلق والظن واما عنبه كبير السن واما
ابو جهل

ابو جهل بخيل متكبر كره النفس واما الصلت رجلا مطلا
قالت لعز الله من ذكرت فهل خطبتك غير هؤلاء قال نعم
خطبك محمد بن عبد الله قلت يا عم صف لي عيبه وكان
ورقة عنده علم من الكتاب السابقة بما يكون من امر
البنى فلما سمع كلامها طار رأسه فقالت خديجة صف
لي عيبه قال نعم اصله اصيل وفرعه طويل وجوده عظيم
والله يا خديجة فاني عمت فيما قلت قالت يا عم صف لي
عيبه كما وصفت لي خيرة قال يا خديجة وجهه اقمر و
جبينه ازهر وطرفه احور ولفظه اعذب واحلى من
السكر ورايحته اطيب من المسك الا ذرا اذا مشا تخال
البدر اذا بدرا لا والله بل هو انور قالت يا عم صف لي
عيبه كما وصفت لي خيرة قال يا خديجة مخلوق من
الحسن الشامخ والجمال الباذخ وهو احسن العالم سيرة
واصفاهم سريرة لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاحق

اذا مشا تخال ماء متخذة منصب شعرة كالذهب
الأذخر وخذه ارنهم من الورد الأحمر والحنه ارنهم من
المسك الأذخر ولفظه من الشهد اعذب واخبر شهيد
يا خديجه اني احبه قال يا عم اراك كلما قلت لك
صف لي عيبه بمدحه قال يا ابنتي وهل انا وحدي
اصدحه وقد مدحه انه في كتابه الغرر ثم انه يقول
لقد علمت كل القبايل والملاء بان رسول الله اطهرهم
واصدقهم في الارض فولا وموعدا وافضل خلق الله وكلام
ثم قال يا خديجه ان محمدا حليم وكريم فلما سمعت كلامه
ذلك قالت يا عم يتلبونه ويقولون انه فقير لا
مال له قال انما يتلبيه الا اولاد الزنا قال يا
عم ما سمعت القبايل خيث يقول اذا سلم رسول الرجال من
نما المال الا مثل قم الاضافه عسى الله ان يحج منائي ومطلبي
على ما هو لي فاصح ظافر فان كان ماله قليلا

فالي

فالي كثير وانا احبه يا عم لا اكنم عليك ذلك قال يا ابنتي اذا
والله تصعدين وترشدين وتقر بين من بني كريم ورسول
عظيم وانه يا خديجه بني هذه الامه قالت يا خديجه
والله يا عم اني احبه وانا الذي خطبته وامرته ان
يخطبني من ابي واهي بعده فقال ورقه ليون ابيك
يا خديجه فما الذي يعطيني وانا ازوجك من محمد
في هذه الليله فقالت يا عم وهل لي شيء دونك هذا
اموالي وذخائري بين يديك وانا عليك كما قال الشاعر
اذا تحققتم ما عند صاحبكم من الغرام فبعض العذر بكفيد
انتم سكنتم بقلبي فهو مسكنكم وصاحب البيت احر بالذي
قال ورقه يا خديجه انا ما اريد منك شيئا من حطام
الدنيا وانما اريد ان ترضيني في الشفاعه عند محمد
قالت يا عم اني لا اعلم شيئا مما يقول فقال يا خديجه
اعلمي ان بين ايدينا حسابا وعقابا ومناقشه وعذابا

القوم وسئلهم ان يرفعوا عنك يد العداوة وتزوج حبي
محمد ٣ فوالله ما يصلح الا انك لا يصلح الالهة فقال
يا اخي اتني امضي اليهم فيكون سبب المتكف اذ هم غضا
وما عشت لي معهم حال فقال ورقه ضمان هذا الامر علي
قال قم انا وانت قال فنهضنا جميعا وسارا حتى وصلنا
الي بني هاشم فوقفوا على الباب وكان من الامر المقد
اولاد عبد المطلب مجتمعين وبديهم النبي ٣ فنظر حمر
اليه وقال يا قوة العين والله لئن امرتني لا تبتيك
براس خويلد وكان خويلد يسمع فقال لورقه اسمع
فقال ورقه اسمع انت قال خويلد نرجع عنهم قال
ورقه الان ننظر ما صنع بهم فان القوم صادقين
اللهج واصحاب الحجة لا يبعدون من قرب اليهم
ولا يهجر من من صارا اليهم ثمرات ورقه قرع الباب
فقال النبي ٣ يكون دخول خويلد ايشاء الله تعالى

فقام

فقام حمره طالب الباب فوجد ورقه وخويلد فاخبر النبي
بذلك فقال ابو طالب لورقه انصلي الاحوال فدخل خويلد
ويده في يداخيه ونادى باعلا صوته نعمت صناعاتا ومساء
وكفيتهم غلبة الاعداء يا اولاد زفره والصفاء وابي قيس
وحمرى فناداه ابو طالب وقال وانت يا خويلد كفيت ما تحدد
وتخشي فانتهمه الحمره وقال لامر حبابك ولا اهلا ولا سهلا
يمن طلب منا بعدا وهجرا وصدا واذا ان يثبت بنا الاعداء
قال خويلد ما كان ذلك مني ولا باختيارى وانتم تعلمون
ان خديجه كاملة العقل جيدة الزهن قد ملكت نفسها
وانا تكلمت بهذا الكلام والان وحيدت الامرات فكم رغبة
ولكم طالبيه وقد جئتم لتقبلوا عذري وتغفروا ذنبي
وانا عليكم كما قال الشاعر ومن عجب الايام انك هاجري
وما زالت الايام تبدي العجايبا ومالي ذنب استحق به الجفا
وان كان ذنبا تبتك نايبا والان يا اولاد عبد المطلب

خديجة محبة لكم وانا ايضا موافق لها لاجل القرابة و
النسابة فلا تشتموا بنا الأعداء وكونوا كما قال الشاعر
عودوني الوصال فاني عذب والرحموا فالفرق لا شك
زعموا حين غابوا فطجى فطجى لهم وما ذاك ذنب
فقال حمزة والله يا خويلد ما ظننا انك تبعدنا وانك
عندنا عزيز كريم ولا حسبنا انك تطردنا ولا من فربك
تبعدنا فوالله يا ابن العم ان نحى قلنا وعتلنا بما قال
الشاعر عليك بحصين من رجال فاني رأيت حصونا من حصونهم
ثم قال ورقدا اننا والله لم نجد محبون ولكم غير مخالفين
وانا اريد ان تكون هذه الخطبة في غدا في
منزل في منزل خويلد على رؤس الاشهاد بشهادة
يسمونها الحاضر والغائب فقال حمزة نحن لا نخالف لكم
امرا قال ورقدا انما هنالك ما اعلمكم به اسمعوا ان
اخى له لسان لا يخلص به بين العرب واريد ان
توكلني

توكلني في امر ابنتك خديجة فاذا وكلتني كنت انا المحاب
عنك والمكلم بين ايديكم وانتم تعلمون اني قرأت في سائر
الكتب وفهمت سائر الأديان قال ورقدا خويلد انا وكيلك
قال نعم فقال ورقدا سمعوا كل واحد منكم فقال خويلد يا بني هاشم
اشهدكم على نفسي اني وكلت اخي ورقدا على امر ابنتي وقد
فيلت منه سائر الاحوال فقال ورقدا اريد هذا الامر
عند الكعبة فسادوا الى الكعبة فوجدوا العرب عندها
مجتعين بين زمزم والمقام فقال ورقدا يا سادات
العرب ان هذا اخي قد وكلني على امر ابنته خديجة ان
ازوجها بمن شئت وقد علمتني ان لها غرضا في سيد
من سادات قریش وصلوها ان يسميها الى فاني واشته
ان تسمعوا الوكالة وتحضروا عذات عذتي في منزل خديجة
فما سمعتم غير دارها فاذا حضرت تنظر اي سيد كان
طلبتها تشير اليه فلما سمعوا كلامه لم يبق احد منهم

وجئت من فواكه الطائيف ما يناسبك وكان
ورق طماخ من عندها قصد منزل الى طالب فوجد
اخوته مجتمعين فرغق بهم وقال ما يؤخركم عن
اصلاح شأنكم انفضوا في امر خديجة فقد صار امرها
الي وفي غدا غد يكون ازوجها عجيذا وما فعلت لك
الاهمية لابن اخكم فقال النبي لا انسى الله لك ذلك
يا ورق قد نرنا دي ابو طالب الان طاب قلبى وعليت ان
ابنى اخى قد بلغ المناقر قال لهم جهزوا امركم واصلحوا
شأنكم فتبادروا بنو هاشم في اصلاح شأنهم وخرج
ورق فرحا مسرورا ونفض ابو طالب يميل الوليد واخوته
مجهدين في ذلك فعندها اهتز العرش والكوسى عجبا
وسجدت الملائكة وتجلي الملك الجبار واوحى الله الى
ارصوان خازن الجنان بصف الحور والولدان
وبصف اقداح الشراب وزين الكواعب والازراب

واوحى

واوحى الى الامين جبرئيل ان ينشر لواء الى على الكعبة
وتطاولت الجبال وسجنت باذن الملك المتعال على ما
خص به نبيه ورسوله وحبيبه وفرحت الارض و
اظهرت الظهور الزهور والالوان فرحنا بما خص به
المصطفى صاحب الزمان وبانت ملكة تغلى كما يغلى
المرجل على النار فلما اصبح الصبح اقبلت الطوائف
من كل جانب ومكان فلما دخلوا منزل خديجة وجدوها
وقد اعتدت لهم المساند والوسائد والكراسي والمرايب
ثم جلس كل واحد منهم في منزله فدخل ابو جهل لم
هو سحيت ذباله ونخر اطمارة وقد رخي عذبانته
من وراءه وردد حائل سيفه على عاتقه وقد احدث
به بنوا فهرم فنظر الى الحاس واذا قد نصبت فيه احد
عشر كرسيا وقد صفت في اعلا مكان واحسن زينة
فتقدم وزينه وزعم ان ذلك له فصاح يد ميسرة

وقال يا سيدي اهل قليلا ولا تعجل فقد وضعت هـ
منزلتك في بني محروم فرجع وهو حجلان فجلس فما كان
الاساعة واذا بصيحات قد علت وصرخات قد تمت
والعرب قد تواتبت واقبل العباس وجره الى جانبه
وسيفه مجرد الى يده وهو ينادي يا معاشر السادة
والارباب واهل المراتب والاداب فلو الكلام و
وارتضوا على الاقدام ولا تطلوا الملام ودعوا الكبر
فانه قد جاءكم راعي الزمان الداعي الاعداء الى
الدار هذا محمد بن عبد الله المتوج بالانوار هذا
صاحب الهيبة والوقار وقد قدم عليكم قال فنظر
العرب واذا بالنبى قد دخل وهو ملئم متعجم بجمامة
سودا يلوح ضيا جبينه من تحتها وعليه قميص
عبد المطلب وبردة الياس وفي رجله نعلين لحده
عبد المطلب وفي يده قضيب ابياهيم الخليل

نخام

نخام من العقيق الاحمر وقد شمر طرف برده والناس
قد احدثوا بالنظر اليه وقد خاطت به عشرين حجة
يحجبه وقد شخصت اليه الاضمار والاحداق و
جميع المخلوقات والموحودات بالاشارة يسلمون عليه
فذهلت له الام وقام كل قاعد على قدم وخست الالسن
وما فيه من يكلم حتى سبقهم بالكلام وأشار اليهم
بالسلام فنهضوا لهيبته قياما على الاقدام ولم يتواحد
جالسا الا ابو جهل لهم وقال ان كان الامر لخصيجه
لناخذن محمدا فنزل به الحسد وظهر منهم الكمد
فقدم اليه حمزة كالأسد وقبض على اطواقه وقال له قم
فلا سلمت من النوائب ولا من المصائب فراد به الغيظ
فوضع يده على قائم سيفه فسبقه الحمزة وقبض على يده
حتى نبغ الدم من تحت اظفاره فوكزه الحارث وقال
لدا وبلك يا ابن هشام احبس فما انت بعد بل من نهض

طالب كلم مولاني فدخل ابو طالب فوقف حلف الحجاب
فقلت خديجة انفت صبا حيا يا صاحب الحرم لا يترك
خويلد يشققتنه فانه رضى باقل شيء ثم اخذت اليه
كيسا فيه الف دينار وقالت له يا سدي خذ هذا المال
وسريه الي ابي كانك تعاتبه وصب المال في حجره فانه
يرضى قال فصار ابو طالب وقال يا خويلد اذن مني فقال لا
ادنو منك فقال يا خويلد انه كلام سمعته فان رزيت
والا فلا اخذ يعصيك ثم دنا ابو طالب من خويلد وصب
الكيس في حجره ثم قال يا خويلد هذا المال هدية من ابي اخينا
البيك غيرهم انبتك فلما راي المال انطفئ ناره وخذ
شراره واقبل حتى وقف في الموضع الاول فقال يا معالي
العرب من قرئتم جمع القبايل اسمعوا كلامي فوالله
ما اظلت الخضر اولا اقلت العير افضل من محمد
وقد رايته لابنتي كفيلا ورايته لها بعل وهي

له زوج

له زوجيه واهلا على زعم النوف المعاندين فكونوا على
ذلك من الشاهدين قال فجاج العرب بينهم وجعلوا
ينظرون كلامه والذي يشهد المال قال ما اسامة عليه
الاساعة يدمة وساعة عده ثم قال العباس حواري
الصوت على قدميه ونادي يا معالي العرب لم تنكرون
فضل محمد انجيلون الشمس عن مطلعها فهل اخضر
زرعكم الا عجم فكم له عليكم من اباد كتموها و
ملا زرع ضيعتموها وبالله اقسم ما فيكم من عباد له
صبا نته وعفته وامانته وانتم له محبتون ولو
رحل عنكم لساء لكم رحله وشق عليكم بعده واعلموا
ان محمد ام لم يزوج خديجة طاهرا ولا لكنة رجا لها
واعلموا ان المال زائل والفخر لا يزول فلا تظهر الشر
ولا تظيلوا الفكر قال فكانما المحمدي بلجام واسكتهم عن
الكلام فقال خويلد نا ابا طالب ما يؤخركم عما انتم له

ظالمون افضل الامر ولكم الحكم وانتم الاحياء ولأبن
اخيكم الرضا وانتم الرؤساء والخطباء فليخطب عليكم
ويكون القوم شهودا علينا وعليكم قال فنهض ابو طالب
وأشار الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقال الحمد لله
الذي جعلنا من نسل ابراهيم الخليل واخي جبرائيل
اسماعيل وشرفنا وفضلنا على جميع العرب وانزلنا في
حرمه واسبع علينا نعمة وصرف عنا شرفه وجعلنا
في البلد الأفقر وساق لنا الرزق من كل فج عميق ومكان
سحيق والحمد لله على ما اولانا واتم علينا ما اعطانا
وما به هوانا وفضلنا على الافام وعصمنا من الحرام وامرنا
بالمقاربة والوصل ليكثر منا التشمل وبعدها يا معاشي
من حضر من قريش اعلوا ان ابن اخينا محمد خاتم الانبياء
الموصوفه وفتاكم المعروفة المذكور فضلاها الشاع خيرا
خطبها من ابيها على ما يحب من المال ونهض قائما

وكان الى

وكان الى جنب اخيه وقال تريد مهرها المثل اربعة آلاف
دينار ومائة فاقه حمير الوبر سود الحرق وعشر حلل وثمانين
وعشرون عبدا وامه وليس ذلك كثير عليكم فقال ابو طالب
رضينا بذلك فهل تجيبونا الى ما طلبنا فقال خويلد رضى بذلك
وقد زوجت خديجة محمد وهو لها كفوكريم فنهض حمير
وكان معه دراهم ودنانير فنثرها على من حضر وكذلك
باقي اخوته فقال ابو جهل لم ياقوم رأينا الرجال عمر النساء
وما رأينا النساء عمر الرجال فنهض اليه ابو طالب وقال
يا لك الرجال مثل محمد يهدي اليه ويعطي ومثلك من
يهدى ولا يعطي ويعطي ولا يقبل منه ثم سمعوا الناس
مناديا ينادي من السماء ان الله قد زوج الطاهر
بالطاهرة والصادق بالصادق ثم رفع الحجاب وقد
خرج منه جوار بابديهن نثار ينثرن على الناس ثم
امر الله سبحانه وتعالى جبرئيل ان ينثر الطيب على

في ملكه يتصرف فيه كيف شاء فوقف بين زفرم والمقام
ونادى بأعلى صوته يا بني ذهرة يا بني مخروم ويا معالي
العرب ان خديجة بنت خويلد تشهدكم انهما قد وهبت
وعبيدها واموالها وجميع ما ملكت عيبتها والمواشي
والصدقات والهذايا وجميع ما بذل لها فهو مقبول وهي
هدية له واجل ولا له واغظاما ورغبة فيه فكونوا
عليها من الشاهدين ثم تركهم ومضى الى منزل ابي
طالب وكانت خديجة قد ارسلت جاريرا معها خلعة
سنية وقالت ادفعيها الى محمد فاذا دخل عليها
عني فليخلعها عليه ليزداد فيه محبة فلما دخل
ورقد عليهم وقدم المال لذريتهم افزع عليهم الخلعة
وزاده خلعة اخرى فلما خرج ورقد تحت الناس
من حسن لباسه ثم اخذت خديجة في جهازها و
اعتدت صواني الذهب والفضة وفيها الطيب
والمسك

والمسك والعنبر فلما فلما الليلة الثانية دخلت عمك
النبیة ونساء بني عبيد مناف والقيينات معهن المرامير
والطائرات وجعلوا ينشدون الاشعار ويذكرون اقضية
خديجة بمحمد المختار واجتمع السادات والاخبار في اليوم الثالث
كعادتهم ونهض العباس وانشأ وبقول ابشر ويا المواهب
الافهر وغالب افخر ويا القومنا بالتنا والرغائب
شاء في الناس فضلكم وعلا في المراتب قد فخرتم باحمد
زين كل الاطائب فهو كاليدرنورة طالع غير غائب
قد طفر في خديجة بجليل المواهب بفتاهاشم الذي
ماله من مناسيب جمع الله شملكم فهو رب المطالب
احمد سيد الوري خير ما شورا لك فغلبه الصلوة
شاو عيش وراكب قال ثم ان خديجة قالت اعلموا ان
محمد اشانه عظيم وفضله عظيم وجوده جسيم وشانه لا
يكبر لانه الاثر ثم نثرت عليهم من الطيب والمال ما اد

الحاضرون وطوبى تنثر من طرايف الحجة على الحواريين
فجعل بلقيس النصارى دينها دينه قال ثم الله حديج
انفذت الى ابي طالب عنما كثيرا ودنا يروى وراهم وطيبا و
عمل ابو طالب وليلة عظيمة ووقف النبي ص وشده
ولزم نفسه في خدمة الناس واقام اهل مكة ثلاثة ايام
بليلتها في الولية واعمام النبي ص يخدمونهم وانفذت
حديج الى الطائيف وغيرها ودعت بالكناء في منزلها
وصاغت المصاغ والحلي وفصلت الثياب وعلمت
الشمع بالغير على هبة الشجر واجرت عليه الذهب
علمت عليه التماثيل من المسك الادفر ولم تزل تعمل في
هبة العرس ستة اشهر حتى فرغت من جميع امورها
وما كانت تحتاج اليه وعلقت ستور الديباج
المنقل بالوشى وسطت الدار بالفراش المنقوشة وقد
صورت فيه صورة الشمس والقمر وفروشت المجالس

بالمطاريح

الصناع

بالمطاريح المختلفة الألوان ووضع المساند
الوسائد من الديباج والخز وفروشت لرسول الله ص مجلسا
حسنا بالحرير والخالص والوشى ونصبت له سراير مخمصة الانوار
والوشى والسري من العاج والابنوس مصفحة بصفائح الذهب
الوهاج والبست جوارها وخدمها ثياب الحرير والديباج
المختلفات الألوان ونصبت شعورهن باللؤلؤ الرطب
وسورتهن ووضعن في ارجلهن خلائع الذهب والفضة
وجعلت في اعناقهن قلل الذهب واوقفهن في
المجالس الذي يجلس فيه رسول الله ص ودفعت الى بعضهن
الدفوف والمزامير ونصبت في الدار شمعا كثيرا كالمثال
النخل فلما فرغت من ذلك دعت بساء اهل مكة جميعهم
فاقبلوا اليها ورفعت مجالس عيمات النبي ص وارسل الى
طالبين يحضرون وقت الزفاف فلما كان تلك الليلة اقبل
النبي ص بين اعمامه وعليه ثياب من قباطي مصر من الحرير

مرطبا بحال

صفية عمه النبي بين يديها وهي تقول
جاء السرور مع الفرح ومضى الحزن مع الترح انوارنا قد اقبلت
والحال فينا قد نج محمد المذكور فيه كل المفاويز والبطح
لو ان يوازن احمد بالخلق كلهم رج ولقد بدا من فضل
لقريش امر قد وضح ثم السرور لا احمد والسعد عنه ما بين
نجد بحر خصر الكرم وبجرنا ثلها طمح يا حسنهما في حليها
والحلم منها متضخ هذا الامر محمد ما في مذاخير كلح
صلوا عليه تسعدوا والله عنكم قدح قال ثم اقبلين
بها الشوان حتى وقفن بها بين يدي رسول الله
ثم اخذوا التاج عن راسها ووضعوه على راس النبي
ثم ضربوا الدفوف وقالوا يا خديجة قد خصصني
بشيء ما خص به احد من الناس فهيننا لك عما قبل
اليك من الشرف والعز قال الراوي وخرجت في الجملوة
الثالثة في ثوب اصفر وعليها جلي وجوه وقد اضاء

ذلك الموضع

ذلك الموضع من لمعان الجواهر وهي تنشد وتقول
اخذ الشوق موقبات القواد والفت السهاد بعد الرقاد
فلبيا للقاء بنور النداني مشرقا خلا ف طول العباد
زدت بالفخر يا خديجة ازيلت من المصطفى عظيم الوداد
عطر الكون فخذة فشدا كعبير يفوح في كل وادي
فغدا شكرة على الناس طرا شاملا كل حاضر ثم ينادي
كبروا الناس والملك فجمعنا جبرئيل لدى السماء ينادي
فرقت يا احمد بكل الاماني فبح الله عنك اهل العباد
قال الراوي فلما نظر النبي الى حليها وحللها زاد حيا
وسرورا ثم خرجت في الجملوة الرابعة وعليها من الشان
والجواهر ما يحير فيه الطرف وبكل عنه الوصف
بين يديها برة بنت عبد المطلب عمه النبي وهي تقول
حسبك يا ذا الشرف العالي انت في عز واقبال
خرت فنون النساء فصر في كمال ومفر عال

وطرفها من ذلك الطيب حتى ان الرجل يخلو امع زوجته
فيجد منها رائحة الطيب فيقول لها بطيبي اليوم
فتقول لا ولكن هذا من طيب محمد ص حملت خديجة
رضي الله فراد الله حسنها وجمالها حتى تمت ايامها
ووضعت غلاما حملا فسماه النبي القاسم وكان
يكفي به حتى اذا صار النبي ص ستة وعشرون سنة
حملت خديجة حتى اذا كملت ايامها وضعت غلاما
فسماه النبي المطلب فلما صار النبي ص تسع عشرة
سنة حملت خديجة ص حتى اذا كملت ايامها
وضعت غلاما فسماه النبي المطهر وقبل ان يات
حملت بزينة ورقية ثم بام كلثوم وانقطع حملها
فبعث النبي ص فلما خلا له من مبعثه خمس سنين
حملت بفاطمة ص وكان النبي ص يوم تزوج خديجة
وهو ابن اربعة وعشرون سنة فصحبته قبل

مبعثه

مبعثه بسنة عشر سنة وبعد مبعثه بثمان سنين ولم
يتزوج غيرها مدة حياتها وهذا ما انتهى اليه من
حديث مولد نبينا وشفيعنا ومولانا ثم من رضاعه
ثم من سفره ثم تزوجه على التمام والكمال ونشعر
عن الزيادة والنقصان والسهو والغلط والنسيان
انه غفور منان والمحمد لله حق حده وصلى الله على
خير خلقه محمد وآله الطاهرين والمحمد لله رب
العالمين وكان الفراغ من تنويد اوراقه بضيء اليوم
الخامس عشر من شهر صفر المظفر سنة خمس و
ثلاثين بعد المائتين والالف سنة على يد الاقل
الاحقر تراب اقدامه الاخوان المؤمنين والمثوالي
بالائمة الهياميين المذنب الخجاني والراحي عفوريه
الكرام الشيخ عبد الرفيع ابن عبد الرحمن الكازروني
عفي عنه والمؤمنين اجمعين والمحمد لله رب العالمين

الناكثين والقاسطين والمارقين امام المتقين وعمدة الثقلين
وحجة الله على العالمين امير المؤمنين علي بن ابي طالب الله
الغالب والشهاب الثاقب السهم الصائب اخ الرسول و
صاحب المناقب والمجد الخارق في المشارق والمغارب والبحر
الراخي بحواهر العجايب موضع طرق المشكوكات اذا استدت
المذاهب الذي ما طلب له ارباب لا ارباب لطالب ولا ضرب
لمتسلم ولا استسلم لضارب منهم الله الصائب سيفه القاطع
في خور الكتاب ذي الشرف والمرايب من لوي بن غالب مع غاه
رسول الله ولم يراقب من سبق الى الاسلام والحل في الضلالة
ذاهب من يكس الاضنام غر البيط الحرام بعزمه الثاقب من خص
بقاطمة الزهراء من دون كل خاطب من دت له شمس من رنين
وقد حجبها الحواجب من بات بقدر رسول الله بنفسه
وقد سارت به الكواكب من اعلن عرجه جبرئيل ع وهو
الى الله راق وذاهب من قتل الابطال في يوم بدر وقد
ولي

ولي المسلمون في الشعائب شجاعين من قتل عمر و يوم الاخر
واقام عليه نازبات التوازي من قتل نوفل وذو النجار
والعنكبوت بسيفه القاض من قتل مرحب وفتح
خيبر وهدم منه الشناخ من الف زنده على الخندق
فغيرت على المراكب والمواكب منهم على الجني في البئر
بقلب غير هائب الله رسول الله واحليه
في اعداء المراكب من معجزة عن الحيت يوم الصومعة
والراهبين قال الناس سئلوني قبل ان تفقدوني
معدني علم الصامت والناطق والشاهد والفا
آية الله وحمته وباب الله ورحمته ورضوان الله
ورحمته وحمته لآيه فسئل ولا عيب ولا في قلبه
وجل ولا ريب اسد همام وليت من عام حيسو في القات
هزيم في القلوات ان نطق اصحاب وان سئل احاب و
قصده احد فخاب امام الحق وفصل الخطاب طاهر

الميلاد غاية المنى والمراد برى من الفساد بوجه من
للعباد ممدوح في القرآن صاحب الرقعة والشان واضح البرهان
مبين للبيان قدم مدحه الله في كتاب المجيد الثمين أن نخط
فبعد من شك فيه وكفر كفرنا عظيم وفي ذلك قيل شعر
بالمحمد عرف الصواب وفي آياتهم نزل الكتاب
وهم حج الآله على البرايا بهم ويحدهم لا يستراب
وهم كلمات آدم اذ تلقى فتاب بهم عليه واستجاب
ولا سيما ابو حسن علي له في الحرب مرتبة نهاب
طعام سيف قد صبح الاعادي وفيض دم الرقاب له شراب
هو البكاء في المحراب ليلته هو الضحك اذ طال حراب
وبن سنانة والدرع صلح والبيض والبيض اصطحاب
على البير والذهب المصفى وباقي الناس كلهم تراب
اذ المني من اعدا علي فمالك في محبته ثواب

فرضته

فرضته كبيعة نجم معاقد هاضم القوم الرقاب
هو النبأ العظيم وذلك نوح وباب الله من قطع الخطأ
قال ابو مخنف اخبرنا الشيخ الورع الامام العالم ضياء الدين
شيخ الاسلام ابو العلماء الحسن بن احمد بن يحيى العطار الهذلي
وكان بمسجده في اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة
ثلاثين وثلاثمائة من الهجرة قال حدثنا الامام احمد بن محمد
بن اسمعيل عن ابي جعفر قال حدثنا عمر بن اوزق عن عبد الله بن
عبد العزير عن عبد الله بن عبد الصمد عن سئل عن جابر
الأنصاري قال لما سئلت رسول الله عن مولد علي ابن
ابي طالب قال يا جابر سئلت عن خير مولد اعلم ان الله
تبارك وتعالى لما اراد ان يخلقني وخلق علي ابن ابي طالب
عليه السلام قبل ان يخلق كل شيء خلق درة عظيمة اكبر من
الدنيا عشر مرات ثم ان الله استودعك في تلك الذرة
تمكنا فيها مائة الف عام فبعث الله تعالى وتقدسها فلما

ثم حجاب الرفع ^{فعله} ثم حجاب السعادة ثم حجاب النبوة ثم
حجاب الولاية ثم حجاب الشفاعة ثم حجاب الشجاعة ثم
حجاب العزة فلم يزل كذلك من حجاب الى حجاب وكل حجاب
يمكنون فيه الف عام ثم قال يا جابر ان الله خلقني من
نوره وخلقاً علياً من نوري وكلتاً من نور واحد و
خلقنا الله تعالى ولم يخلق شمساً ولا قمرًا ولا ضياءً ولا
ظلمةً ولا سماءً ولا ارضاً ولا براً ولا بحرًا ولا هوى قبل
ان يخلقني آدم ع بالفي عاماً ثم ان الله سبغ نفسه فسخنا
وقدس نفسه فقدسناه وحمد نفسه فحمدناه ومجد نفسه
فمجدناه وشكر نفسه فشكرناه فشكر الله لنا ذلك وقد
خلق الله السموات والارض من يسبح و رفع السماء وسطح
الارض وخلق من يسبح على ابن ابي طالب الملائكة جميع
ما سبحت الملائكة لعلّي وشيعته الى يوم القيمة ولما
نفخ الله الروح في آدم ع قال الله تعالى وغرتني جلالي

لولا عبدان

لولا عبدان اريدان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك
قال يا رب هل يكونان معي لولا قال بل منك يا ادم ارفع رأسك
وانظر ورفع رأسه واذ على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله محمد بن أبي الرحمة وعلي مقسم
الحجة من عرفها زكي وطاب ومن جهلها امن وخاب ولما
خلق الله آدم ع ونفخ فيه من روحه نقل الله نور نبيه
وحبيبه مع وليه في صلب آدم ع قال رسول الله ع اما
انا فاستقرت في الجانب الأيمن واما علي فاستقر في الجانب
وكانت الملائكة تقف وراءه صفوفًا وسئل ربه ان
يجعله في مكان يراه فقال آدم ع يا رب لا شيء
تقف الملائكة ورأى صفوفًا قال لينظرون الى انوار
ولديك الذين في صلبك محمد بن عبد الله وعلي ابن ابي
طالب ولولاها ما خلقتك ولا خلقت الافلاك وكان
يسبح في ظهرة التيسع والقدس فقال يا رب اجعلهما

اما هي حتى يستقبلني الملائكة فحق لها الله نعم من ظهره
الى جنبه فصارت الملائكة تقف امامه صقوفاً مثل
رقبه ان يجعلهما في موضع يراه فنقله من جنبه الى يده
التي قال رسول الله ^ص اما انا كنت في اصبعه السبابة و
علي في اصبعه الوسطى وابنتي فاطمة في اللتي يليها والحسن
في الخنصر والحسين في الابهام ثم امر الله تعالى الملائكة
بالسجود فسجدوا احداً واحداً وتعظيماً لتلك الاشباح
فتعجب آدم ^ص من ذلك ورفع راسه الى العرش فكشف الله
عن بصره فرأى نوراً فقال الهي ما هذا النور فقال هذا
نور حبيبي محمد ^ص وصفوني من خلق فرأى نورا الى جنبه
فقال الهي وسيدى وما هذا النور قال هذا نور علي وليي
ونا صديقي فرأى الى جنبه ثلاثة انوار فقال الهي ما
ما هذه الانوار فقال هذا نور فاطمة وهذا نور اب
ولديها الحسين الحسن والحسين ^ص فقال ارى لسعة

انوار

انوار قد احدثت بهم فقبل هؤلاء الائمة من ولد علي ^ص
فقال الهي بحق هؤلاء الخمسة الاما عرفتني التسعة من ولد
علي قال اولهم علي ابن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر ثم موسى
ثم علي ثم محمد ثم علي ثم الحسن ثم القائم المهدي صلوات
الله عليهم اجمعين فقال اللهم كما عرفتني بهم فاجعلهم
مني وتبدل علي ذلك قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم
لما سجد الملائكة لآدم قال الله تعالى لآدم انريد ان اخلق
لك زوجة تسكن اليها قال رب انت علام الغيوب فخلق
له حوى وهي من ضلع من اضلاعه وتبدل عليه قوله نعم
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها وخلق منهما رجالا كثيراً ونساءً
ولما خلق الله حوى امر الله تعالى آدم وقال يا ادم اخطب
حوى منى واخطب مهرها الي قال ادم يا رب وما مهرها
قال مهرها ان تصلي على محمد وآل محمد عشرين صلاة فقال
آدم لك الحمد والشكر يا رب على ما بقيت وتزوجها

والثناء على رب العالمين فقالت الملائكة الهنا وسيدنا
ووليننا ما بال وليك وخليفة نبيك واخوانك لاننا
مع النبي قال الله تعالى انا اعلم به منكم واشفق عليه من كل
احد فاستودعه الله تعالى في طهر طاهر وهو ابو طالب بن
عبد المطلب قال ثم لما اراد الله تعالى ان يظهر وليه وخليفة
نبيه رآى ابو طالب رؤيا مضف النهار من الليلة المباركة
كانه قد خرج من طهره نور وافتق اربعة انوار نور في المشرق
ونور في المغرب ونور بعد الى عنان السماء ونور هبط الى
الارض والملائكة محدقون بتلك الانوار ثم اجتمعت
الانوار بنور واحد وقصد بيت ابي طالب خال ثم انزل الله
الى رسول الله فاحبره بروياه فقال رسول الله ان صدق
رؤياك فاعم سيولك غلاما يكون علما لاهل السما
والارض وخجة الله على الخلق اجمعين وسيكون له
شان عظيم عند رب العالمين قال ثم ان ابا طالب

نحو منزله فأتى الى زوجته فاطمة بنت أسد وقال لها يا فاطمة
تطبي وتطهر في نفسي الله ان يستودعك هذا النور ففعلت
من وقتها وساعتها ما امرها به ووافعتها في تلك الليلة
المباركة من الشهر المبارك فحملت من وقتها وساعتها
بالامام علي بن ابي طالب عليه افضل الصلوة والسلام
قالت فاطمة فلما نزل في شهر سمعت قائلا يقول هنيئا
لك يا فاطمة قد خرتي شرف الدنيا والآخرة بحملك لهذا
المولود العيد الصالح وميزان الراجح وفي الشهر الثالث
سمعت قائلا يقول هنيئا لك يا فاطمة قد خرتي شرف
الدنيا والآخرة بالزاهد العابد وفي الشهر الثالث
سمعت من يقول هنيئا لك يا فاطمة بحملك بالامام
المتقين وخجة الله على العالمين وفي الشهر الرابع سمعت
من يقول هنيئا لك بالامام الهمام والليت الضرع غام
وفي الشهر الخامس سمعت من يقول هنيئا لك يا فاطمة

بجملتك بالنباء العظيم وحبل الله المتين وفي الشهر السادس
سمعت من يقول هنيئاً لك بالأمام الصوام القوام ابوا
الائمة الكرام وفي الشهر السابع والثامن سمعت من يقول
هنيئاً لك بالأمام الفاضل والشيخ الباسل قالت
فاطمة بنت اسد ما كنت امر بحجر ولا مدر الا وهيتني
بما خشي الله به من الفضل والكرم ولما قرب خروج
العلم الزاهر والنور الطاهر وكان في ذلك الزمان
رجل عالم من اجل عباد الله ولم يكن في زمانه احد
يعبد الله تعالى مثله يقال له الملتزم بن غياث وقد
عبد الله تعالى اثنين سبعين سنة ولم يسأل الله تعالى
حاجة الا قضيت له حتى ازال الله القه قلبه الحكمة
والهية العلم واليقين فسئل ربه ان يريه ولياً من
اوليائه وهو مع ذلك نشد ويقول
يا رب حتى متى ابغى في كبدى نار تشب ويحلو الجحيم بالشر

يارب

يارب ابعث ولياً قد رزقني احب بحق هذا النبي الذي قد ساد في البشر
احم بكائي وخذ يا سيد بيدى وجيرني من ظم النيران سقي
قال وبقي على هذه الحالة زمناً طويلاً حتى قرب ظهور ربه
رب العالمين وامام المتقين فبعث الله تعالى اليه ابو
طالب وكان فحبل كام وكان بينه وبين مكة اربعون
يوماً فوجده وهو يعالج سكرات الموت وقد عمت
عينيه من البكاء والنحيب فاخذ ابو طالب رأسه في حجره
ومسح التراب عن وجهه فلما احس الراهب بذلك قال
له من انت ايها الشيخ الذي من الله على بك اني اسمع منك
روايح الحنينة وانت من اهل الحنينة بحقي عليك من انت
قال ابو طالب يا نارجل من العرب من اريد مناف فلما
سمع الملتزم كلامه وثب قائماً على قدميه وقبل ما
بين عينيه وهو يقول ارددوا الى بصري فعند ذلك
دعا ابو طالب فاردت بصيراً بقدره الله تعالى فاشاقول

ولا يكثر بالآلوف قاتل الشجعان ومبيد الأفران
مكسر الأوثان ومنكسر الفرسان وحسن الوجه ادع
العينين أزخ الحاجبين أحور المقلتين موثر الخدين
أزهر اللون ملجح الكون زين اللحية أقنا الأنف
أصلع الرأس لا بالقصير إلا صق ولا بالطويل
الشاهق واسع المنكبين قوي الزندين شد نيد
الساعدين وقاتل المعمرين مصلي القلتين أب الحسن
الحسين له ساعد قوي وقلب جري ستما على ابن عم
النبي فانشأ يقول: هذا الذي جبرئيل في أفق السماء
وكذاك من بين السماء يقنا قد سج الله الحصى من أحله
وقبأشروا أهل السماء بولائه هذا هو المقدام في ريج الوغا
ومجدل الفرسان عند لقائه قال فلما فرغ الملتزم من شعره
لمعت أبو طالب وتعجب من ذلك وقالت بحق عليك إلا
ما وصفته في ثانيه لأعرف نعتة فقال الملتزم قد أخبر

سبح

سطح قبل بالخبر الصريح وهو الموت الميت خواض الغمرات
وكاشف البليات وهو العروة الوثقى والحبل المتين
وسورة ليس وانه في أقر الكتاب لدي العلي حكيم وهو
الصرط المستقيم والنبأ العظيم مهلك كل شيطان
رجيم وهو القوي الأمين والآنزع البطين إذا قاتل
يكون جبرئيل عن عينه وميكائيل عن شماله وملك
الموت أمامه ثم إن الراهب انشأ ويقول
هذا الذي جاز الفضائل كلها وعلى بسودده على أعمامه
هذا هو السيد في غسق الدنيا ما في البرية من يقوم مقام
كل المكارم جازها في كفه وبجوده حتى استرام مرأيه
أعطاه رب العالمين فضلا لم يعطها أعرابه وعجابه
قد سج الله الحصى كفه يقضي بحكم الله في أحكامه
قال فلما فرغ الملتزم من شعره فرج أبو طالب فرحا شديدا
وقالت أيتها الشيطنة ردي مما تقول في هذا المولود

فان قلبي قد طار لأجل ما سمعت فقال الملثم الا اخبرك انه
 قاتل الشيخان وقاع الباب ومؤلف الكتاب ويكنى بابا
 تراب ثم قال الملثم يا ابا طالب والله الذي لا اله الا هو
 ليئن اجتمعت الجن والانس وراموا عذما اعطيه من الميثاق
 والفضائل العزواوا وملوا وفتوا ولم يحصوا فضيلة
 مرفضا لله ولا اعشارها اعطاه الله نعم من المعجزات و
 الكرامات الباهرات والآيات البينات والدلائل الوا
 ضحات وسيكون لولدك في هذا شأن عظيم يقصر
 عنه كل وصف وبكل عنه كل طرف ثم انشأ يقول
 سمي عليا قبل ان يخلق ادم • فهو الامام ابو الامام الفاضل
 وهو الصراط المستقيم ومنه • ينجي وينجوا من عذاب هائل
 ويحوده غفر الا له حراما • ما في البرية خافنا او ناعل
 صلى عليه الله ما قبل الصبا • او سار كيان بسبح الوابل
 قال فلما فرغ الملثم من شجرة قال ابو طالب اني لا اعلم

حقيقته

كتاب
 في شكك الهيات ومعارف الامم مشهور

حقيقته ما تقول الا ببراهين ظاهرة ودلائل واضحة فقال
 الملثم واي شئ تريد في هذه الساعة في مكانك هذا قال ابو طالب
 اريد طعاما من الجنة وعذق رطب ورمان وعنب فدعا
 الراهب ربه بدعوات وقال اللهم بحق هذا المولد المبارك
 الذي طال فيه تفكرتي ورددت علي بصري الا تكرمته
 علي به بما طلبه ابو طالب فاجاب الله دعاءه وانزل عليه
 كل ما عليه فلما راي ابو طالب ذلك الطعام تعجب منه واكل
 حتى اكفى وحمد الله واشتفى عليه وذكر النبي صلى الله عليه
 ثم انه عرف على الرجوع الى مكة فلما ان الملثم ابو طالب قام
 فاجما على قدميه واحتضن ابا طالب وقبل ما بين عنبيه
 وقال يا ابا طالب بحق عليك ان انت ادركت وقت ظهور
 فاترعه مني السلام وقل له ولا حينه محمد اني اشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
 وان عليا ولي الله وخليفته على عباده محمد نختم النبوة

الى السماء وقال اللهم اني اسئلك واسعين بك واستغث بك
بحولك وقوتك وبحق محمدية وانت المحمود وبحق فاطمة واث
فاطر السموات والارض الاما تفضلت علي تهامة بالرفقة
والرحمة قال جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص والذي
بنفسى بيده الذي فلق الحنيفة ونزل النسمته وتردى بابا
العظمة قد كانت هذه الاسماء تكتبها الجاهلية وتدعو
بها وهم لا يعلمون حقيقتها قالت فاطمة بنت اسيد
ولما تابعت الشهور وقرب ظهور ولدي ما كنت امر
بحج ولا مدر الا ويقول هنيئالك يا فاطمة بما خصك
الله به من الفضل بحملك بالامام الكرم وكنت اسمع
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله به وتخت النبوة
وبي تخت الولاية وكان اذا دخل رسول الله ص علي
فاطمة بنت اسيد وهي جالسة لم يكن لها في نفسها حيلة
فينهض علي ابن ابي طالب ويقوم الي رسول الله ص اجلالا

له وهو

له وهو يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
فاعجب ابوطالب من ذلك وكذلك فاطمة بنت اسيد فقال
ابوطالب لزوجته فاطمة اذا جاء محمد فامسك نفسك عن
القيام واذا اغيتك علي هذا الامر لتتظري ما يكون من هذا
المولود المبارك فلما اقبل رسول الله ص الي منزل علي ابن
ابي طالب قام قائما علي قدميه ومسك بيده علي الكتف
زوجته فلما احس علي ابن ابي طالب بدخول رسول الله ص بيت
ابي طالب اقبل فالتصق بعتق ابويه واختطف بهما حتى رفع ابو
طالب مستلقيا علي اتقاها في الارض فعند ذلك تبسم رسول
الله ص حتي اضاء من يوفه المشرق والمغرب فقال لا تعجب
فايماء من ذلك فلو كان للدنيا عروة لجمها يا صبي من
اصابعه فعند ذلك فرح ابوطالب فرحا شديدا وحمد
الله واشتد عليه واشتد يقول ظهر النور من ظهور الاطاب
حتى هوى في خيره الشوان وهو الوديعه خير كل وديعة

وهو الأمام وصفوة الرحمن وهو الصراط المستقيم وضربه
بنيي الإسلام والكفران صلى عليه الله ما هب الصبا
أوناخت الأطياف في الأغصان قال الراوي فلما مضى
من الليل ثلاثة أذاعي أمر الله وسمعت فاطمة قائلًا يقول
عليك بالبيت الحرام ثم إن فاطمة جاءها المخاض واناها
ما يأتي النساء عند الولادة قال أبو طالب ففرت عليه
الاسماء التي فيها النجاسات فسكر ما بها باذر الله تعالى
فقال لها أنتيك بالنسوة من قومك وبنات عمك يعنيك
على امرك قال نعم فارسل أبو طالب إلى نساء بني هاشم فلما
حضرت النسوة وإذا لها تف يقول من وراء البيت
النسوة عنها فانه مولود طاهر لم يمسسه اليد طاهرة
فلم يستتم كلامه الهاقف الا وقد اقبل رسول الله
فرد النسوة عنها فخرجت فاطمة من بيتها وانت إلى بيت
الله الحرام ووقفت إلى اذانك فقد اخذها الطلق

فرمقت

فرمقت بطرفها إلى السماء وقالت الهي اني مؤمنة بك
وبكل كتاب انزلته وبحق ما جاء به عبدك ورسولك
محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب واني مؤمنة بجميع
انبيائك ورسلك ومصدقك بكلام ابراهيم خليلك
الذي بنا بيتك الكرام واسئلك بحق هذا البيت العتيق
ومن بناه وبحق نبيك وصفيك محمد وبحق انبيائك
وملائكتك المقربين وبحق الخبيرين الذي في بطني
يوشع يسى ووقديسه وتهليله وتكبيره واني
متوسلة اليك يا وليائك الاما سرت علي ولادتي وتقول
اسئلك يا رب يا رحمن يا رحيم يا كاشف الضر والبداء والمحن
يا خالق الخلق يا رافع العباد يا ذا الجود واليسر والاحسان والمغن
قال الراوي فلما فرغت فاطمة من شعرها ونضرها وإذا بها تفقول
اشري يا مواهب يا ابنه الاطيب قد سعدتني بسيد

فقال السلام عليك يا أمّاه فقالت وعليك السلام
يا بني فقال لها ما حال والدي آدم ١ وقالت في نعم الله
يتقلب فيها حيث شاء قالت فاطمه بنت اسد فلما سمعت
ذلك قلت له الست أنا أمك قال بلى ولكن أنا وانت
من صلب آدم وحوى ٢ قالت فاطمة فذرت منه الآخر
وقبلت عينييه ومعهما جونة من فضة مملوءة من طيب الجند
مسك وغيره وغير ذلك فاخذته من يد حوى وضمتها
إلى صدرها وطيبته بجميع ما في الجونة من الطيب والروا
والروائح الذكية ووضعته في حجرها وقبلته فلما نظر
إليها تبسم ضاحكا وقال السلام عليك يا اختاه قالت
وعليك السلام يا أخي ورحمة الله وبركاته ثم قال ما
حال عمي عيسى قالت رفعه الله إليه مكانا عليا وحصل
صلى عليك الله يا منجيته يوم القيمة عصمة للخائف
القيام القوام في غسق الدجاء أنت الإمام أبو الإمام العارف

قال فلما

قال فلما فرغت من شعرها قالت له أمّاه يا بني من هذه
هذه اخته دريم ابنت عمران وقبلته وضمتها إلى صدرها
ثم أدرجته في ثوب كان معها من حبر الحية تحت منه
عجبا شديدا ثم قالت لأعجابه من قدرت الله تعالى ونقول
أوتيت من كرم الآله معاجزاها ومفاخرها لم يحصها كل الور
أنت المؤيد في الحروب ونحوه تسعة محبك من حيق كوترا
وضعتك أمك وسط كعبة بنيها فوق الرخامة شاجدا ومكبرا
قال فلما فرغت من شعرها اخذته الأخرى من يديها و
قبلته ورشفته وضمتها إلى صدرها فلما نظر إليها
ضحك حتى أضاءت الكعبة وما حولها ثم قال لها ما حال
أخي موسى ابن عمران قالت في نعم الله يتقلب فيها كيف
شاء ثم إن أسيد بنت مزاحم حدثت الله تعالى وأتت
أنت الكافر من الآله والأولاد ٣ وجعلت حجة ربنا الخلا
فداشرفت أنوار وجهك في الدنيا حتى استبانت حيلة الأطاق

انت اخي المصطفى الذي قد خص **8** بالمحوض واللوى معاً والبراق
قال فلما فرغت آسية من شعرها نظرت اليها وهو نهيش و
يضحك ثم قال لها ما حال ابيك مزاجم قالت نعم الله يتقلب
فيها حيث شاء وجعلت تقول **8** ابشري فاطم بخير ولي
صفوة الله من جميع العباد **8** زاهد عابد تقى نفى
طهره الله من جميع الغيادر **8** قال فلما فرغت من شعرها ايتت
النسوة جميعاً وفتشوا سرته فوجدوه تمقطع البسر
فقالوا لها ما كفاك انك وضعتيه ولم يكن عندك
احد حتى قطعت سرته بنفسك فقالت والله ما رأيت
الا كما رأيت قالت فاطمة لو يظهر ولدي هنا لكان هو
عليه فقالت النسوة يا فاطمة انه مولود مبارك
لا يذيقه الحديد الا على يد شقي الا شقياء من خلق الله
تعالى بلغته الله تعالى ورسوله والملائكة والناس
اجمعين والانبياء والمرسلين وجميع من في السموات

والارضين

والارضين والجبال والجار فبكت فاطمة نبت اسد وقالت من الذي
يقتله وقد مزجت الفرج بالرح لبتني فذاه فلن لي اسمه عبد
الرحمن بن ملجم المرادي نعم يقتله في الكوفة في محرابه سنة
سته وثلاثين من الهجرة ثم خرجوا النسوة عني فلم ارقن وانا
كنت مسانسة بهن فقلت لبتني عرفت النسوة فقال لها
يا اماء اما الاولى فهي حوى امر البشر والتانية التي ضجنت
بالطيب فهي مريم نبت عمران وصاحبة الجود ام موسى
والرابعة آسية نبت مزاجم والخامسة سارة زوجة
جدي ابراهيم الخليل وكل واحدة تركت في شيئاً من
الطيب عليهن مني السلام وخير خير الخراء قالت فاطمة
نبت اسد وخرجت النساء عني فبينما انا جالسة على الرخاء
الخراء فانا افكر في نفسي اذ انجسته مشايخ قد دخلوا علي
فلما رأهم ولدي وهو بين يدي جعل نهيش ويضحك ثم
قالوا له السلام عليك يا ولي الله وخليفة رسول الله

والأبرص ولا أحيت الموتى ولأنك ذلك من الله تعالى لا كما
وحيل تقول **هـ** الله يشهد والأملوك قاطبة
أن ابن قاطمة من أفضل الأمم **هـ** أباه مزدي العلوي من آبائهم
والبيت والركن والأستار والحرم **هـ** فدخلنا بحكم نبي البحر والآيات
والذكر والأحسان والكرمة **هـ** قال فلما فرغ عيسى من شعره خذه
مولى ابن عمر بن قتيبة وحظنه وقال الحمد لله على نعمائه
وصلى الله على خير خلقه وأنبياؤه وأوصيائه وقال لولا
ما كرمني ربي على الحبل وكنت كلمه وعيسى روحه **هـ** فعه
الله مكانا عليا ونوحا نجيا وإبراهيم خليلا وادم **هـ**
ولولاك وإخاك لم ينج يوسف من بطن نونته ولم يسف
أيوب من بليته ولم ينج يوسف من كيد أخوته ولم يرد
علي يعقوب بصره ولم يستقل سلمان بن داود على
سياطه ولم يكن الحديد لداود دم ولم تنل الأنبياء جميع
المكارد ولم تفضل الملائكة وحيل تقول شعرا

لولاك

لولاك ما خلق الأفلاك خالقها **هـ** ولأننا الخلق من ماء ولاطين
ولا وعدنا بحسنات النعيم ولأننا المكارم والأحسان والدين
الله ففضلنا من فضلكم ربكم **هـ** نحي الذنوب وهم سبيل المضلين
قالت ثم أنهم خرجوا من عندي ولم أعلم من أين مضوا ومن أين
خرجوا فبينما أنا كذلك وإذا نجفان إخته الملائكة وقابل
يقول خذوه واعطوه أحكام النبيين والوصيين وأخلاق
الأنبياء والأوصياء واعرضوه على الجن والأمن وطوفوا
به على مشارق الأرض ومغربها وبرها وبحرها وسهلها
وجبلها ففعلوا به مثل ما فعلوا بأبيه سيد الأولين
والآخرين واعرضوه على الملائكة المقربين فإنه ولي رب
العالمين قالت فاطمة ورأيت علما منصوبا قد سدا
المشرق والمغرب وعلم آخر قد صعد في عنان السماء وقابل
يقول اعطوه أحكام الرهد والعلم والورع والتقوى والسنن
والبها والتواضع والشجاعة والمروءة والصيانة والديانة

والفضاحة وجميع اخلاق النبيان ثم اخذوه من
يدى وقدسوة فوجدوه مقطوع السرة طاهر مختون ثم
انهم لقوة في حبرة ببضا من حبر الحنة وقالوا ان الله عز
وجل لا يذيقه خ الحديد الا على يد اشقى الاشقياء بلعنه الله
والملائكة والناس جميعا وجميع من في السموات والارضين
قالت فاطمة ومضوا بولدي ولم اعلم من اين خرجوا وقلبي
متعلق بحبة وصرت ابكي فما كان الا ساعة واذا قد خلوا
به علي ولم اعلم من اين دخلوا به فقالوا الى يا فاطمة احفظيه
عن اعين الناظرين فانه ولي رب العالمين ولا يدخل الجنة
الا من تولاه وصدق بامامة فطوي لمن تبعه والويل
لمن خادعته وخالفه فانه مثل سفينة نوح من ركبها نجي
ومن خادعها غرق ثم تكلموا في اذنه بكلام لم افهمه وخرجوا
فقلت ليتني عرفتهم فقال لي ولدي يا اماء اما الاول من
الرجال فهو ادم للبشر واما الثاني فاخي نوح واما الثالث
فخدي

فخدي ابراهيم واما الرابع موسى ابن عمران واما الخامس علي
ابن مريم قالت فاطمة بنت اسد وبقيت في البيت الحرام ثلاثة
ايام بلبا اليها اكل من ثمار الجنة وولدي يقول لي لا بأس عليك
يا اماءه سينفج لك الجدار الذي دخلني منه اول هذا وابو
طالب واخوته وبنو ائمة وجميع اهل مكة قد آيسوا من فاطمة
وولدها على ابن طالب هذا ورسول الله ص راعا ساجدا
يدعو الله عز وجل ويقول رب اشح لي صدري وتيسر لي
امري ورد علي طيبي اخي وابن عمي ومن امته كافي فنزل
جبرئيل ع وقال السلام عليك يا رسول الله العلي الاعلى
يقربك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك
طيب نفسا وقر عينيا وبشر يا طالب بميلامة ولده علي
ابن ابي طالب فان الله تعالى قد اذن له ولا مة بالخروج
في هذا الوقت وفي هذه الساعة يا قى اليك هو وامه
قالت فاطمة بنت اسد وخرجت من البيت الحرام وولدي

وخالفة ويجد ولايته قال ابو طالب فلما رايته وراني
قال السلام عليك يا آيت ورحمة الله وبركاته ثم انطلق
فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا بني ثم ان ابا
طالب قبل يد ولده واحتضنه وضمه الى صدره وحمد الله
واتى عليه وقالت الحمد لله الذي اعطاني ما لم يعطه احدا
من العالمين ثم قبله وناولته امه فاطمة بنت اسد فلما دخل
رسول الله بيت ابوطالب ورآه في حضين امه فرح فرحا
شديدا بقدم النبي وقال السلام عليك يا رسول الله
ثم جعل يهش ويضحك كأنه ابن سنه ثم قال خذني اليك
فاخذه رسول الله واحتضنه وقبله وقال الحمد لله الذي
جمع بيننا ثم ناوله امه فنطق الامام ع بلسان فيض رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال مديك فاني اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله بك تحم النبوة وبني تحم الولاية والوصية ثم

الله

الله ع ننحى وهو في مهات فقرأ الصحف التي انزلت على الانبياء
آدم ثم الصحف التي انزلت على نوح ثم الصحف التي انزلت على
ابراهيم ثم التوراة التي انزلت على موسى ثم الانجيل الذي
انزل على عيسى فلو حضروا واقرؤا واعترفوا به احفظ
منهم ثم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم
عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم
لقروهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فائهم
غير ملومين فمن اتى ذلك فاولئك هم العادون والذين هم
على صلاتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون فلما سمع ابو طالب ما
قاله الله على عليه السلام تهلل وجهه فرحاً ورواداً وحده
وانشأ وتقول نطق الامام بقدره الرحمن وقت الولادة بنجى الغفران
رفع اليدين الى السماء متضرعاً بعد السجود وتلى القرآن

وقرأ من القرآن افضل سورة : ذامعج منه وذا برهان
هذا الذي قرأ الكتاب بعد ذاك : تبين الاسلام والاعمال
هذا الذي يرمي الكفاة بسيفه : وتجدل الفرسان والاقربان
جمع العلوم جميعها وهو الذي : يرفى الى الاصنام والاوثان
صلوا عليه وسلموا ورجعوا : وتكرموا يا معشر الاخوات
صلى الآله ومن يحف بعرشه : تغشى النبي وفارس الفرسان
قال فلما فرغ ابو طالب من شعره قام رسول الله فامع على قد فيه
واشار الى الناس ان اسكنوا ثم قال يا علي قد افلحو اباك و
انت والله تميرهم من علمك وتيمارون وانت وليهم وبك
يهندون وانت اخي ووصي وقاضي ديني وزوج ابنتي
وخليفة على امتي فطوبى لمن اتبعك ووالاك وويل لمن
انقضك وعاداك فوالله ما يتوالا الا السعيد ولا ينقض
الا الشقي فعند ذلك قال ابو طالب لفاطمة بنت اسد امض
الى اعمامه حمزة والعباس وبشرهما فقالت كيف اخلي ولدي
وقطعه

وقطعه كيدي ومن يرومه بعدك فاخذه النبي من يدها وقا
لها امضى اليها وبشرهما وانا ارويها فمضت فاطمة في شأن ما قاله
ابو طالب ثم ان النبي وضع لسانه في فم علي ابن ابي طالب ولم
يزل يمضيه حتى انفجرت منه اثنا عشرة عينا من العلم فسمي ذلك
اليوم يوم التروية فلما مضت فاطمة الى منزل اعمامه وحبت
الى منزلها رأت نورا قد ارتفع الى عنان السماء وذلك النور
نور رسول الله ونور علي ابن ابي طالب قالت فاطمة بنت اسد
لما اردت عن اخذ ولدي من عند رسول الله الوي بيده
على عنق النبي وشبههما بعضا على بعض وهو بهش وبضحك
وقد خرج من فيه نور شعشعاني اضاء منه المشرق والمغرب
ثم ناولة امه بعد ما قضى وطرة قالت فاطمة بنت اسد ثم
اني اردت ان افطمة يقماط واحد فبيرة فاخذت له قماطين
من ديباج اخضر وسندس فبرهما ثم اخذت له سبعة
اقطعة من ديباج واستبرق وايدم فبرهم ثم قال لي بعد ذلك

امنوا من يرتد منكم عذابه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم و
يحبونه اذلة على المؤمنين اذلة على الكافرين يجاهدون في
سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه
ممن يشاء والله ذو الفضل العظيم الايداعا وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقومون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
ثم قرأ محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار حمدا
بينهم تربهم ركعا وسجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيئاتهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة و
مثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاء فآذره فاستغلظ فاما
ستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله
الدين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما
اشاد الى علي ففرح ابو طالب والنبى بذلك فرحاشدا
وعرج جبرئيل الى السماء فلما كان اليوم العاشر من شهر ذي
الحجة الحرام بادرا ابو طالب الى صنع الولايم الفاخرة من الطعام

وعمل ولية

وعمل ولية عظيمة لا يعود لها شيء وذبح ثلاث مائة رأس من
الأبل والف رأس من الغنم والف رأس من الخنم البقر وعمل
ولية عظيمة وامر مناد يا ايناي في الناس عامة حتى لم يبق
احد منهم الا وقد حضر فعند ذلك نهض قائما على قدميه
وقال معاشر الناس من اراد منكم ان يأكل من ولية ولي
فليطف بالبيت الحرام سبعة اشواط ثم امضوا الى
ما در قم الله وكلوا واشربوا حيث شئتم واشكروا اللهم
الذي جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وانتم مالم يؤت
احدا من العالمين ففعل الناس ما امرهم به ابو طالب فلما فرغوا
من الطواف اتوا منزل ابي طالب فاذا هو قد فرش الفرس
المختلفات الالوان من الاستبرق والحري وقدم لهم
ما يوحى اليه الاكرام فاكلوا ما ديب ولطف حتى اكل كل من
حضر من اهل مكة ونواحيها من سائر البلدان وما فضل
من الطعام امر ان يعضوا به الى المصفا فاكله الوحوش

والطهور وسُمِّي يوم عرفه لقول النبي ^ص وفاطمة بنت اسد قد عرف
ولدي محمد ^ص وسُمِّي يوم النحر لغسل النبي ^ص إلى طالب بنجر الأبل والبقر
والغنم وجرت السنة إلى أننا هذا ثم التفت أبو طالب إلى
الناس وقال معاشر الناس قد ظهر فيكم ولي رب العالمين وأما
المتقين وحجة الله على الخلق جميعين ونزلت عليكم البركات
وزالت عنكم الرخات ولم ينزل بكم هذه الالفاظ وكانت
رسول الله لا يفارق علي بن أبي طالب ليلاً ولا نهاراً وكان
حجره فارادت أمه أن تأخذه فامتنع وأقبل بغير فوضعه
في فم رسول الله ^ص ولم ينزل عيصه حتى خرج من فيهما نور كما
يخطف الأضفار فلما روى علي بن أبي طالب قال الحمد لله الذي
أخرجني من طيب نيات شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي أكلاً لكل حين ياذن ربها ثم التفت إلى أبيه وقال يا
أبى ثم وامن من ساعتك إلى الملتزم الذي بشرك بظهوري
وقد طلبتني ومراخي الشفاعة يوم القيمة وبشارة كما
بشرك

بشرك بظهوري فانك تحده حياً أو ميتاً في جبل لكام فلما فرغ
من المناظرة رجع إلى الطفولية فعند ذلك تاهب أبو طالب
إلى الميسر نحو الملتزم وقبل ولده وضمه إلى صدره وحمل الله وأثنى
عليه وذكر النبي صلى عليه ويقول ^ع جاء الأمين مبشراً بمعاذني
منها يحير القلب والأفكار ^ع سطع الضياء من نور غرة وجهه
وبفضل تنزل الأمطار ^ع صلوا عليه وسلموا ورتجوا
من الشفيع وعصاه الأبرار ^ع صلى عليه الله خالق الوري
مافاحت الودقا والإطيار ^ع قال فلما فرغ أبو طالب من شعرة
أقبل على ولده وضمه وقبلة وشبهه ^ع هنيئاً هنيئاً وهو
ذلك يبكي ويقول ^ع يرعى فراك يا بني ونوري ورجيبي جيني
قال ثم انه أتى إلى أخو رسول الله ^ص فاعتنقه وقبل ما بين
عينيه وأوصاه بابنه خيراً ثم ودع أهله وركب راحلة
وسار يريد الملتزم في جبل لكام قال أبو طالب لما دخلت كهف
الجبل وجدته قد مات وعند رأسه جثتان أحدهما
ابيض من القمر والأخرى اشد سواداً من الليل بحسب سانه

رسول الله^ص واشهد ان الخليفة من بعده يلا فصل على ابن
ابي طالب وهو الولي على خلقه ثم الأئمة احدى عشر من ذريته
اعني حيا وميتا بمحمد ختم النبوة وبعلي ختم الولاية ثم قرأ
كل من عليها فان وينقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام كل
نفس ذائقة الموت ثم سكن ونمطي في مدرعته وقال
عطني يا ابا طالب فقد جاء امر ربي قال ابو طالب فغطيته
وهو ليسج الله تعالى ثم سكن فاذا هو ميت فقت معه
ثلاثة ايام اكله فلم يحيني فعلمت انه قد مات فخرجت
واستوحشت من ذلك فخرجت الجنيان الذين كانتا
يحرسان عن بابيه وقالتا يا ابا طالب الحق بابيك
ولي الله فانت اولي بصيانتك وكلويته من غيرك فقلت
لها من انما قالتا الى نحن العمل الصالح خلقنا الله على
صورتنا التي راينا فيها النذب عنه الوري ليدل
نهارا الى يوم القيمة فاذا جاءت الساعة كانت احدنا

سابقته

سابقته والاخرى فايدته ودليلته الى الجنة ثم ان ابا طالب
غسله وكفنته وصلي عليه والحد في قبره وبكاء شديدا
وانصرف الى مكة وانا منزله فأتاه رسول الله^ص فاجبره عن
الملازم وبجميع ما كان منه وكان قد حضر بنواها شيم واولاد
عبد المطلب واهل مكة رجالا ونساء واقبل ابو طالب على
ولده واعنقه وشمه وضمه الى صدره وحدا الله وانثى
عليه وذكر النبي صلى عليه وكان علي ابن ابي طالب في حضن
ابي طالب تارة وفي حضن رسول الله^ص اخرى كانه ابن^{سنة}
فاخذة عمه حمزة من حضن رسول الله^ص وضمه الى صدره
وجعل يشمه ونشد هذه الابيات وضعه فاطمة بكعبته ربنا
لنبين الاسلام والاديان وتفاحروا اهل البقي بظهور
لشائط الاصنام والوثان جاءت نساء المصطفين جميعهم
يستبشرون بعجة الاخوان صلوا عليه وسلوا وتقطوا
صلى عليه الخالق الدقا قال مؤلف الكتاب فلما اكبر

على ونشأ وكان يخرج من الصبيان فاختطفه مع الله
ومضى به الى مرقد ابراهيم الخليل^١ وحي جبرئيل^٢ ونزل بجبرئيل^٣
ميكائيل واسرافيل ومن معهم الملائكة المقرَّبون ونشر جبرئيل^٤
لواء الحمد والوتية النصر وحيوه باحسن التحيات وقالوا
له السلام عليك يا ولي الله وخليفة رسول الله^٥ ثم
وزنوه بعشرة من الامة فرج بهم ثم زادوا عشرة اخرى فرج
بهم فقال جبرئيل^٦ دعوة فلو وزنتموه بجميع الامة لرح
بهم وكل وصف فوجدني يا محمد^٧ فهي فيه ثم عرج جبرئيل^٨
وميكائيل واسرافيل ومن معهم نحو السماء وبقي على ابن
ابى طالب قال في الله عليه النوم فنام فلما شمت الوحوش
رائحته^٩ اجتمعت كل جانب ومكان يرفعون حوله
وقد بعث الله ملكا يحرسه فقال له من انت قال انا ملك
موكل بحراستك في الليل والنهار وكيد الأعداء والأشرار
ثم عرج الملك الى السماء بعدما استيقظ على ابن ابى طالب

في الوحي

فراء الوحوش جميعهم وكان مقدّمهم اسد عظيم الخلق فلم
يزل يبصص بدنيه حتى اتى الى امير المؤمنين وحتى على ركبته
وجعل يقدم اقدامه وهو مع ذلك يبكي ويقول قد انتيك
يا امير المؤمنين فانت والله سيدي وامامي وامام من في
السموات والارض وانت الحجة على الخلق اجمعين وانت
الوارث لعلم النبيين وانت سيد الوصيين وانت والله اخ
الرسول وزوج البتول ولولاك لم يخلق الله تعالى الاسد
فتكرم علينا يا سيدي بالشفاعة منك ومن ابن عمك رسول
الله^١ ثم نطق بلسان فصيح وقال له متديرك فانا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واشهد انك
ولي الله واشهد ان الائمة الاحد عشر المعصومين من
صلتك فيحق ابن عمك سيد الاولين والآخرين والشفيع بينهم
يوم الدين الاما نكرمت علي وركبتني الى منزلك لكي افخر
بك على جميع الوحوش وهو مع ذلك يبكي ويقول قولاً

ولي الله فلما فرغوا من الشهادة سار الأسد امامهم وهبط
جبرئيل ١ يا ماض الآله من السماء ونشر جبرئيل ٢ لواء الحمد وراية النصر
وسار جبرئيل ٣ والاسد امام الوحوش وقال جبرئيل ٤ يا علي
هذان اتيتك بهما في الدنيا ولواء الحمد لك في الآخرة فلما دخل
امير المؤمنين ٥ كادت مكران تمور يا هله الولا ان بها
رسول الله ٦ انزلت قواعدها وانت الناس من كل جانب
مكان فتجئوا من ذلك ونزل امير المؤمنين ٧ عن ظهر الاسد
واني الى رسول الله ٨ وجثي على ركبتيه وقبل اقدام النبي ٩
ونطق بلسان فصيح سبعة كل من حضر ذلك اليوم وهو
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمد عبده ورسوله واشهد ان الخليفة من بعده علي
ابن ابي طالب ثم ساله الشفاعة وانصرف هو وجميع
الوحوش وسلم جبرئيل ١٠ لواء الحمد وراية النصر وذى
العقاب الى رسول الله ١١ وكان يوما مشهورا فعند

قال ابو طالب

قال ابو طالب سيكون لولدي هذا شان عظيم عند رب كريم
فعند ذلك فرح المحب واغتم الحاسد ثم ان حمزة ١ انشاء يقول
انت الذي وحش الفلانيك امنت ٢ والاسد قد خضعت اليك ٣
صلوا عليه وسلموا ورحموا ٤ هذا الولي اذا الامور استقطعت
هذا الذي يسقى الورى من كوثر ٥ يوم الورد اذا الخلايق اطابت
صلى عليه الله يا من حبه ٦ يوم المعاد غنيمة قد اغنت
وعلى عدوك لعنة من ربه ٧ دامت عليه وفي جهنم دممت
قال الراوي وكان كل يوم يظلم منه براهين ومعجزات
وكان يشب وينمو مثل ما كان رسول الله ٨ يشب في اليوم كما
يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة وكان
يصعد على جبل ابي قبيس ويرى اولاد قريش بالحجارة ومن لقينه
منهم في طريقهم وجهه ويوعده قريش بالدمار ويقول والله
قد قربت اجالكم ولا حصدن رؤسكم كحب الحصيد بقوا صاب
من حديد ولا تلتصخماكم فاني انا الموت المميت خواص الغر

وكاشف البليات وكان عيسى صغيرا وصيحا كبيرا واعطاه الله القوة
والنشاط فلما بلغ مبالغ الرجال وظهرت معجراته فعند ذلك ضجت
الملائكة باليسوع والتقدّيس حتى بلغ العرش وقالوا الهنا وسيدنا
ومولانا ما لنا لا نرى بضعة نبيك محمد المصطفى وقرينه وليك
علي المرتضى امام المؤمنين والجهة على الخلق جميعين قال الله تعالى
اعلم من الله ما لا تعلمون ولما اراد الله نعم ان يخلق سيدة نساء
العالمين وبضعة سيد الاولين والاخرين روية سيد الوحيين
وامام المؤمنين وكانت مصورة في السماء الصابغة على ذرة
من نور وعلى راسها تاج مرصع بالدر والجوهر وفي اذنيها قرطان
من بلعمان فامر الله تعالى طاووس الملائكة وهو جبرئيل ان اهبط
الى الحبة واحد الى حبيبي وصيفي هديّة من الحبة وهي نقاح و
عنب ورطب فحبط جبرئيل واخذ من الحبة هديّة وفيها تفاح
ورطب وعنب ومضى به الى رسول الله فاكل التفاح فاستحالت
نطفة خلقت منها فاطمة الزهراء **حديث مولد فاطمة الزهراء**

قالوا

قال ولما كانت الليلة المباركة امر رسول الله فقال لها رسول الله
خديجة ان تطيب وتطهر ففعلت ما امرها به رسول الله فقال لها
رسول الله عسى الله ان يستودعك هذا النور نور سيدة نساء العالمين
فلما واقعها حملت في تلك الليلة من وقتها وساعتها فاطمة صفوة
الله تعالى واستودعها الله خير رحم قالت خديجة لما ان حملت و
تحققت حملي كنت اجد في نفسي الراحة ولا اري وجعا ولا ثقلا
وكانت تهتف في المواقف ونقول لي هنيئا لك يا خديجة بما حصل
الله به من الفضل والشرف الدائم قالت خديجة فلما تابعت الشهوة
وبلغ الامر الى نهايته كنت اسمع اصواتا من وراء البيت وهم
يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة
الزهراء صفوة الله الحسن والحسين سيّار رسول الله و
الائمة حجج الله قالت خديجة ولما دنت الليلة المباركة من الشهر
المبارك وهو اليوم العشرون من شهر جمادى الثانية فبينما انهم
حالبسة ولم اجد وجعا ولا رجيا اذ وضعت بابنتي فاطمة الزهراء

وفراشك ولهنيك السلامة فقال علي الحمد لله على نعمائه و
صلى الله على خير خلقه وانبيائه وان السلامة مشرقة بيني
وبينك يا حبيب القلوب وخرج النبي ص وعلي ابن ابي طالب ع
وجميع بني هاشم وبني عبد المطلب وبني عبد مناف واتوا الى
منزل خديجة وحلبوا فيه واقبل رسول الله ص وعلي معه
وخديجة حبالته ومن معها مع النساء فاستاذن عليهما
بالدخول فدخل هو وعلي معه فاخذة فاطمة بيد الميمنة
وجعل يقبلها وكذلك علي وهي تضحك وتبكي وقد عاك
منها نور ساطع حتى اضاءت منه شارق الارض ومخارجها
فلما قضيا منها وطرهما دخل بها رسول الله ص وعلي خديجة
وقال لما احفظيها فانها ستدة نساء العالمين وسكون
منها سيد شباب اهل الجنة وشخصي بسيد الوصيين
امام المتقين ووارث علم الانبياء والمرسلين علي ابن ابي
طالب امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين فلما

خرج

خرج رسول الله ص وعلي معه قالت خديجة ليتني عرفت
النساء اللاتي اتين الي وقت الولادة فقالت فاطمة اما الاو
فحوي واما الثانية مريم واما الثالثة ام موسى والرابعة
سارة والخامسة اسية نبت مزاجم قالت خديجة كنت اسمع
منها تقول الحمد لله الذي اخرجني من لطيف نبات من
الشجرة المباركة وكانت تقول لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت تحتم النبوة وعلي تحتم الولادة وكنت اسمع
منها ما يذهل العقول وكانت تهتف بي الهوانف وكان
تشت في اليوم كما تشت غيرها في الشهر وتشت في الشهر كما
تشت غيرها في السنة وكانت تمشي صغيرة وتبكي كبيرة
تلمبا بلع علي عا مبالغ الرجال وكان رسول الله ص لا يفا
ليلا ولا نهارا وكان يطلع الصخرة العظيمة ويرمي بها
في الهوى ويعجن الحصى ويورق العصي ومن عجز عن شئ
من اهل مكة رفعه بيده المباركة ومن لقيه من قريش

وغيرهم نجي منه ومن ناسه وكان يصرع اولادهم ويوعدهم
بالدمار ويقول انا حيدرة الكرار انا علي ابن ابي طالب انا
منظم العجايب قد قرب والله خراب دياركم ادعوا الى الله
انا ومن اتبعني الغالبون فلما سمعوا ورثش ذلك ايقنوا
بالدمار والهلاك وقالوا هذا الذي يعطل ادياننا ويهل
نسواننا ويبيتم اطفالنا ثم ان رسول الله ص قبض على ايد
علي ابن ابي طالب وسار معها ابو طالب ولا يعلم الناس
ماذا يريد رسول الله ص وقال لعلي ابن ابي طالب الاترا يا علي
الى الاصنام الى الكعبة قال بلى يا رسول الله ص قال يا علي
اجمع قدميك وارق على منكبي قال حبا وكراما لله ولك
يا حبيب القلوب ثم وضع علي مديده على ركبتيه و
كتفي النبي ص وارثا الى الكعبة الى ما كان عليها من الاصنام
ورما بها الى الارض متكسرت علي وجوهها حتى جعلها
جدا ثم ان عليا ع نجي عن كتفي النبي ص ورمى نفسه من

اعلا الكعبة

اعلا الكعبة الى ولم يصيني شفقة عليه واجلا ولا وكرماله
ثم ان عليا ع ضحك فقال رسول الله ص وما الذي اضحكك
وقال يا رسول الله رحبت بنفسي من اعلا الكعبة ولم
يصيني من ذلك الم ولا وجه فلبستم النبي ص حتى اضاء
منه المشرق والمغرب قال وكيف يا ابا الحسن بتا لم
او يصيبك شيء وقد رفعك رسول الله ص وما انزلك
الا جبرئيل ع قال فعند ذلك نجي ابو طالب انشا وتقول
يا اية الله يا نفس الرسول ويا فحل الفحول ويا ارقى على الكهف
اعطيت من شرف الآله مناب حتى استبان بك الاحكام والشرف
ثم ارتضعت لسان المصطفى شرفا عن ندي امك لما جئت الصحف
انت المجير عذا في الحشر من سقر انت القيم فلا تظلم ولا تخف
صلى عليك الهي ما نشأ غصين وما هو وابل بالسي ما تخف
قال فلما فرغ ابو طالب من نظره قال رسول الله ص والذي فلق الحجاب
وبن النسيم وتردي بالعظمة لقد كان موضع ما نزل منه علي

العين والروح بين الجنتين ثم اها لوالا عليه التراب و
جاوا عليه للفرى وعزوا الناس عليه فلما مات ابو طالب رحمه الله
تعالى قالت قریش بعينها بالغيض والادنى فقال رسول
الله ص وهو يكي ويقول ما اسرع ما بقدرتك يا ابا طالب
فجريت خير الجزاء ناعم فامضت الا ايام قلائد حتى طرفت
خديجدر رض طوارق الحدان ثم ماتت بعد ابي طالب رص
فاجتمع على رسول الله ص خزان وتلك السنة المشؤمة
عام الاحزان وخرن على فعدتها خزاناً طويلاً عظيماً حال
الراوى فانطلق ذو والطول من فرش مثل ابي سفيان
وعليه وشيبه بن ربيعة وابي معيط والصلت ابي ابي
رهاب وابو جهل بن هشام وصفوان بن امية وسهل
بن عمر وغيرهم من اكابر قریش قال فاجتمعوا ودبروا فيما
بينهم بالمشورة وقالوا اذا بنى محمد ص برجاً استودعه فيه
ولا ندعه يخرج انبدا ولا يدخل عليه احد ثم نعلق عليه

ابوالات

ابوالات فيصيبه ظمأ وعطش وجوع وبهلك بالجوع
والعطش فيا نية الموت فاستروا ذلك الى الغامد والى امية
والى ابي جهل فقال نعم ما اشريتم فقال لهم شيخهم وهو الرجيم
ابليس لع انا اهديكم الى راي غير هذا فان فعلتم فحصلتم المراد
فقالوا له يشورك نقتدي فقال ياخذون بعينين صعبين
وتوثقون اهدهما كئافاً ثم يضرهون البيهريين وانا اصيح
في وجوههما صيحة عظيمة حتى ينهزمون فيوشك ان
يقطعانهم نصفين بين الذكادك فقالت قریش ليس هذا براى
سديد وكيف اذا مضى سالماً الى بعض الفرق فياخذ قلوبهم
بسحرة وطلاقة لسانه ويضعون لقوله تلك القبائل فما
تقولون فقال ابو جهل لهم الراى الذى عندي ان نعدون
الى قبائلكم العشر فتخادون من كل قبيلة رجلاً فتكيسونهم
في بيته فيذهب دمه هدرافى قبائل قریش ولا يستطيع احد
من قومهم اخذ ثاره فقال ابليس لع اصبت في المقال فاوحى الله

تعالى الى نبيه قرا ناعربيا وهو قوله تعالى اعوذ بالله العظيم
من الشيطان الرجيم واذمك بك الدين كفر واليبتوك او يقتلوك
ويخرجوك ويمكر الله والله خير الماكرين ثم قال جبرئيل يا اخي
ان الله امرني ان امرك بالهجرة فذعنا النبي عليا^٢ واخبره
بما اوحى الله اليه قال لي جبرئيل ان الله امرني ان امرك يا
لمبيت على فراشي قال اعلي ابن طالب ان الله اوحى الي ان ابيت
على فراشك قال نعم فتبسم علي^٣ ضاحكا وهوى الى الارض
ساجدا لله سجدا وشاكرا وكان هو اول من وضع وجهه الشريف
على الارض ساجدا لله تعالى شاكرا من هذه الامر بعد رسول
الله^٤ ثم ان عليا^٥ قال لرسول الله ص امض الى ما امرتني به
فاني مطيع لله ولك فذاك ابي وامتي وامرايما شئت وبما اردت
واكن فيما يسرك وابلغك املك وما توفيني الا بالله عليه تو
كلت واليه انيب قال رسول الله ص اخبرك يا علي ان الله
يحشر اوليائه على قدر منازلهم فاشد الناس بهم الانبياء

ثم الاوصياء

ثم الاوصياء ثم شيعتهم ان رحمة الله قريب من المحسنين ثم
ضمه الى صدره وبكا بكاء شديدا على فراق النبي وكان عليا^٦ لا يفا
النبي او كان علي^٧ غلام حدث السن وكان يصرع الرجل الشديد
وتأخذ البطل العظيم بمرق بطنه ويضرب به الارض وكان يخرج
الي الأبطح وتأخذ حجرا عظيما ويضعه في محافل فرش ويقول
يا معاشر فرش قد انتبت لهذه الصخرة فردوها الى مكانها فتجيب
فرش منه فلم يقدر على ذلك فقال ابو جهل لم يا معاشر فرش
بحق اللوات والعزى والجهل الاعلى ان بلغ هذا الصبي مبالغ
الرجال لتظهرن لكم منه الاحوال وليقتلن منكم الايطال
فاني ارى الشفاعة تلوح في وجهه والفروسيه تنطق فمشائلا
فان صفاكم فزيتم وان عاذاكم هلكم ثم انشأ يقول انه
اني لاعلم والايام تظهره **٨** والامر يظهر ما ياتي من النكر
اني ارى الرجح في ارضكم نزلت **٩** مبوطها لا يحافي سائر البشر
من كان في كنف منها سلمه **١٠** وفي عاديها ترميه من الشر

ان يجبر به فجاءت قرشي واحاطت ببيت النبي ^ص ليقتلوه فقل
عليهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشىنا ^{هم}
فهم لا يبصرون ورفاهم بقيضه من تراب وخرج من بين ايديهم
فلم يروه وسار هو وصاحبه حتى دخل الغار قال ثم ان عليا
ع الشجع بريدة رسول الله ^ص وقام وصلى على فراشه وسفاه
مشهور في يده فاجى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني
اخيتك اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر
فمن منكم يغدي صاحبه فاختر كل منهما الحيوة لعبادة الله
تعالى فقال عز وجل الا كنتم امة مثل علي ع اخيت بنبيه ^ص
محمد ^ص فقداه بنفسه ويات علي فراشه ينطق عنه المنون
اهبط اليه واحفظاه من كيد اعدائه فهبط جبرئيل وميكائيل
عند راسه والاخر عند راجليه ثم جعل جبرئيل ع يمسح
بمناحيه وعلى راس علي وهو يقول بخ بخ لك يا ابن ابي طالب
مثلك يباهي الله تعالى به الملائكة المقربين قال الراوي ثم

اقبل

اقبل القوم الى فراش النبي ^ص واشرفوا على البيت فراءوا عليا ع
نائما فقصدوه بالحجارة وهم يظنون انه النبي ^ص نائما على
فراشه فلما برقوا الفجر وخافوا الفضيحة هجموا عليه بالسوف
وكانت مكة بغيرا فواب فلما رأى علي ابن ابي طالب قريشا قد
هجموا عليه ليسوقهم بقية هم خالد بن الوليد اخذ الامام
سيفه في يده وقال يا بني الان ذال هلموا الي لا جرعة لكم كاس المنية
وثار عليهم وصاح صيحة عظيمة فظنوا ان السماء رفعت
على الارض فترزلت اقدامهم وطاحوا في الارض سكارى
وصار بعضهم ينطح بعضهم يقولون يا علي ابن ابي طالب
رفقا دفقا وحق الآت والغري ما اتينا الحرب ولا لفنائك
فتركهم عقة ورحمة وساروا من وقتهم يطلبون النبي ^ص في مكة
بين شوارعها وبيوتها ونادى مناد بهم من ظهر بالنبي ^ص ولم
تأت به قطعنا راسه واخذنا انقاسه ومن اتى به الينا
فله الحياينة العظمى والسنية الكبرى ويقوا يدورون في

شوارع مكة طول ليلتهم فلم يروا النزال ولا وقفوا لهم على خير فلما
الصبح الصبح خرجوا في طلبه بين شعاب مكة وجبالها و
اجتمعت قريش بالابطح فقام ابو جهل العوف قال يا معاشر قريش
يا بني فخرهم يا بني النظر ويحكم ان محمد ام قد سافر على الطريق
يثرب ومعه ابي بكر بن ابي فحافه فقال له عفته بن ابي معيط
اخبرناك امر وحى نزل عليك ثم قال وحق الاله والقرى والهيل
الاعلى ان نفسي تحدثني بذلك فمن طئكم يا بني نجبره فان
فات عز ذلك فاستبقارق فقالت قريش ان احد توحيد الى
محمد وانا ما به اسيرا وراسه بدمه عفير اضمناله وبنصف
اموالنا فلما سمع مروة بن قيس المخزومي قام قائما على قدميه
وقال انا اتيكم بخير محمد على كل حال فمن منكم يضمن لي ما لمال
فقال ابوسفيان بن حرب انا اضمن لك بذلك فوثب مروة
بن قيس واستوى على متن جواده بعد ان ليس رعين
سلاحين وبقلد سيف هندي واعتقل برمح خطي ومعه

غلام الاسود

غلامه الاسود وكان عبده كقطعة جبل لا تقوله الصفوف
ولا بكثرة الوقف فعدت قريش للشدايد ثم ان عمر بن قيس المخزومي
اطلق عنانه وقوم سنانته وسار متوجها الى طلب النبي مع غلامه
الاسود فدخل في شعاب مكة وخرج منها وهو يلتفت عينا و
شمالا ولم يزل الاسير ان باقى ليلتها ويومها حتى لحقا بالنبي
وقت الظهر فلما راها ابوبكر ارتعدت فرايضه وتغير لونه
ثم ان النبي الى رسول الله وقال ان قريشا قد اقبلت في افترنا وهذا
الفارس منهم وهو قادم علينا فلما راها النبي رفع طرفه الى
السماء وقال يا رب ان كان هذا الرجل يريدنا بسوء فابرك به
راحلته انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير قال المولى
فما استتم كلامه دعاءه وتضرعه حتى بركت بعروة بن قيس
فرسه فلما راى ما اصابه نزل عنها واخذ سيفه بيده و
قال يا محمد قد سحرت فرسي فلا خذتك اسيرا وامض بك الى
مكة فما استتم كلامه حتى انزل الله عليه العي وكف بصره

كانت الاجرة المرجوة علينا ولست انت تستحق هذا المال
وهو حق امر عندنا فقال عروة ان هذا المال لي وهو حق
لي من عندكم ثم قال ابوسفيان ارفع لنا النصف وخذ النصف
من المال فقام اليه ابو جهل لم وقال ان نفسي تحذني انك
لقت محمدًا ولكنه اخذ بجامع لبك وعقلك بسحره و
مكره وقد صبت الى رنيه وقد علمت اللات والعزى مد
بذلك وقد وجب قتلك على سوء فعلك فقام اليه عروة بن
قيس وقال له اراك تخوفني بتباسك وقوه مراسك فوحق
من فلق الحبة وبر الشمة وتردني بالعظمة انك اذل و
واحق من خياح بغوضه فاغناط ابو جهل لم من كل امه غيظا
شديدا واثقلت عيناه في امر راسه ثم وثب عليه وانضمها
سفيه وصاح يا بني مخروم اما ترون الى ما احل بكم من الدماء
في هذه الدار فوحق اللات والعزى الالم تعضوا الاطراف حتى
سنان رمحي في صدره واخوجه من طهرى فلا خير في الحيوة

عند الذل

عند الذل والمهات فوثب اليه عروة بن قيس وقال له بسيفك
تحدونا وبجيشك تفرغنا فما انتم عندي الا كرجل واحد
بركات رسول الله ثم انه انضما سيفه من محمد بن
وجعل يصيح يا آل عاليا آل غالب فاذاه عليا وحمل عليهم
كاللث في الهام والبطل الضرعام وهو قاصد لابي جهل لم مجروا
القوم من بيوتهم وكفوا عن القتال وسار عروة الى منزله مؤثرا
منصورا ولم يصبه شيء من باس القوم قال الراوي فلما
دخل رسول الله طيبة قال ما استهي ادخل المدينة حتى
يقدم يدخل حبيبي وابن عمي علي بن ابي طالب قال
الراوي ثم ان النبي كتب الى ابن عمه كتابا يامره بالقدوم
اليه فلما حلت علمت قريش ان النبي قد نجي ووصل الى
المدينة سالما ما ج الناس واجتمعت الرجال والنساء
ومن كانت له عند رسول الله ودعة ومن لم تكن له
ودعة فقام ابن ابي معيط وفادى باعلاء صوته ارضى

اكتبكم بما فعله هذا اليتيم يتيم ابو طالب وبما صنع فيكم
فانا اشكو اليكم مرة بعد مرة واحلف باللائات والنقوش
قد علمم بالغار ورماكم بالدمار والصغار ولعب بقلوبكم
حتى اذل رجائكم وازالكم من صرايتكم التي مضت عليه
اباءكم الذين مضوا على السداد والرشاد ولم ترضوا
اسلمتم اليه اموالكم وودعتموه ذخائركم وسميتموه
الصادق الامين حتى وطأ اعناقكم وخرج من بين
اظهركم فابن اصانتكم اف لكم من سادة وقادة فلا
لافسكم غضبتكم ولا لالهتكم بضررتكم ولا تار ما تقبلني
كامن فعند ذلك انشا يقول بعدا وسحقا لقد ضلقت عقولكم
وبات حكمكم للسيد السند ان الامين مضى بالمال وصحبه
نبالكم فابشروا بالويل والنكد قال فلما سمع على كلامهم
نيم شعرة حتى هم عليه وكان جالسا مع عمه العباس فقطع
عليه وانتضا سيفه من عنده وقال له يا ابن الارحاس
بمثل هذا

بمثل هذا الكلام سلكم في رسول الله انقيس محمداً بنفسك ثم
نقيس عبيد المطلب حاكم الخضر وقاضي العرب يا بيبك شر البشر
انما انت عجل من علوح اللثام ومحمد طاهر مظهر من الارحاس
والادناس وقد ظهرت منه الايات والمعجزات فمر عازانا
اننا ندم ومن والاناسلم ان رسول الله قد خرج في طاعة الله
وانا اخوه وابن عمه والمخلوق من طينته وخليفته في امته
وانا ادفع اليكم ما ودعتموه انها اذل واحقر واصغر من جناح
بعوضه ان طن يا ابن ابي معيط ان محمداً يريد في المائاتكم
هيهات هيهات ان الله تعالى اعطاه كنوز الارض وداراً جوداً
فما كثر في غنيته بل كان في اخرته اشوق وفي مقامه اغيب
فارجع مخرباً فاف بما نقول مالي اري جميعكم في حندين ابداً
وفي تجارة رأت محضه الزند حتى اتيكم رسول الله مبتدراً
اضحت مغاينكم في اعظم النكد اضحت مصايحه في قوله نسق
يا قوم فاعتصموا بالواحد الاحد فهو الامين امين الله صفوة
واصدق الخلق في ربي وفي بعد ان كان قد غاب برجوا عند خا

ومن ابنتي فاطمة الزهراء ع فاعدتني ربي ان يوصلك الي
سلما وامرني ان اكتبك بالقدوم علي فاذا قرأت كتابي
هذا فاشدد عليك درعك وعليك في طريقك بالحذر فقد
اعدتني ربي ان يخرجك من مكة منصورا متوجا محبورا
اخرج نهارا ولا تخف من اعدائك فان الله يامرك وهو ناصر
علي اعدائك ولا يترك احدا من النساء واسئل اصحابي من
منهم يريد الهجرة فخدم معك واعلم اني خلفت مع ابنتي فاطمة
دنانير فخذها واشتر بها ابا عرا وجهازا وليكن معك زيد بن
حارثه يعينك علي امرك ويقوم بجوابك واسرع الي مشتاق
اليك والي لقائك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلي
ابنتي واهل بيتي والمؤمنين وحسبي الله ونعم الوكيل فلما قرأ
علي الكتاب تهاهل وجهه فرحا وسرورا وخر ساجدا وقال
لربي الحمد والشكر علي ما اعطاني فاقبل علي رسول الله وهو
علي بن ورق فقال كيف خلقت رسول الله قال خلقتني

في اوسع

في اوسع الغناء واكرم الحياء ثم انتهى مضي بكتاب رسول الله
الي اهل بيته وقال ان رسول الله يبلغكم السلام والتحية والاکرام
فقال سودة بنت زرعدر زوجة رسول الله او كرك زوجانه
يقولون لا اعد منا الله واياك يا ابا الحسن واهل بيته وسهلا
من ولي وعلي بنبي الله منا جميعا السلام وله منا التحية والاکرام
فلا اعد منا الله وجه رسول الله وليت اروا حنا فداء وامرنا
وقاه فقد اشتقنا الي وجه رسول الله وحسن كل امره وخفقان
اجنحة الملائكة فلا انسانا الله ما اوليتنا فنعم الاخ انت وفيتته
بنفسك وانت عنده صفوة الابرار وخيرة الاخيار فلا فارق
الله بينكما فخر اكن علي ع خير اقال ثم انتهى مضي الي عمه العباس في
آخر الليل فقرأ عليه الياب فقم عبيد ينظر من بالباب فاذا هو
علي ابن ابي طالب فاعلم العباس بذلك فقام مسرورا وفتح الباب
وقال له ادخل فدخل وجلس هو والعباس فقال له العباس هل
لك حاجة يا ابن اخي فاملى الوادي خيلا ورجالا فقال له هديت

الليث الضبان فرعق عليهم زعقة تقطع الأكباد فطشنا
السماء وقعت على الأرض فوليناها رباب منفر من يدق بعضها
بعضاً ولكن الأمر غير ذلك ان عبدك مهلع معروف بالشجاعة
عند فرس فهو له كفؤ كريم وانه عظيم القامة شديد القوة
يعدل لاربعة آلاف فارس فما علي عدي يده الا كعصفور
في مخلاب صفر فابرزه اليه قال حنظله نعم الراي يا ايت ما
أشرت ثم دعا عبده مهلع وكان يفرع كل مرأه كانه
قطعه حبل وكان يحل الأسد ويجلده الأرض واذا برز بين
الصفين ذلت له الأبطال فاقبل عليه مولاه وقال يا مهلع
ما تقول وانا اضمن لك وعنتك ولك الف مثقال من الذهب
الأحمر والف ناقص من الأبل وتقتل علي ابن أبي طالب فقال
مهلع يا مولاي وكيف اصل اليه وهو سيف بني هاشم والله
لقد فارست الفرسان الجبابرة وبادرت الأبطال فما هبت
مثل هبتي هذا الغلام والى الشجاعة تلوح بين عينييه وانا
اطن

اكن انه لو برز اليه اهل الأرض لقتلهم عن آخرهم وقد عرفت
ما كان منه ليلة مبيتة على فراش منعه وكشف صناديد
فرشهم وهم برعقة واحدة فكيف تعرضني له فقال له
مولاه لا يدلك من مبارزته وإنما عهدي به وقد مضى
الى منزل عمه العباس فكافى به وقد خرج في حسامك
واخف نفسك وأمكن له في الطريق فان صار امامك فلا
تخاطبه بشيء دون ان تضربه بسيفك وتعلوه بصيرته
وانني برأسه قد دفنه تحت اقدامنا فاذا اصحت بنوا هاشم
يطلبوه فلم يجدوه فيظنون انه الحق يا ابن عمه فمشي من
كيدته ومكره وضعف محمد فقال العبد والهيل الأعلى
لقد عرضتموني للهلاك فان كنت لم اقل منه ما نجوت
من بني هاشم ثم اخذ سيفه وكن على طريقه في جنب دار
ابي لهب حتى صار كانه مدمرة فبينما العبد كذلك اذا
اقبل امير المؤمنين يسرع في خطواته فلما قرب من العبد

على ذم انا فهم قال وبقي اوسفيان لم يمتلي غيظا وحنقا وخشيان
تخبر بشجر العبد فقام ابو جهل لم قائما على قدميه وقا يا معلى
الناس يا بني عبد مناف يا بني زهرة يا بني عبد الدار يا بني النضر
ارضينم هذا الغلام بما نطق به وانه يريد الخروج الى ابن عمه على
لسنط منا وزعم من اقاتنا وكيف يقدر يخرج جهر او محمد ارفع منه
قدرا لم يخرج جهر حتى خرج سرا مخفيا قائم الله فانزى الا ان يقطعه
باسياقنا ونقله قال فوثب اليه الحزرة وصاح وكان رافع الصوت
شديد القوة تهامة السادات والقبائل وقال لا اهلوك ولا سهلا
يا ويلك ان ذكر قومهم اعلوا وارف منك قدرا وشرقا واعظم خلقا تهمة
بالانتقام يا ويلك ارجع لا ام لك وانت اذل واحقر من هذا الغلام
الذي ذكرته لا تذكر الوصول اليه الا بعد قطع الرؤوس بالسيف ^{انك}
لتعلم انا عبيد الوفا وليوت الهدى والله لا يهلك ابن اخينا حتى يهلك
جميع بني هاشم وعقيل بن زعيم الحاسد ويذل للعائد ثم جعل خرة ^{انما} في
ارجع خربت بفتح قولك خاسئا **8** فلقد اتيت بقية وشنا **9**

بل سيفه

بل سيفه يفرى الجاحم في الوغا **8** وسنانه موت على الكفار **8**
فهو الامام ونحن اليه عصابة **8** فرمى العذات وفارهم بشار **8**
يا ابن الدليل لقد اتيت فضيحة **8** كالكلب نج في فناء الدار **8**
قال فخرج اوسفيان لم ولم يرد جوابا ثم انه مضى ومعه اخوه
عقيل وجعفر وهو يتحدثها فلما نظر الى عمه العباس حياه وقال
مرحبا بك يا عم فقال يا ابن اخي اصلح الله لك الاحوال افعل ما بذلك
فاخبره بنجر العبد وبما قال ابو جهل لم وبما قال بنجر الحزرة فقال له علي
يا عم لا يهولك قول الدليل الرجيم الجاهل فلا بد من قتله وقتل هو لا ^{هو}
مع انما توجهت الاربابس ويكون لهم عويل في الابطح والصفوان
لي ربا لا تخذلني وهو معي انما توجهت وهو القوي الشديد رب
السموات والارض خالفه وخالف الخلق اجمعين قال فنشامت
الناس في الحاضرة والبادية ان عليا يقول اني خارج الى يثرب
فمن كان عنده رسول الله وديعة فلياتي الي ويأخذها مني
فاقبل الناس ما حذوا منه ودايعهم من كل جانب ومكان قال

الراوى فاذا امرت ^{ابن} عبدة الثقفي ومعه خيبر لسوقه
وهو يقول يا معاشر العرب انا اريد ابيع هذا الخيبر فبادروا
اليه الناس وبادر اليه خنظلة وقال انا اشتريه ما رغبتم ان
درهم فامضى معي حتى اوفيك الثمن فانطلق معه فتبعه ابو
سفيان ودخل البيت وقدمت له المائدة من الطعام فاكلوا
حتى اكفوا وشبعوا ثم ان اباسفيان قال له يا اخا ثقيف
هل لك ان تاخذ مائة مثقال من الذهب الاحمر مسلمة اليك
فقال عمر بن عبد الله اخذها فقال خنظلة تريد ان تكذب عليا
عفاة قد افترى علينا وان ابن عمه اخرجه اللان والع
وابعدته عنديارنا وهذا يريد ان يعلونا بكعبه و
يخوننا بسيفه فقال عمر ما اصنع فقال تمضي اليه وتذكر
انك اودعت ابن عمه مائة مثقال من الذهب الاحمر فاذا
انكر ذلك فقل ان عندي شهود فارصيه اليها وانا اضمن
لك ونشهد ان من عنك قبض منك كسبا فيه كذا وكذا و
تكر

وتكذب ابن عمه بين عشيرته واهله قال وخجوا لابي جهل
ما كانوا عليه من الامر فوافقهما وذكروا له وقال اني اشهد
معكم ثم قالوا له يا عمر بن نخب اشرف قرش ورؤسائها والآله
يعينونا على ذلك فامضى فيما امرناك فقال حبوا وكرامه
ثم وزنوا له مائة مثقال من الذهب الاحمر وكانت معهم هند
بنت عتبة قالت يعقد ذهب واعطته عمر فذقته في بعض
الشعاب ورجع من وقته الى علي وهو جالس يدفع الودائع
فسلم عليه عمر وقال له انت المؤدّي عن ابن عمك رسول الله
ولي عنده ودعيه وهي مائة مثقال من الذهب الاحمر ملفوفة
في ثوب خضرا مشدودة بخيط ابراهيم مرقوم عليها هذه
ودعيه ابن عبدة الثقفي فوثب علي ثم وقام من وقته ^{عنه} و
الى الودائع وقلبها فلم يجد ما ذكره عمر فقال يا اخا ثقيف
ان الصدق اوفى واسنى والكذب يسقط مروءة صاحبه

وعكروا معهم حج كثير ثم اقبل عير وحلبس مع بني هاشم وقال
لهم نعمت منيا حيا وكفيتهم انرا حيا يا بني هاشم ويا بني عبد مناف اني
مستعين بكم ومنوحيه بكم على ابن اخيكم علي ع انه يرد علي و
ديعتي فاني رجل معيول ولي اطفال صغير وليس لي ذخيرة غير
هذا الوديعه فقال له علي ع اما قلت ان لك شهود يشهدون
لك بذلك قال بلى قال احضروهم لاسمع كلامهم فقام عير الى فرش
وقال ابشروا يومكم بالمشرات وتناجعت عليكم بالخيرات فانتم
خباح العرب والعالون في الرتب ان لي عند محمد ٣ وديعه و
هذا ابن عمه قد منعتني حقي دون غيري وان لي معكم شهادة
فمن حضر ذلك اليوم فليحضر وليشهد عيسى مريخ هاشم قال
فقام اليه خمسة من اكابر قريش وهم ابو جهل لم يوقف بين
يدي ومن ذكرناه حتى اتوا الى امير المؤمنين ع وبنوا هاشم
فسلموا عليهم فتقدمهم ابو جهل لم يوقف بين يدي علي ع
ثم قال يا علي انا ضحك ولو كنت محالفا لديننا ومنعضا لاهلنا

فانك علي

فانك علي كل حال اقرب الناس النيا وليس عندنا اكرم منك و
نقول الحق وتشهده ان لم ير بن ابي عبيده الثقفي وديعه
عند ابن عمك فلا تمنعه اياها ثم فاخت وبقدم ابو سفيان مثل
ذلك وقال حنظله وعكرمه وعتبه مثل ذلك ونطابقوا علي
علم واحد قال فبسم علي ع وقال يا معاشر قريش سمعتم شهادة
هؤلاء القوم وقد جعلت السيف بيني وبينهم علي من ظهر
كذبه قدمه جلاد ارضيتهم بذلك فقالوا نعم قدر صنا فقال
علي ع الله اكبر وحق جيسي محمد لا حاكم اليوم فيكم بحكم
تتجبه منه العرب الى اخر الرمان ولا ظهرك الحق علي كل حال ثم
قال ادن مني يا عير والفرقيان ينظرون واياديهم في مقابض
سيوفهم كل منهم متوقع الفتنة فقام ابو جهل واصحابه وهم
متحجبون فما يصنع علي بن ابي طالب حوفا من الفضة والعار
وبنوا هاشم قد نظروا الى علي ع قد قام على قدميه واقبل علي ابي
جهل واصحابه وقال لهم شهدتم بما لا علم لكم والله ليس لكم ع

فعلتم وفي حكمنا لا تقبل الا شهادة مؤمن عدل معروف بالهدى
والأمانة وليس فيكم من فيه هذه ولكني اجيبكم الى ما فعلتم فان
قولكم بخلاف ما قلتم فما صنع بكم فقال ابو جهل لم يكفك تكذيبنا
بين امرئيين من بني هاشم وفرش فقال علي لم ينصف القرى خاصة
عند الكعبة ثم اقبل على فرش وقال انظر واما احكم به ثم دعا عير
وقال اخبرني في اي وقت دفعت وديعتك الى النبي قال
دفعتها اليه اصب الصبح فاخذها ومضى بها فقال علي لم
لفرش اشهد واما فطق به ثم دعا ابوسفيان فقال له يا ابن
اغوي طالب لقد البسنا الزور وشهادة الكذب وقد دفعها
اليه وقت غروب الشمس فاخذها من يده وضمها في مكر ومضى
بها الى منزله فنظرت فرش بعضها الى بعض لما عرفوا اختلاف
الشهادة وما جت بني هاشم ثم ائنه عم دعا بابي جهل لم فاقبل
وهو يقول داهيه ورب الكعبة يريد ان يوقعها بنا ثم وقف
فقال له اخبرني في اي وقت دفع عير امانته الى النبي وما

صنع بها

صنع بها فخاد ابو جهل لم زمانا طويلا وعرف جبينه وعرفني
فلبه ما يراد به فقال ما اعرف في اي وقت كان ولكني رايت قد
سلمها اليه فقال يلزمني معرفة الامر فقال اجلس ثم دعا علي
بجنطلة ابن ابي سفيان وسأله عن ذلك فقال وحق اللات والعزى
والهبل الاعلى انه حق واعرفه الساعة ولكن دفعها اليه وقد اقامت
الشمس في كبد السماء في فناء الكعبة فاخذها من يده وتركها
قدامه الى وقت انصرفه ومضى بها الى منزله فقام اليه ابوه
مغضبا وهو يزجر على ولده فضربه على راسه وقال له قد اعمت
اللات والعزى قلبك لم اقلت عند غروب الشمس قال فغروا الفرقا
اختلاف شهادة ائمتهم وبطلانها وعزموا بنوا هاشم على اشهاد
السيوف وهموا بالجملة على فرش وعلم عير انه مقتول فاصفر
لونته وارتعدت فرائضه فقال ابوسفيان لقد اصفر لونك و
لقد كنا اغنياء عن شهادة نالك بوديعتك فقال عير بل انا
كنت عينا غر خديعتك وما كنت اقتل نفسي فقام ودخل على

وجهه فرجا وسرورا وقال له خذ هذا المال يا عمير انت اخو
من غيرك فقال ابوسفبيان وحق الآت والغنى لا يأخذها غير
حتى يرد على عبيدي مهلع ويغير كرامته قد اخذ المال مع السيف
وانا اطلب به عليك وعير قال ثم انصرف علي وبنوا هاشم
ووجوههم مشرفة بالانوار لما راوا من الحق ووجوههم قد سعلت
غيرة برهقها فترة اولئك هم الكفرة الفجرة وهم اذلة خاسئين
ولما املوا خائبين وقد ضربوا الاجل لسنته ايام يكون قدوم
العبد مهلع فانقضى الاجل ولم يكن لمهلع خبر ولا اثر فقال
ابوسفبيان ان العبد قد سرق مالا ومضى الى اليمن ولم يرجع
ابدا فقلت فرش ان قوله باطلا فارادوا بنوا هاشم ان يوقعوا
الحرب فكف بينهم امير المؤمنين ع قال الراوي ثم ان عليا
قام في جهاز الهجرة وغرم الى السير الى المدينة فضع خمس هواج
للقواطم واخذ في هبة السفر وما كان يحتاج اليه من الابل
تحمل عليها الزاد والماء هذا وليرسلوا انه يريد يخرج بحره

رسول الله

رسول الله ع او يخرج منفردا بنفسه فتقلدوا سيفوفهم واعتدوا
للمحرب وجعلوا ينظرون خروج علي ع ثم ان العباس ابا الابع
واخذ علي ع في ذهاب السفر والخروج فقال له العباس رض اما تنظر
يا ابن ابي القريش وما هم فيه من الحرب فلم يضر حتى لمح الليل
لمكان اولي فقال علي ع انا يا الله واثق وعليه متوكل قال ثم
انه شد هواج القواطم على الجمال وسار بهم في الضحى من النهار
هذا وقرش شاخصه الايصار وحوله بنوا هاشم وبنوا
عبد المطلب وسار في الأبطح فاقبلت زينب بنت رسول الله
الى اختها بكية العين وقالت لها ابلغ اباك مني السلام
له اني بعدت من الأهل والأحباب وها انا كثيرة الحنين
والانتخاب والبكاء على فراقه وفراقك يا اخت والآن تجد
خبرني لفراقك يا فاطمة يا اماء الكون في بلد وافتم في اخرى ثم
بكت وبكين الدنوة وبكت فاطمة ع ثم ان زينب انشأت تقول
ابليغ فاطما اياك السلام **من** فقدت السرور فذغبت عني

يا حبيب الاله قد طال خروني **٥** طول غيبتيكم لا طاب مني **٥**
 كنت اسلو ابفاطم فافاه **٨** داعي فاستشفي المذامع مني **٥**
 كنت اسلو ابفاطم فافاه **٨** فرماها الزمان بالبعد مني **٥**
 لا تزدت بعدكم بحياة **٨** فعليك لما قتلتم ما دمت قتي **٥**
 قال فبكت فاطمة عا وقالت ما كان ابوك لينساك ولكنك ذبحك
 ذبحك العاص بن الربيع لا تجدني سبيلا للخروج الا بادر الله
 فعالي فطبي نفسا فري فلما سمعت ربيب بذلك ودعتها ورد
 بالكية العين خزينه القلب قال الراوي ثم سار امير المؤمنين
 والهواج بين يديه وخرج من شعاب مكة فظلم على قريش ودارهم
 الغضب والحق فبينما هم كذلك اذا شرف عليهم شيخ كبير ركب
 على ناقه سمرا وهو ذواهما معة عظيمة وقامة وله عينا
 غائران في قمراسه فشخصت قريش باصداهم فلما صار في
 اوساطهم خبتم من معاشر ارضهم بالغار والفضيحة والدمار
 وبيكم تتركون هذا الصبي المسما بعلي ان يطاء اعناقكم ويمن
 ساداتكم

ساداتكم لكم من معشر اذلة ولا لاهتكم حميم ولا لانفسكم غصم
 ان هذا الا شخص واحد وهو اصغركم سنا وانتم صناديد قريش
 وفرسان الحرب فما قبل عليه ابو جهل لم وقال له خبيت يا شيخ فما
 الذي تشيرونه علينا فافا خائفون من امره وصوله وعشيرة
 فقال الشيخ الان عصيت الالهة وخالفتم قولي وجئت لا
 نصركم وان افناكم احببكم الالهة عند قتلكم ثم انه لعنه الله
 واخراه جعل يقول **٨** ما لي اري الناس في خوف وفي حرق **٥**
 كأنما الجوابا لرعب والفرق **٨** لاظهرن لكم من امره عجبا **٥**
 لا سفكن دماء اليوم في الطرق الكل ذواخرج من راسه وجل **٥**
 هو الفتى ولنا راق على الافق **٥** لا خيل الصفام من جيع معشر **٥**
 فالقتل والخوف والتعطيل من خلق **٥** قال فلما سمعت قريش بذلك
 فرحوا ورجاسه يد افتطاولت له الاعناق واشتد حقهم
 مما اغوئهم به ابليس العين وصار بعضهم يجرض بعض على
 القتل فلما نظر ابو لهب الي القوم وما هم فيه من حبه الحرب

فأرموه بنادكر وشاركر ثم تقدم وصرخ صرخة عظيمة منكدة
وصوت جنوده في أثره هذا وعلى علم بكرت بفعله ولم يهول
باطله وغروره قال فبرز الأشتت وهو ابن إبليس وكان بالخلة
التخوي وهو يرمي بشره فقصده الحوارج فذامنه على أن
تكلم في وجهه بكلام لم يفهمه أحد فهرب اللعين وأرتعدت
فرائضه ثم أزال الإمام ع ضربه ضربة شديدة فقطعه
نصفين فخر إلى الأرض صريحا لا رحمه الله تعالى ثم غاص
في وسطهم قال الراوي فحلت قرش باجمعهم على علي بن
أبي طالب وهو نحرهم بصرخاته ويرجعهم بزعماته ونصر
فهم عينا وشمالا ثم طلع ضارعا ضاههم وقد قصد على أخو
إبليس اللعين وضاح به صيحة الغضب فاخذ هشا وأرتعش
وخاد وأولى هاربا وانهمز الجمع وولوا الدبر ضاغر في حين
غابت قرش ذلك انقطرت مراهم وأقبل عتبة بن ربيعة
على أبي جهل بن هشام فقال له ما ترى إلى الفعل هذا الصبي

والعظيم

والعظيم شأنه وشدة بأسه وقوة قلبه أبعد ما رأيت أنك طامع
في قتله فأرجعوا إلى الكهنة واستجبروا بها والآن أنكم عن آخركم
فقلت فرش ما هذا الأسير علمه محمد بن عبد الله ابن عمه حتى
سحر الشياطين والفراعنة قال الراوي ثم إن حنظلة بن أبي
سفيان لعظيم عليه الأمر وكبر لديه فدخل على أمه عند
نبت عتبة بن أبي معيط وهو يدعوا بالويل والثبور وغطا
الأمور قالت له أمه يا بني مالذي دهاك ومن بشره رماك
فاخبرها بنجر العبد مهلع وما الذي صدر عليه من أمر
المؤمنين فقالت له يا بني طب نفسا وقر عينا فان الآت
والغري تمكك من ابن أبي طالب وتأخذ بنار عبدك مهلع
وما الذي فقال لها كيف يكون ذلك وليس ناصرا ولا معين
حتى أخذ ثباري واكشف عاري فلما سمعت كلامه قامت من
وقتها وساعتها وتخرت بخمارها ودخلت على أبي جهل في
منزله وقالت يا ابن هشام البستم أنفسكم العار والفضيحة

والدُّمان من فعل هذا الصبي السَّهي على أن بطاء أعناقكم و
انتم اشراف مكة وابطال الحرم وسادات القبائل أن هذا الهول
الهول العظيم والخطب الجسيم فقال لها ابو جهل نعم يا ابنة العم
انتي تعلمين اني رجل واحد من سادات قرش فان كان احد
يوافقني على هذا الأمر والخروج الى هذا الغلام الذي افتري على
العرب وسادات القبائل وذوي الرتب فانا اواقفه على
ذلك واخرج اليه فقالت له هند بنت عتبة يا فتى ثم معي
حتى تمضي الى القبائل من قرش ونسعين على قتال هذا
الصبي والخروج اليه فوثب معها ابو جهل لعم ودخلوا على
عتبة بن ابي معيط وذكروا له ذلك الأمر فاجابهم ثم دخلوا
على شيبه بن ربيعة وسهل بن امية وابو البختري بن هشام
وانبه عكرمة فاجابوهم الى ذلك ولم يزالوا عنهم الله تعالى
يطوفون على قبائل قرش واشرافها ويذكروك لهم هذا الأمر
حتى اجابوهم بسبعة الاف وخمسمائة فارس من ابطال قرش
المعدودين

المعدودين والفرسان المذكورين المشهورين قال الراوي
فاجتمع القوم بالابطح وهم لا يسيرون الدروع الداوودية
منقلدون السيف الهندية والرماح الخطية وعلى رؤسهم
البعض المجلية قال ثم ان القوم اطلقوا الالة عنه وقوموا
الأسنة وسار بقدمهم ابو جهل بن هشام وابوسفیان بن
حرب وشيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة ثم ان اباسفيان انشأ
يا عصبتي فانتظرون لحيدر **و** شئت رجالي بين جمع الناس
ورما قرشا بالفضحة والرد **و** مراد قلبي منه قطع الراسي
قال ولم يزالوا القوم سائرين حتى خرجوا من شعاب مكة وخيالها
فنادا ابو جهل بن هشام وهو يقول يا معاشر قرش ان كنتم
خارجين لهذا الغلام على هذه الهيئة فليس لكم بد طاعة
الا بعد قطع الرؤوس وانثاؤ النفوس ولكن الراي عندنا
غير ذلك انكم ترسلون له فارسين من هؤلاء القوم و
كانوا من بني عكر فددوا مكة لحاجة لهم ولم يعلموا

لقد أتيت بها شوها وان عظمت **نضجة** جمعت في سائر الناس
لقد أتيت جموع في الكهف **8** زرق الرماح ولا يالون من راس
رد الهواجر لا تكشف نواصبها **9** فيكم السيف في الأجساد والرا
اخشع عليك واخشع منك **داهية** ما مثلها ترجي من فارس شناس
قال الراوي فلما سمع الامام **3** شعرة غضب من ذلك وقال له اما
قولك من شجرتنا وعضو من اعضائنا فماذا تعجب ان يكون الخبيث
من الطيب والطيب من الخبيث وقد قال الله تعالى والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكرا
واما انا برئ منك فلا تدخلني في نفسك واما جموعك فأت
وجمع اهل الارض فانتم عندي كرجل واحد باذن الله تعالى
وبركات جبري محمد فكنت اولهم فاعلك تقع بزيك
اضربك ضربا شديدا بسيف وسيف رسول الله **4** ويكون
فيها تعجيلك المهاوتة وكبحل منكم فارس بعد فارس وان
تشتتم فاحملوا يا جمعكم فان ارجوا من الله سبحانه وتعالى النصر
والظفر

والظفر عليكم ومالي الى رد الضعاف من سبيل فافعلوا ما شئتم
فترأه عليه السلام انشأ يقول **5** اقصر الهزل بيننا والخطاب
استحق يفر عند الخراب **6** ميني الحرب واعتمادى عليه
واشتياقي اليه وكل باب **8** دونكم والبرازان رمتوه
لست ممن يحول عند الضرب **8** ان اردتم براز فربا يقرن
او حبيعا تروه من كل باب **8** قال فلما سمع ابو جهل كلام الامام
مرعب منه وخاف وقال يا ابن ابي طالب اذا ابنت فاعرضنا
عليك من السلافة عن القتل فارجع الى مكة برحلك ويات
فاذا كان الصباح فاستعد للحرب فقال جهل لخنطة لعنهما
الله تعالى هذا الذي تحب مبارزته فابرز اليه فلا حجاب اليوم
بينك وبينه فقال خنطة واقوم وحق الآوت والغري
والهبل الاعلى قد خاطت الجبابرة وبارزت الاكاسرة فما
رايت ابلغ لسانا ولا اثبت خنانا من هذا العلوم ولين
بارزتموه فارسا فارسا طعنكم كحب الحصيد بين الاحرار

والعبد ولا ارى لكم طمعا في قتله الا باحد الوجهين الاول ان
يرزاليه رجل جسر وليث صبور يهجم عليه في منامه فان
لم يتمكن والافاحلوا عليه حمله رجل واحد وشجرة بان
وقطعوه بسيفكم قالوا القدا صبت في الجواب وبصيت في
الخطاب ثم اتهم قالوا من يرزاليه ويكفينا شرة فان الساءة
قد غمر في النوم ونعطيه نصف اموالنا فما نطق منهم نا
ناطق فغند ذلك نادى عتبه بن ابي معيط عندي من
يكفينكم شرة وهو عبيد صارم وكان العبد كقطعة الجمل
الحبل فناداه وقال يا صارم انت معروف بالشجاعة وقد
اخترتك لنفسى وما ادر ترك الامل هذا اليوم فخذ سيفك
وامض لهذا الغلام واهجم عليه واضرب عنقه وابتنى
براسه فانك تراه نائما او غافلا وامض الان وافعل ما
امرتك به فانت حر اللات والغنى والهبل الاعلى انت و
اولادك ولك عندي مائة راس من الغنم وعشرين ناقة

حمزة الوب

حمزة الوب سود الحرق فقال العبد فان قتلته فما نفعتي العتق
ولا المال فقال له مولاه انتك من الابطال المذكورين وتخرج
من هذا البصى فانهض اليه وابتنى براسه ولك الحيازة العظمى
والسنية الكبرى فنهض العبد ولبس لامر حربه وسار حتى
وصل الشعب وعلى عام قد صلى العشاء وحلجس بحرس الهواج
فتأمل العبد فاذا هو يزيد بن حارثة قائما فلم يدن منه
فراي الامام امضطحا فاقى اليه صارم وهم ان يعلوه
بالسيف فقام الامام عام فولى العبد هاربا على وجهه
فاحقه الامام عام وضربه ضربة في ظهره فشقه نصفين
فخر صريعا يخور في دمه فحمله الامام عام ونضبه على راس
الحبل كانه جالس ومسددة بالحجارة ثم اخذ النصف
الاخر ونضبه بازاريه ورجع الى مكانه وقرش ينتظرون
قدوم العبد صارم وهم لا يعلمون ان عليا عام صرم ظهره
فقالوا ما لنا لا نرى خيرا ولا وقفنا له على اثر فقال لهم

كتاب في تاريخ
داشكده الیهام وشارف اسلام مشهد

اذا انكشفت الغيرة وصفا البحر وانهرم الباقون ولم
يبق منهم الا القليل فصاح بهم عتبه وقد قتل منهم مائة
فارس فقال لهم لو كنتم غنم البادية ما كنتم كذلك فما
عذركم عند العرب والفرسيان اما تحشون ان نتحدث عليكم
النساء في منازلها والرجال في محافلها نيا لكم انتم في
سعة الاق فارس يقتلكم صبيا صغيرا من الصبيان
الصغار ان هذا هو الهول العظيم يا ويلكم اجتمعوا عليه
واصدقوا الجملة فما قتل منكم الا كل حيوان وذليل وحرم
وانتم صناديد العرب وسكان المحرم قال قزادهم
الحق واحترت منهم الحدق غنطا وحنقا على
علي ابن ابي طالب فحملوا عليه حملة من غاف الحيرة
ولم يرد الا الممات قال الراوي ففكر عليه الامام ع
وغاص في وسطهم وطلع من اعراضهم وقلب الميمنة
على الميسرة والميسرة على الميمنة وحمل على القلب و

دار بهم

داشكده الیهام وشارف اسلام مشهد

دار بهم كدوران الرجا في الطاحونه فانهم هوام بين
يديه يدق بعضهم بعضا فقام ونادى معاشر قريش
يا بني مخزوم يا بني زهرة يا بني لوي يا بني عدي يا بني
عبد الدار يا بني امية الى ابن تدهيون والى ابي
وقت مرحون وانا الفتى الكرار والفارس المغوار
عظم العجايب وليث بني غالب نا الامام الهمام و
الليث الضرعام انا علي ابن ابي طالب عليه افضل الصلوة
والسلاوم هل فيكم حمية الى دين اللاوت والغري هل فيكم
من مبارز الى فتى غيرها جز فلم يرد القوم جوابا ولا خطايا
فاجتمعوا على مبارزته لما راوا سيل الدماء على الارض
من على القتل والارض غوج بالدماء قال الراوي فبرز اليه
شبير بن ربيعة وكان بطرا شديدا وشجاعا سديدا
فحمل على الامام ع حملة الغضب وجعل يلوح بسيفه
فحرد الامام ع بسيفه وفعل عليه فاختلعا بضربتين

فبقه الإمام ع بالضره من تحت زوره اخرجها موزا
ظهره نفسه بصفين وخر الى الارض صريحا لوجه الله
تعالى ثم قال الإمام ع ونادى هل من مبارز الى فتى
غير عاخر ثم قال اف لكم ولاهتكم الدين تعبدون موزون
الله ثم انه انشا وجعل يقول هلموا الى اليوم حقا لتظروا
فتى ليس من امثالكم هو يجمع صدوقا للقا يوم الوغا اسد الشري
فضارمه يغنى العدا ويبطع قال الراوى فبرز سهل بن امية
وهو ينادى يا علي ادق منى فان اللوات والفرى تمكنتك
من ابراهيم طالب ع قال فدنى الامام ع ونادى به وزعق
عليه زعقة الغضب المعروف بين القبائل العرب فارتعدت
فرائضه وبقي مبهوتا فانقض الامام ع عليه كالبح الناب
من السماء وضربه ضربة بالفقار على مفرق راسه فخر
صريحا الى الارض بخور في دمه فجاء الامام ع وزعق عرق
الغضب فاندحش واربعش ورمى الرمح من يده وولى هاربا

فلحقه

فلحقه الامام ع بطعنة في ظهره اخرج السنان من صدره
فانجذل صريحا الى الارض فنادى ابوسفيان ع يا ويلكم لو برز
اليه اهل الارض فارسا فارسا لافناهم عن آخهم قالوا وما
الراوى قال الان تجتمعون عليه وتصدقوا الجملة فاما
قتلكم والا فرتم بقتله فلا خبره في الحيوه عند الذل و
الانكسار قال الراوى فاجتمع القوم عليه من كل جانب
مكان وحموا عليه حملة الغضب فتدار العيار وطار الشرار
واظلم الليل والنهار بالاعنكار وحام الوطيس وصرخ في
الميدان ابليس هذا وابوسفيان لع ينادى اسقوني من
دمه جرعة واعطوني من لحمه قطعة وهو منهم من يدين
قال الراوى ولم نزل الامام ع يكر فيهم صاعدا وواردا وبقيل
فيهم حتى خاضت الخيل في السماء فاما الساعة وانكشفت
العيار وانهم الباقون ودلوا الدبر وضاح عروة بن
ابي معيط وقال يا هذه الفضيحة فقال له ابو جهل لع لو برز

إيماناً بالله ورسوله وآخرهم عهداً وانت الأمام أبو الأعداء فطوى
لمن تبعك والويل لمن عصاك والذي يقسم محمد ص بيده لا يجتلك إلا
كل مؤمن ولا يغيضك إلا كل شقي من الأشرقياء ثم انهم دخلوا
المدينة وجوههم تتهلل بالفرح والسرور وأقاموا ألياً صافاً
جابر بن عبد الله انضاري لما نزلت هذه الآية على رسول
الله ص هي النبي ص النساء على البيعة وكانت فاطمة بنت
أسد رض قد بايعت النبي ص وعن جعفر محمد بن الصادق ان
فاطمة بنت أسد أول ما بدأت الخروج الى الحجرة معها ابنتها
عليها وكانت تسمعه يقول ان الناس يحشرون يوم القيمة
عزلة قالت فاطمة بنت أسد وافضحتاه تنظر بعضنا
بعضاً قال نعم ولكن اسئل الله تعالى ان يبعثك مكسبة
وروى عنه عليه السلام انها لما ماتت كفنها بقميصه بعد
ما وفقت النساء من غسلها وحمل جنازتها على فائقه وصلى
عليها مع جميع نبيها ثم واولاد عبد المطلب وكان يوماً
مشهوراً

مشهوراً ثم وادائها في قبرها ودخل القبر ولحدها وهو
يقول وحدك لا شريك لك اللهم اني استودعك الودعية
واحفظها بعينك التي لا تنام فانصرف عنها وهو سكي
ويقول تغر على فراقك يا اماء فلقد استوحشت ابعديك
فعليك منا السلام وبكايكاء شديد حتى فرغ الناس من دفنها
قال الراوى فلما بلغت فاطمة الزهراء مبالغ النساء اقبلت
الملوك من الشام والمصر والمهيشة والحجاز والمين ومن جميع
البلدان من الكا بر يريدون المصاهرة من رسول الله ص
وسيد لون له الاموال من الذهب والفضة والدر والحجر
وهو ياتي عليهم ويقول امرهم الى رسول الله تعالى وليس
احكم من الناس احق بها من علي ابن ابي طالب وكان رسول الله
لا يفرق علياً ليلاً ولا نهاراً وقد بلغ مبالغ الرجال وقوى بأسه
فلما كان ذات يوم من الايام اخذ رسول الله ص وقبله وضمة
الى صدره وقال له اني اريد ان ازوجك بامرأة من بني

عَمَّكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ لَيْسَ مَعِيَ مَالٌ سِوَى دِرْعِي
وَلَا مَتِّ حَرَبِي وَأَنِّي مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ فِي الْحُرُوبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَمَّا هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَيْسَ لَكَ غِنَاءٌ فِي مَهْمَاتِ الْحَرْبِ وَالْجَمْعِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكِنْ يَفْتَحُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ وَهُوَ الْفَتْاحُ الْعَلِيمُ ثُمَّ
أَنَّهُ عَلَيَّا عَاجَزٌ مِّنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا أَكَلَهُ
طَعَامًا وَشَرِبًا فَأَخْتَارَ بِطَرِيقِهِ سَلِمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ
وَأَبَا ذَرٍّ الْغَفَّارِيَّ وَهَما يَجِدَانِ فِي أَمْرِهِ فَلَمَّا رَأَاهُمَا عَلِيٌّ
أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا فَضَحَّكَ فِي وَجْهِهِ وَامْسَكَ عَنْ الْكَلَامِ فَقَالَ لَهَا
مَا كُنْتُمَا تَقُولَانِ وَمَا عِنْدَكُمَا وَكَيْفَ تَضْحَكَانِ قَالَا كُنَّا
نَسْتَكْمِلُ فِي أَمْرِكَ وَنَقُولُ أَنَّ عَلَيَّا عَمَّ مَا نَصْلِحُ لَهُ زَوْجَةً لَا فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءَ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ وَأَجْمَلُ نِسَاءً قَرِشًا وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ
لَهُمَا يَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْتُمَا تَعْلَمُونَ أَنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ وَلَيْسَ
عِنْدِي مَالٌ وَكَيْفَ أَتَزَوِّجُ بغير مَالٍ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَلَيْسَتْ عَقْفُ الدِّينِ إِلَّا بِحَدِّ وَنِكَاحٍ حَتَّى يَغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ

فَضْلِهِ فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ أَنَا أَضْمِنُ لَكَ بِمَهْرٍ هَامِزٍ مَالِي فَقِيمٍ نِيًّا
نَحْنُ طَبَقُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَلِيٌّ أَمْرُؤَانِ بَاخُو عَقِيلٌ وَحَقِيقٌ
فَلَمَّا أَبَوَاهَا أَخْبَرُوهُمَا بِذَلِكَ فَفَرَّحَا فَرَحًا شَدِيدًا فَقَالَ عَقِيلٌ
أَنَا أَضْمِنُ لَكَ وَلِيْمَةَ الْعَرَسِ وَقَالَ جَعْفَرُ أَضْمِنُ لَكَ الثَّيَابَ قَالَ
سَلِمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ أَنْصَلَتْ الْأَحْوَالُ فَقَوْمُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَمَضَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلِمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَرْحَبًا بِكُمْ
يَا أَوْلَادِ عَمِّي وَأَعَزَّ الْخَلْقِ عِنْدِي أَضَاءَتْ بِكُمْ الدِّيَارُ وَأَسْرَتْ
بِكُمْ الْأَنْوَارُ فَمَا خَاجَبَكُمْ وَمَا تَرِيدُونَ فَقَالُوا أَحْبَبْنَا قَدْرًا
وَأَخْلَنَّا أَلْهَمَ وَالْغَمَّ مِنْ وَحْدَةِ عَلِيٍّ وَجِئْنَا خَاطِبِينَ وَفِيكَ
رَاغِبِينَ وَنَزِيدَانِ تَزَوِّجْ عَلَيَّا عَمَّ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ عَمَّ فَإِنَّ
بَرِيئَتَهَا وَلَا يَشِينُهَا وَهُوَ الشَّرَفُ الْأَعْلَى قَالَ حُبًّا وَكِرَامَةً وَقَدْ
أَنَا فِي حُبِّهِ حَبِيرٌ ثَلَاثًا وَأَخْبَرَنِي بِذَلِكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَزَوِّجَ
بِهَا لَكِنْ فَاطِمَةُ بَيْتِي لَا أَمْرَ لَهَا وَنَزِيدَانِ نَصْلُ أَحْوَالِهَا
تَمَرُّهُ عَمَّ مَضَى إِلَى صَنْفِيَّةَ وَعَائِكَ وَقَالَ لَهُمَ أَنَا مُضِينَا

اسرا فيل ع وجلس النبي م وعلى ابن ابي طالب صلوات الله عليهما
واولاد عبد المطلب وبنوا هاشم وعقدوا عقد النكاح ووضعوا
كرسيًا فجلس عليه علي م رسول الله م والكوي من الابدوس
والعلاج مصع بالدر والجوهر ووضعوا على راسه تاجا من
الذهب الاحمر قال من حضر ذلك اليوم والذي بعث محمدا م
بالحق نبيا واصطفته بالرسالة نبيا واختار للولاية
عليه لما ان ليس علي م غمامة الخبز يرق من تحتها نور شعاعها
بلغ الى عنان السماء فظننا انه رسول الله م ولم يعرف
هذا من هذا وفي رواية اخرى انه لما ادخلت فاطمة الزهراء
على امير المؤمنين ع اضاء نور كالمصباح قالت ع ما
النبى لما ادخل علي م على رسول الله م اضاء نوره و
اخذ ضياء سراج الخيم الذي يصنع من القناديل وقد
وقد خرج من جبين فاطمة الزهراء م نور شعاعها في
وارتفع

وارتفع الى عنان السماء فيبيناهم كذلك اذ سمعوا هاتفا
هو الذي ولدته الطهر فاطمة م فوق الرخامة وهو الفارس البطل
جاء الامير وامانك السماء م والله يشهد والاملاك والرسل
سرت الاله عليه فاسترايل م عبد الحصى والبرى والسهل والنجيل
قال الراوي فلما فرغ الهاتف من شعره خرجت فاطمة الزهراء
في الجلوة الاولى في ثوب الخضر الاحمر وثوب من العنبرى الابيض
مختلطان حسنا ونظارة وعليها ثوب من الارجوان
موضع فيه من البواقيت الاحضر والحمرة ذهب والقينت
يعبر بين الطارات والمرامير وقيل شعرا والصلوة على خير الورود
مجلد من نور ليجتهها م م ستوارى الشمس بالشفق
وم ياء من شهابها م م في غطي العنصرين بالورد
قال ثم خرجت في الجلوة الثانية من الحرير ثوب منج بالؤلؤ
والمرهم والرمرد نثرن النساء على راسها الطيب والعنبر
والاملاك الادفر والكافور والزياد والرواح الزكية فانشاء

عقيل يقول افلح من يصل على الرسول وليس في الخلق وكل الناس فاطمة
كاحد علي صفوة البشر والبضعة الدرة المحورية فاطمة
سادت على الخلق من يوم حضر قد خصها بامام واشار الى
ابي قيس اناه في دحي السحر قال ورحبت فاطمة في **الجلوة**
الثالثة في ثوب من السندس الأخضر مصنوع بصفايح الذهب
الاحمر وعليها من حلل الاستبرق والحرير والعقري والذرو
اليواقيت والاكاليل ما تشاء هذا الاوصاف محبوب بالجنة
المخلد لا تباع ولا تشري ومعهما محامير من الفضة البيضاء
فيها النجور والعود والمقداد تقول الله خصك يا وصي محمد
وحياك ربك بالبنولة فاطمة وضعتك امك وسط كعبه ربا
وانت كل الانبياء مع آدم صلى عليك الله ما علم الهدى
ما سار دكب الخطيم ودفنهم قال فدخلت فاطمة عليها السلام
في الجلوة الرابعة وفي يديها خواتيم من خواتيم الذهب فيها من
الفصوص الغوالي من در وياقوت ولؤلؤ وعقيق وبلور
ودفرد

ودفرد من خواتيم الخلد وقد اضاء نورها على المصباح واخذ ضوء
القناديل وبين يديها برة بنت عبد المطلب تقول افلح من يصل على
فنج سادات المعالي والكرام واولياء الله سكان الحرم
قد خصنا الله بمصباح الظلم محمد المبعوث من خير الامة
ثم على الطهر فلاق القمم وخيرة الباري ومحمود الشيم
قالت ودخلت **في الجلوة الخامسة** في ثياب من الحرير الاسود
وعلى راسها تاج الموضع والجوهر فيه من اللؤلؤ والياقوت والبرجد
والمرجان وعليها حلة من حلل الجنة اتى بها جبرئيل تسوي
ملك الدنيا وما فيها يكاد نورها يخطف بالابصار وقيل
هذا علي اتى في يوم مواده مطهر طاهر ما فيه من كدر
هذا الذي قد اتى في يوم مواده مطهر جاء بالآيات والسود
صلى عليه اله العرش ما سمعت حمامة فوق اغصان من الشجر
قال ودخلت فاطمة **في الجلوة السادسة** في ثوب من الحرير
الاصفر مكلل بالزرد الاخضر مفصص بالوان الجواهر والحلة

كفها بكفه بكت فاطمة ع فقال ما يبكيك يا فاطمة والذي
يعتقني بالحق نبيا ما رزجتك بعل أنا بنفس بل زوجك الله
تعالى به وتول الله تزوجك فكان هو الولي وجبرئيل العا
والملائكة شهود وهذا بعك امام مفترض الطاعة فسكن
ما بها وفرحت فرحاً شديداً وروى انه لما جلس رسول الله
ص وعلى ابن ابي طالب ع وبنوا هاشم وبنو عبد المطلب امر
رسول الله ص ان يفرقوا الطعام في الحيطان واكل الناس
حسب الكفاية كل من حضر من اهل المدينة وغيرها وصار
الحقان كانه انبيوع بقدره الله تعالى وببركة رسول الله
ص وكانت ليلة الجمعة واحبسوا فاطمة ع الى جنبه فمسح
بيده المباركة على ناصيتها ووضعوا على راسها تاجاً من
الذهب الأحمر لم يحس ولم يضع بل قال لها العزير كوني
فكانت فاوتى بخضاب من الجنة حتى تخضبت الرجال
والنساء وتطيبوا ولم تزل الناس تشم روائح الجنة مدة

سنة

سنة كاملة قال الراوي فلما فرغوا من الحياء ودخل النبي
بعد ان استأذن على النساء وتساطعت الاذواق فجعل ابو يوسف
صلى الاله على النبي محمد ع خير البرية من بني عبد قات
وعلى الخليفة بعده وعلى الدرك سينكس الابطال والفرسان
من قدر في كف النبي محمد ع ومكسر الاضنام والاوثان
من خصه ربي بفاطمة الثغ وهي التقيّة خيرة النساء
صلى عليه الله ما سار سري او فاحت الاطيار في الاعضان
قال الراوي فلما جلست فاطمة ع على الكرسي الى جنب علي ع
مسح بيده المباركة على ناصيتها الشريفة وقال بسم الله و
بالله وعلى ملة رسول الله ع واراد ان يجعل كفها في كفها فبكت
فاطمة ع فقال لها النبي ص ما بك اوك يا فاطمة اما والذي بعثني
بالحق نبيا واحبباني بالرسالة نجيا ما رزجتك انا به من
نفس بل رزجتك الله تعالى به واختاره وكان هو نعم
المولى ونعم النصير ونعم الولي وجبرئيل نعم العاقد والملائكة

به الشهور ثم قال النبي يا فاطمة زوجتك بخير اهل ارضي
من الدنيا والآخرة ومن الصالحين ثم انما سكن ما بها
فقال لها يا بنتي بعلك خير بعيل وخير امام مفترض
الطاعة سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ولولا اني خلقت
الله ارضا واسماء ولا براء ولا بحر فاسكن ما بهما ثم
ان النبي صلى الله عليه وسلم مكن كنفها من كف علي فضم علي كنفها فها
لها النبي صلى الله عليه وسلم بارت الله فيكما وجمع بينكما واصح شافكما
وجعل ذريتي منكما ولا تعترقا حتى انكما لم مضى
عنهما وبقيتا في مكانهما وعندهما امهات المؤمنين
وبين علي وفاطمة ع حجابا فلما كان قد خرج النبي صلى الله عليه وسلم
عنهما استاذن النساء بالخروج فمضين النساء مع علي
سوى اسماء بنت عيسى لانها حضرت وفات خديجة
الكبرى ثم فلما رأت خديجة اسماء بنت عيسى بكيت
بكاء شديدا فقالت لها اسماء ابتيك وانت والله
سيدة

سيدة نساء العالمين وانت زوجت سيد المرسلين وفا
بشرني على لسانه بالجنة فالذي يبكيك قالت خديجة ما
لهذا ابكي والله الحمد والمدة علينا وعلى الناس اجمعين
ولكن بكائي لأجل ابنتي فاطمة لان المرأة ليلة زفافها
الي تعملها لا يد لها من امرأة تمضي لها بسترها وتساوي
بها علي وجدتها وتقضي حوائجها وفاطمة الزهراء ع
حدثتني واتي اخاف ان لا يكون لها الواحد يتولى
امرها تلك الليلة فقالت لها اسماء بنت عيسى يا
سيدتي لك علي عهد الله وميثاقه ان عشت الى ذلك
اليوم فاتي قوم مقامك في هذا الأمر قال الراوي فلما
تناجعت الشهور وجرت مشيئة الله تعالى واتي
الليلة المباركة فلما كان ليلة زفاتي فاطمة الزهراء
امر النبي صلى الله عليه وسلم النساء بالخروج فخرجوا ولم تخرج اسماء

فقال لها علي ع قد أدت لك ققامت فاطمة ع في طرف
الحية فصلى وعلي ع في الطرف الآخر يصلي بقيا بطلان
جميعا طرا ليلتهما وصاما نهارهما وقاما ليلتهما ولم
نزل علي هذه الحالة سبعة أيام بلياليتها قايما ليلتهما
صائما نهارهما قال الراوي عمن حضر ذلك اليوم فلما
كان اليوم الثامن نزل جبرئيل ع إلى النبي ص وقال
السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد العلي الاعلى
يقربك السلام ويقول لك ان عليا وفاطمة ع صائمان
نهارهما قايما ليلتهما وان مكانهما ليس بمكان عبادة
وان اجتمعا احب إلى الله ثم مر عبادة الف سنة صلوة
وصياما فامض ليلتهما واجمع بينهما فمضى جبرئيل ع واخبر
بذلك وكانت تلك الليلة ليلة برد فدخل النبي ص وقال يا فاطمة
ادني مني لأدفيك فقال يا علي ادخل معها فدخل وضام
عليهما

عليهما حتى جمع بينهما ووال جعل الله منكما نسلي ونسبح
إلى يوم القيامة ثم تركهما إلى ان فاما ومضى عنهما إلى
منزله وجمع الله بينهما وكان مولد علي عليه السلام
يوم الثالث عشر من شهر رجب بعد موافق رسول الله بحسب
عشر سنة وقيل بثلاثين سنة وكان عمرة كثر رسول الله
فلاذت وستة من سنة وعمره اذ ذاك احدى عشر سنة و
قيل ثمان زوجات كما ذكره احمد بن عبد الله البكري المصنف
وقوي ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان لعن الله قاتل
وظالمه وهذا اخر ما انتهى اليه من حديث مولد امامنا
وسيدنا وشفيعنا ومولينا علي ابن ابي طالب ع على التمام
والكمال ونستغفر الله عز الزيادة والنقصان والسهو
والغلط والنسيان انه غفور متنان والمحمد لله حق
حمده وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله الطاهرين

والله الطاهر بن والمحمد لله رب العالمين وتسلم تسليماً
 كثيراً مباركاً برحمتك يا أرحم الراحمين ثم المولد المبارك
 الشريفة بتاريخ يوم السادس من شهر ربيع الأول بقلم
 الأقل عبد الرقيب ابن عبد الرحمن الكازروني عفي عنه
 وعنهم والمؤمنين اجمعين والمحمد لله حق حمده وتمت
 كتاب مولد علي ابن ابي طالب عليه افضل السلاوة في
 سنة خمس وثلاثين بعد المائتين والالف ١٢٣
 من مملكات الحاجي الحرمين الشريفين حاجي حسين
 حلف المرحوم ملا محسن عفر الله لكم عزيق رحمتك
 کسی نادر که کاتب را بد خلاصی کنند یاد

این کتاب بخندبه و در حق
 محمد بن علی بن ابراهیم بن علی بن
 محمد بن علی بن ابراهیم بن علی بن
 محمد بن علی بن ابراهیم بن علی بن